

قراءة وتعليق على التفسير المَحَرَّر (٤٦) | حسين عبد الرازق

حسين عبدالرازق

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته الحمد لله رب العالمين. واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله. صلى الله على محمد وعلى اله وصحبه وسلم - [00:00:06](#)

ندعو الله تبارك وتعالى لنا بالهدى والسداد والاخلاص والعمل الصالح والمسابقة في الخيرات. وندعو الله تبارك وتعالى لذرياتنا ربنا هب لنا من ازواجنا وذرياتنا قرة اعين. واجعلنا للمتقين اماما. وندعو للمؤمنين والمؤمنات - [00:00:22](#)

في كل مكان آآ بالهدى والسداد والثبات. وهذا اكثر ما ادعو به للمؤمنين في غزة وفي مصر وفي سوريا وفي السودان وفي كل مكان يبتلون فيه سواء كان الابتلاء - [00:00:42](#)

آآ ابتلاء يعني بالفتن كما يحصل لكثير من المؤمنين الذين يقيمون في اوروبا او في لغيرها من البلدان التي يكثر فيها الفتن اه او المؤمنون الذين مثلا في ابتلاء عظيم مثل القتل والاخراج من بلدهم - [00:00:57](#)

او السجن آآ بغير حق او غير ذلك او آآ مثلا الظلم والاضطهاد الذي يتعرض له كثير من المؤمنين في اه البلدان التي يستضعفون فيها كالصين مثلا او الهند او غيرها - [00:01:18](#)

آآ ندعو لكل هؤلاء بالثبات. وان يلقوا ربهم تبارك وتعالى آآ مخلصين له الدين. والا يفتنوا. فالفتن كثيرة ومتنوعة فنسأل الله سبحانه وتعالى ان يهديهم وان يسددهم وان يثبتهم وان يحفظ عليهم دينهم. ونسأل الله سبحانه وتعالى ان اه يهدينا للعلم - [00:01:34](#)

النافع والعمل الصالح آآ وصلنا بحمد الله تبارك وتعالى هذا هو آآ المجلس اظن ان احنا سنبدأ في المجلس الرابع والستين آآ ونحن ما نزال في سورة هود المباركة وهذه السورة كما قلت لكم هي - [00:01:54](#)

آآ من اعظم السور التي آآ يتعلم منها المؤمن البينات. يعني هي البراهين والبصائر. ويتعلم منها كذلك كيف يتصرف آآ من ناحية الثبات ومن ناحية حسن العمل ومن ناحية التذكر ومن ناحية - [00:02:15](#)

الهدى الذي علمه الله للنبي محمد صلى الله عليه وسلم. فهي سورة العلم وسورة العمل. سورة البينات وسورة حسن التصرف فربنا تبارك وتعالى هنا آآ قص علينا قصص الانبياء الكرام وهم اولو العزم من الرسل. وكل رسول ارسله الله فهو صاحب عزم - [00:02:37](#)

ولكنهم درجات عند الله تبارك وتعالى والله تبارك وتعالى فضل بعض النبيين على بعض وذكر الله سبحانه وتعالى قصصهم في سور كثيرة والقصص آآ ليست هي جمع قصة وانما القصص معناها آآ يعني تتابع الاحداث. القص هو - [00:02:58](#)

اللي هو الحكاية يعني. انما القصص هي جمع قصة فلما جاءه وقص عليه القصص يعني حكي له ما حصل له اه فربنا سبحانه وتعالى يذكر اولئك المرسلين في سور كثيرة - [00:03:21](#)

وكثيرا ما يأتي هؤلاء آآ المذكورون في هذه السورة في اكثر من سورة. جاءوا في سورة الاعراف وفي سورة آآ هنا في هود وفي الشعراء وآآ ذكر يعني كثير منهم في سورة القمر - [00:03:39](#)

ويعني يأتي ذكرهم في كل سورة اه من السور التي ذكروا فيها لمناسبة وصلة عظيمة يعلمها من ينظر في آآ الايات ويطلب من الله العون والسداد على فقه لماذا ذكر هؤلاء وكيف ننتفع من ذكرهم؟ وهذا وهذان سؤالان عظيمان. لماذا يذكر - [00:03:56](#)

من ذكرهم الله يعني لماذا استدعي ذكره هنا وآآ ما هي الرسائل التي نتعلمها من ذكرهم؟ فنحن حينما نأتي الى نبي من الانبياء او الى رجل صالح ذكرهم والله سبحانه وتعالى لابد ان ننظر في هذين - [00:04:19](#)

فوصلنا الى قول الله تبارك وتعالى والى مدين اخاهم شعبيا قال يا قومي اعبدوا الله ما لكم من اله غيره ولا تنقص المكيال والميزان.

اني اراكم بخير واني اخاف عليكم عذاب يوم محيط. نحن حينما ندخل - [00:04:37](#)

آآ في الحديث عن شعيب عليه السلام رسول الله فعندنا اكثر من امر آآ نريد ان نمهد به الامر الاول ان نجمع كل المواضع التي ذكر فيها شعيب. وثانيا ان نجمع المواضع التي ذكر فيها مدين - [00:04:58](#)

وثالثا ان نجمع المواضع التي ذكر فيها الايكا. اصحاب الايكة لان اصحاب الايكة آآ يذكرون آآ كمثال للامم التي هلكت. كذبت رسولها وهلكت آآ وطبعا آآ شعيب ارسل اليهم وسنعرف الان هذا البحث هل شعيب ارسل الى امتين - [00:05:17](#)

آآ مدين والايكة اصحاب الايكة ام ان آآ اصحاب الايكة هم انفسهم اهل مدين المبحث الرابع هو الرجل الصالح هو والد المرأتين في سورة القصص هل هو شعيب كما يعني ذكر ذلك بعض اهل العلم - [00:05:41](#)

ام انه ليس شعيبا ثم اذا انتهينا من هذا الامر طبعا كل هذا سنذكره بايجاز فقط عشان تدخل في آآ جو هذه الانباء وطبعا اماكن اولئك الرسل كانت في يعني يعني الرسل والانبياء ارسلوا في في هذه البلدان - [00:06:05](#)

اللي هي قريبة من بعض اللي هي في الشرق يعني الجزيرة العربية وفي الشام وفي مصر. كما هو معروف وربما اضع لكم خريطة على آآ فيها مواضع اولئك الانبياء والمرسلين عليهم السلام - [00:06:27](#)

اخيرا بقى ننظر في هذه الانباء ونتعلم منها فلو اننا مثلا اخذنا الامر الاول وهو ذكر شعيب عليه السلام. شعيب عليه السلام ذكره الله تبارك وتعالى في سورة الاعراف. وكان آآ نبأ - [00:06:46](#)

في سورة الاعراف ايضا يعني آآ يعني قرابة آآ صفحتين من المصحف آآ وجاءت دعوته مفصلة وجاء فيها امور سأذكرها ان شاء الله تبارك وتعالى لنبين الفرق بين ذكره في سورة هود وذكره في سورة - [00:07:00](#)

سورة آآ الاعراف. ايضا جاء في سورة هود كما نعلم. وجاء ايضا ذكره في سورة الشعراء آآ اذ قال لهم شعيب لو كذب اصحاب الايكة المرسلين اه سنقرأ هذا الموضع ايضا. وجاء ايضا في سورة العنكبوت يعني اه في اه آيات موجزة - [00:07:18](#)

والى مدين اخاهم شعيبا فقال يا قوم اعبدوا الله وارجوا اليوم الاخر ولا تعثوا في الارض مفسدين اذا اردنا ان آآ يعني عندنا الان هذه المواضع هي التي ينبغي ان نقرأها حتى نتعلم آآ ماذا ذكره الله عن شعيب. عندنا ايضا - [00:07:41](#)

الامر الاخر هو مدين ان احنا نجمع المواضع التي ذكر فيها مدين. لماذا؟ لان مدين ارسل هم الذين ارسل اليهم شعيب عليه السلام ذكر مدين طبعا في سورة في سورة الاعراف وذكروا كمثال للامم التي هلكت - [00:07:58](#)

اه مثلا في اه سورة التوبة. ولم يأتهم نبأ الذين من قبلهم قوم نوح وعاد وثمود. وقوم ابراهيم واصحاب مدين واصحاب مدين طبعا والملفات. آآ طبعا في سورة آآ هود هذا يعني آآ تكرر ذكرهم. في بداية السورة وفي بداية القصة - [00:08:19](#)

آآ في اخرها كأن لم يغنوا فيها الا بعدا لمدين كما بعدت ثمود جاء ذكر مدين ايضا في سورة آآ طه وفي سورة طه آآ اللي هي البلد التي دخلها موسى خائفا - [00:08:40](#)

وتزوج فيها المرأة والقصة المعروفة ولما ورد ماء مدين وجد عليه امة من الناس يسقون. سنتطرق ان شاء الله هل آآ والد الفتاتين للمرأة اقصد هو شعيب ام لا؟ وسنعرف انه ليس شعيبا وان من قال انه شعيب اخطأ في ذلك - [00:08:58](#)

آآ ايضا ربنا سبحانه وتعالى يذكرهم كامم آآ كذبت فاهلكها الله. مثلا في سورة الحج واصحاب مدينة وكذب موسى فامليت للكافرين ثم اخذتهم فكيف كان تكبير وطبعا جاء ذكر مريم في سورة القصص في آآ اكثر من موضع ولما توجهت القاء ماديها وبعدين ولما

ورد ماء مدين وكذلك - [00:09:18](#)

ولكن انشأنا قرونا فتطاول عليهم العمر وما كنت ساويا في اهل مدينة تتلو عليهم آياتنا ثم جاء ذكرهم في سورة العنكبوت كما ذكرت لكم يعني كلام موجز والى مدين اخاهم شعيبا فقال يا قومي اعبدوا الله وارجوا - [00:09:45](#)

يوم الاخر طيب عندنا ايضا بقى الايكة عندنا كلمة الايكة هي تكتب آآ احيانا الايكة واحيانا الايكة فخلونا آآ نحاول ان نأتي بالمواضع التي آآ ذكر فيها آآ الكلمتين اه مثلا في سورة الحجر. وان كان اصحاب الايكة لظالمين - [00:10:02](#)

في سورة الشعراء كذب اصحاب الايكة المرسلين. طبعا في فرق بين الكتابة بتكتب لام يعني آآ اما انها تبدأ باللام او تبدأ بالالف. يعني

ليك يعني هي هي طريقة كتابتها طبعا هي هي جاءت هكذا في المصحف - [00:10:38](#)

وهذا له سبب ذكره بعض اهل العلم لكن لن ندخل في الان لن ربما ندخل فيه عند سورة الشعراء فمثلا في سورة الحجر مكتوبة الايكة.

كما هو معروف لكن في سورة الشعراء - [00:10:57](#)

وفي سورة صاد آآ كتبت اللام وبعدين آآ همزة على نبرة يعني همزة آآ بين اللام والياء اللي هي الاقلام وبعدين همزة وبعدين ياء وبعدين كاف وبعدين تاء لكن هي تنطق هكذا الايكة. فعندما ذكرت في الحجر وان كان اصحاب الايكة لظالمين فانتقمنا منهم وانهما لبام مبين - [00:11:12](#)

طيب وعندنا كذب اصحاب العكة المرسلين في الشعراء. وبعدين بقى يذكرون احيانا مكان مدين يعني لما ربنا سبحانه وتعالى يذكر باهلاك الامم السابقة فيذكر قوم نوح وقوم هود اللي هم عاد ومرة يقول قوم هود آآ يعني مرة يذكرهم قوم آآ - [00:11:38](#)

عود مرة عاد وبعدين يذكر قوم لوط وبعدين اما يقول آآ اصحاب مدين او اصحاب الايكة. وستتفرق هل هم انفسهم ام لا. عندنا ايضا في سورة قاف واصحاب الايكة وقوم التبع كل كذب الرسل فحق وعيد - [00:11:55](#)

فهذه هي المواضع نتكلم على موضع سريع جدا اللي هو هل آآ هل الرجل آآ والد المرأتين هو شعيب ام لا طبعا انا ذكرت هذا للطلاب مع معي في سورة القصص لما كان عندنا مخيم في هذه السورة - [00:12:15](#)

بشيء من التوسع لكن بايجاز انتشر هذا عند بعض آآ من من يتعرضون لهذه السورة ويقولون ان الرجل الرجل الصالح من اهل مدين اللي هو والد المرأتين هو شعيب عليه السلام - [00:12:31](#)

ورد ورد عدد من العلماء هذا القول وابطلوه وخطأوه من جهة القرآن ومن جهة كذلك التاريخ وممن اعتنى بذلك الامام ابن تيمية رحمه الله وله رسالة خاصة في ذلك ان هذا الرجل ليس هو شعيبا - [00:12:50](#)

من يريد ان يتوسع في هذا؟ بصراحة لا لا اجد ان هو الموضوع يستدعي ان نتوسع في ذلك آآ ليه؟ لان هذا الموضوع يدرس في سورة القصص. فانا يمكن ان اعزوكم الى آآ هذه - [00:13:08](#)

يمكن ان اعزوكم الى المواضع اه لكن الخلاصة كالتالي ان اه يعني اه يعني ربما اكثر او كثير من المفسرين ذكروا ان هو اه وربما نقل بعضهم ان هذا هو قول الجمهور - [00:13:24](#)

ولكن الصواب هو العكس. اه والله اعلم ومن يريد ان يتوسع في معرفة لماذا هذا خطأ؟ يعني من جهة التاريخ ومن جهة ومن جهة الوحي يمكن ان يراجع يعني باختصار اللي هو تفسير ابن تيمية رحمه الله اللي هو المجموع - [00:13:42](#)

اللي هو الجزء الخامس صفحة اللي هو طبع الدار ابن الجوزي من صفحة اثنتين وسبعين الى صفحة آآ خمسة وسبعين آآ مثلا من المواضع خلينا نقرأ موضع برضه سريع كده. قال واما شياع كون حمى موسى - [00:14:02](#)

اه شعيبا النبي عند كثير من الناس الذين لا خبرة لهم بحقائق العلم ودلائله وطرق وطرقه السمعية والعقلية. فهذا مما لا يغتر به عاقل فان غاية مثل ذلك ان يكون من - [00:14:21](#)

عن بعض المنتسبين الى اهل العلم. وقد خالفه غيره من اهل العلم. وقول العالم الذي يخالفه نظيره ليس حجة آآ بل يجب رد ما تنازع فيه للدلالة. ومثال ذلك ما ذكره بعضهم او كثير منهم من ان الرسل المذكورين في سورة ياسين - [00:14:36](#)

قم حوارى المسيح وان حبيبا وان حبيب النجار امن بهم وهذا امر باطل عند اجلاء علماء المسلمين وعند اهل الكتاب فان الله قد اخبر عن هذا التي جاءها المرسلون وذكر - [00:14:56](#)

اه هنا ذكر هذا الموضوع باختصار. طب خلينا نجيب موضع اخر ممكن يكون اكبر شوية؟ نعم قال هو يعلق على كلمة ولما ورد ماء مدين قال ولم يذكر عن هذا الشيخ انه كان شعيبا ولا انه كان نبيا ولا عند اهل الكتابين انه كان نبيا. ولا نقل ولا نقل عن احد من الصحابة - [00:15:09](#)

هذا الشيخ الذي صاهر موسى كان شعيبا النبي لا عن ابن عباس ولا غيره بل المنقول عن الصحابة انه لم يكن هو شعيب فذكر هو بقى ذكر عن سنيد اللي هو شيخ البخاري في تفسيره باسناد - [00:15:33](#)

آآ باسناد عن ابن عباس قال اسمه يسرا وبعضهم قال يثرون آآ قال وذكروا بقى اسم الجاريتين صفورة ولية يعني آآ هذا خارج عن كلامنا الآن. طيب قال وقال الحسن يقولون هو شعيب النبي - [00:15:49](#)

لا ولكنه سيد اهل الماء يومئذ. يعني شعيب نفق آآ الحسن البصري نفى ان يكون هذا هو شعيب. قال ابن جرير وجرير اللي هو الطبري يعني وهذا لا يدرك علمه الا بخبر عن معصوم. ولا خبر في ذلك وقيل اسمه - [00:16:06](#)

قال فهذه كتب التفسير التي آآ تروي بالاسانيد المعروفة عن النبي صلى الله عليه وسلم والتابعين لم يذكر فيها عن احد انه شعيب النبي ولكن نقلوا بالاسانيد الثابتة عن الحسن البصري انه قال يقولون انه شعيب وليس بشعيب. ولكنه سيد الماء يومئذ. فالحسن يذكر انه - [00:16:24](#)

فالحسن يذكر انه آآ شعيب عمن لا يعرف يعني يقولون يعني ما قالش مثلا يقول عالم فلان لأ يقولون ان هذا امر يدعى يعني ويرد عليهم ذلك ويقول ليس هو - [00:16:46](#)

وان كان الثعلبي احد المفسرين يعني الذين يجمعون التفاسير وان كانت الثعلبي قد ذكر انه شعيب فلا يلتفت الى قوله فانه ينقل الغث والسمين. يعني ليس عنده تحقيق يعني. فمن جزم بانه شعيب - [00:17:01](#)

فقد قال ما ليس له به علم وما لم ينقل عن النبي صلى الله عليه وسلم ولا عن الصحابة ولا عن من يحتج بقوله من علماء المسلمين وخالف في ذلك ما ثبت عن ابن عباس - [00:17:18](#)

هو الحسن يعني ابن عباس قال هو يثرى وبعدين قال يثرون. والحسن البصري يعني نفى ذلك مع مخالفته ايضا لاهل الكتابين فانهم متفقون على انه ليس هو شعيب النبي. فان ما في التوراة التي عند اليهود والانجيل الذي عند النصارى - [00:17:28](#)

ان اسمه يثرون وليس لشعيب النبي عندهم ذكر في التوراة وقد ذكر واحد من العلماء ان شعيبا كان عربيا. بل قد روي عن ابي ذر مرفوعا الى النبي صلى الله عليه وسلم ان ان شعيبا كان عربيا - [00:17:44](#)

كذلك هود وصالح وموسى. آآ وكذلك هود وصالح. وموسى كان عبرانيا. يعني عشان في فرق اللسان يعني. فلم يعرف لسانه. وظاهر القرآن تدل على مخاطبة موسى للمراتين وابيهما بغير ترجمان - [00:17:58](#)

وانما يذكر بقى ابن تيمية الشبهة في ذلك. يعني ليه بعض الناس او كثير من الناس ظنوا انه شعيب؟ قال وانما شبهة من ظن ذلك انه وجد في القرآن قصة شعيب وارسله الى اهل مدين ووجد في القرآن مجيء موسى الى اهل مدين - [00:18:12](#)

ومصاهرته لهذا فظن انه هو. والقرآن يدل على ان الله اهلك قوم شعيب بالظلة فحينئذ لم يبق في مدين من قوم شعيب احد. وشعيب لا يقيم بقرية ليس بها احد. وقد ذكروا ان الانبياء كانوا اذا هلك اممهم ذهبوا - [00:18:29](#)

الى مكة فاقاموا بها الى الموت. كما ذكر ان قبر شعيب من مكة وقبر هود بمكة وكذلك غيرهما. وموسى لما جاء الى مدين كانت معمورة بهذا هذا الشيخ الذي صاهره - [00:18:47](#)

ولم يكن آآ ولم يكن هؤلاء قوم شعيب المذكورين في القرآن بل ومن قال آآ انه كان ابن اخي شعيب او ابن عمه لم ينقل ذلك عن ثبت. والنقل الثابت عن ابن عباس لا يعارض مثل قول هؤلاء - [00:19:00](#)

وما يذكرونه من عصا موسى طبعا هم بيذكروا ان عصا موسى كانت عند شعيب وشعيبه اعطاها له كل هذا ليس عليه اي حجة طبعا فصل طويل يعني آآ ولكن انا فقط اريد ان انا آآ - [00:19:18](#)

يعني آآ قد فتحت لكم هذا الباب عشان تعلم ان هذا القول المشهور وجدت كثيرا من الناس يقولونه آآ ليس عليه حجة بل الحجة آآ تدل على خلافه طيب الآن بقى ننظر في المواضع التي جاء فيها ذكر هذا الرسول الكريم وهو شعيب عليه السلام. آآ طبعا احنا اتفقنا -

[00:19:32](#)

سورة هود هي بناخذها بشيء من التفصيل لان هذه السورة هي من اعظم السور التي ذكر فيها انباء اولئك المرسلين الكرام. آآ فاحنا بناخذها تدريب. يعني هي السورة فيها اكثر من امر. فيها ان احنا بنتعلم من - [00:19:54](#)

انبيائهم لكن احنا عايزين نعرف كيف ندخل على هذه الانباء فخلونا نقرأ الموضع الذي في سورة الاعراف آآ طبعا مش هنعلق عليه لان

هو سبق التعليق عليه ولكن فقط نقرأه حتى نستحضر هذا البيان. قال الله تبارك وتعالى بعد ذكره لاهلاك قوم لوط وامطرنا عليهم مطرا فانظر - [00:20:09](#)

كيف كان عاقبة المجرمين؟ والى مدين اخاهم اعوذ بالله من الشيطان الرجيم. بسم الله الرحمن الرحيم. والى مدين اخاهم شعيبا. قال يا قوم اعبدوا الله ما لكم من اله غيره. قد جاءتكم بينة من ربكم - [00:20:32](#)

احنا خلونا عايزين نقف مع كلمة بينة هذه يعني تذكر ان هو مرة يقول اني على بينة ومرة يقول جاءتكم بينة لاحظوا الفرق بين الاثنين. لما يطعنون في رسالته يقول اني على بينة - [00:20:49](#)

ولما يريد ان يذكر دعوته يقول قد جاءتكم بينة يعني البينة الواضحة جاءتكم الطريق الحق وهو النور والهدى والبصيرة هو ده معنى البينة وطبعا البينة يدخل معها بمعنى الاية او الحجة. لكن المقصود بالبينة هنا ليقل اني على بينة من ربي - [00:21:06](#)

البينة الهدى يعني قد جاءتكم بينة جاءكم هدى من الله. ربنا يدلکم اراد الله بكم الخير اراد الله ان يخرجكم من ظلماتكم الى النور.

فهذا معنى البينة. قد جاءتكم بينة من ربكم فافووا الكيل - [00:21:26](#)

هو الاول طبعا قال اعبدوا الله ما لكم من اله غيره. هذا هو اصل الدعوة. قد جاءتكم بينة من ربكم. هذا بقى الهدى الذي سيفصله. فافووا الكيل والميزان ولا تبخسوا الناس اشيائهم ولا تفسدوا في الارض بعد اصلاحها. ذلكم خير لكم ان كنتم مؤمنين. هو الان يدلهم

على طريق الحق. يريد ان - [00:21:43](#)

من الظلمات الى النور. والظلمات يجمعها ثلاثة. الكفر والفسوق والعصيان اعظم الظلمة هي الكفر والفسوق يدخل فيه الكبائر والعصيان عامة الذنوب هو يريد ان يخرجهم من هذا. طب ما هي اكبر مشكلة عند اولئك هي آآ هذا الامر. ان هم يعني آآ لا يوفون

الكيل والميزان وانهم يبخسون - [00:22:03](#)

الناس اشيائهم ويفسدوا ويفسدون في الارض قال ذلكم خير لكم ان كنتم مؤمنين. قال ولا تقعدوا بكل صراط توعدون وتصدون عن سبيل الله من امن به. يعني تصدون من امن - [00:22:26](#)

وتبغونها عوجا واذكروا اذ كنتم قليلا فكثركم. وانظروا كيف كان عاقبة المفسدين. يذكركم بنعم الله عليهم وينذرهم وان كان طائفة

منكم امنوا بالذي ارسلت به وطائفة لم يؤمنوا فاصبروا حتى يحكم الله بيننا. وهو خير الحاكمين - [00:22:42](#)

يحكم يعني يفصل يبين من كما سيأتي فسوف تعلمون من يأتيه عذاب يخزيه آآ اسف سوف تعلمون من يأتيه عذاب يخزيه ومن هو

كاذب اه طيب قال هنا ربنا ذكر قول المأ - [00:23:04](#)

المأ الذين استكبروا لم يذكر كلمة الذين استكبروا في سورة الهود. لماذا؟ لان سورة الاعراف اصلا تتكلم عن الاستكبار بدأت بالامر

بالسجود لادم. فسجد الملائكة لانهم يتواضعون لله ويخبتون لله وهم عباد الله. لا يعصون الله ما امرهم - [00:23:21](#)

بينما ابى آآ ابليس واستكبر قال اسجد آآ الا تسجد اذا مرضت؟ قال قال انا خير منه خلقتني من نار فتكبر على

حكم الله تبارك وتعالى وتكبر على امره - [00:23:42](#)

فاذله الله سبحانه وتعالى. اخرجوا اخرج منها مذنوما بعد حورا. ثم جاءت آيات كثيرة تبين هذا المعنى الذين آآ لما ذكر الله سبحانه

وتعالى في اولها آآ الفرق بين من امن ومن كذب قال والذين كذبوا باياتنا واستكبروا عن هؤلاء اصحاب النار هم فيها خالدون ثم قال

ان الذين كذبوا باياتنا - [00:23:57](#)

واستكبروا عنها لا تفتح لهم ابواب السماء. وقال ايضا آآ جاء في السياق ايضا اه عن المستكبرين ساصرف عن آياتي الذين يتكبرون

في الارض بغير الحق وان يروا كل اية لا يؤمنوا بها. ولذلك ختمت السورة بماذا بقى - [00:24:19](#)

آآ قال الله سبحانه وتعالى في اخر السورة واذكر ربك في نفسك تضرعا وخيفة ودون الجهر من القول بالغدو والاصال ولا تكن آآ من

الغافلين ان الذين عند ربك واذكر ربك في نفسك تضرعا وخيفة ودون الجهر من من القول بالغدو والاصال ولا تكن من الغافلين ان

الذين - [00:24:37](#)

ربك لا يستكبرون عن عبادته. ويسبحون وله يسجدون. فهنا ذكر الله هذا النبأ لانه له صلة قوية ببيان عاقبة مستكبرين عن آيات الله

المكذبين برسله قال الله عز وجل. قال المأ الذين استكبروا من قومه لنخرجنك يا شعيب. والذين امنوا معك من قريتنا او لتعودن في
00:24:59 -

فهم ارادوا منه اما ان يرجع الى ملتهم. وطبعا هذا قول بعض اهل العلم انه كان على ملتهم كان يفعل ما يفعلون ولكن الله تبارك
وتعالى وهذا جائز لا اشكال فيه. ان يكون انسان على ملة قومه لا يعلم الهدى. فيصطفيه الله تبارك وتعالى وهو اعلم حيث يجعل
رسالته - 00:25:23

ويأمره بان يبعثه للناس ويأمره بدعوة الناس الى توحيد الله وهذا هو الاقرب عندي والله اعلم. وهذا هو الذي يناسبه ما سيأتي في
سورة آآ هود ان هم ظنوا انه يريد ان يخالفهم فقط. فقال وما اريد ان اخالفكم الى ما انهاكم عنه. يعني هم كأنهم يعني يقولون له انك
انت الحليم الرشيد. يعني انت - 00:25:44

فحينما غيرت ذلك وتدعونا الى ما تدعون اليه. انت تظن بذلك انك انت الحليم الرشيد وتريد ان تسفهننا. وسيأتي بيان ذلك. المهم ان
هذا قول لبعض اهل العلم وصنف فيه ابن تيمية ايضا يعني آآ فصلا آآ في هذا في تفسير ايات اشكلت. وآآ بدأ يتكلم في انه يمكن ان
يكون نبي على - 00:26:05

قومي يصطفيه الله تبارك وتعالى المهم آآ المهم هنا انهم توعده وهدده. لنخرجنك يا شعيب والذين امنوا معك من قريتنا او لتعودن
في ملتنا قال اولو كنا كارهين قد افترينا على الله كذا ان عدنا في ملتكم بعد ان نجانا الله منها - 00:26:27
وهذا ايضا شاهد اخر بعد ان نجانا الله منها. وطبعا وبعضهم يقول ان نجانا الله منها يعني لم ندخل فيها اصلا. ولكن ارى ان هذا
بعيد انما نجانا الله تبارك وتعالى اخرجهم منها - 00:26:48

والدليل ان قومه كان ان الذين استجابوا له من قومه كانوا على الشرك بلا شك تمام طيب وما يكون لنا ان نعود فيها الا ان يشاء الله
ربنا يعني آآ يقول يمكن ان نرجع اذا شاء الله. وسع ربنا كل شيء علما على الله توكلنا - 00:27:02
الله توكلنا لانهم تهددوه. وهذا يقوله كل نبي عندما يهدده قومه. انظر مثلا في آآ سورة يونس في نبأ نوح عليه السلام ان كان كبر
عليكم مقامي وتذكيري بايات الله فعلى الله توكلت. كذلك هود اني توكلت على الله ربي وربكم. وسيأتي ايضا هنا عليه توكلت واليه
انيب - 00:27:19

وطبعا ستختتم سورة هود آآ فاعبده وتوكل عليه. فالتوكل هذا التوكل هذا هو اصل في بداية الهدى وفي كل مصيبة وفي كل تهديد
لذلك وقال الذين لما هو لما هم قالوا وما لنا الا نتوكل على الله وقد هدانا آآ سبلنا. نفس الشيء لان هم علموا - 00:27:39
ان ان قومهم سيهددونهم اما بالقتل او بالاخراج كما قال وهمت كل امة برسولهم ليأخذوه. طيب على الله توكلنا ربنا افتح بيننا وبين
قومنا بالحق وانت خير الفاجرين فاتحين. هنا بقى سينتقل الحديث عن الذين كفروا. وقال المأ الذين كفروا من قومه مرة يقول
استكبروا. ليه؟ لان الاستكبار فيه - 00:27:57

تعدي ان هؤلاء زي ما يأتي كده ان هم هنا يقولوا لشعيب آآ ولولا رهطك لرجمناك وما انت علينا بعزيز. يعني بس عشان احنا احنا
مراعيين بس فيه كرهت دول - 00:28:20

وما انت علينا بعزيز لو اردنا ان نهلكك نهلكك انت لن تتمنى علينا. هنشوف هذا الكبر. مش الفكرة بس ان هم كفروا به. لا ده كمان
يهددونه. اللي هو مثلا اخرجوا ال - 00:28:31

من قريتكم وازاي ان هم اتوا الى بيت لوط وكانوا سيجبرونه على ان يخلي بينهم وبين ضيفه هذا هو الكبر هذا هو الاستعلاء. وهذا
من اعظم ما يهلك الله سبحانه وتعالى به الامم - 00:28:42

وبطر الحق وغمط الناس. بطر الحق ان هم يكفرون بالحق. ولا يقبلونه وغمط الناس احتقار الناس. ولذلك كثير من الناس يمكن ان
يكون عنده هذا الكبر يعني لان الكبر شقان - 00:28:56

الشق الاول هو ان يأتيك الحق. وان وان لا تقبله الا تقبله مهما ظهر لك. وهذا هو الكفر هو من اين اتى الكفر؟ ما هو من هذا ان الانسان
يترك الكفء يترك الايمان اما حبا في الدنيا او استعلاء - 00:29:09

انسجد لما تأمرنا؟ اه جحدوا بها واستيقنتها انفسهم ظلما وعلوا. اسجد لمن خلقت طينا هذا هو الكبر بطر الحق. طب غمط الناس احتقار الناس. ما نراك اتبعك الا الذين هم اراضي اراذلنا بادي الرأي. ناس ما يساويوش - [00:29:26](#)

اصلا فمثلا لما لما بعض الناس قال النبي صلى الله عليه وسلم اطرده من حولك بلال وخباب غمطوا الناس. احتقار الناس استصغار الناس كم من انسان عنده هذان الخلقان يعني يأتيه الحق ويتكبر عن قبوله ويلف ويدور - [00:29:42](#)

تمام؟ او ان هو يحقر الناس ويستصغرهم. فهنا بقى ربنا قال وقال الملائكة الذين كفروا من قومه لان اتبعتم شعيبا لكم اذا لخاسرون. وهذا ما يفعله المكذبون الصادون عن سبيل الله. ان هم يخوفون اتباع الرسل. يعني هم بيعملوا ثلاث اعمال. هم - [00:30:02](#)

كافرون مكذبون يثبت بعضهم بعضا على الكفر. الامر الثاني يصدون من اراد ان يؤمن. يعني لو واحد اراد ان يؤمن وهو كافر يصدونه. والامر الثالث يحاولون فتنة المؤمنين الذين امنوا بنبيهم. دي معروفة يعني هذه - [00:30:22](#)

الثلاثة المذكورة كثير يعني لها شواهد كثير ولكن ما فيش وقت ان انا اذكرها لكم فهم قالوا لئن اتبعتم شعيبا انكم اذا لخاسرون فاخذتهم الرجفة فاصبحوا في دارهم جاثمين. الذين كذبوا شعيبا كان لم يغنوا فيها. شف لم لم يقل هنا اهل مدين لا - [00:30:42](#)

الذين كذبوا شعيبا لان اصلا السورة تتكلم عن التكذيب والاستكبار دي من المفاتيح المهمة اللي لازم تفهمها. اول ما تلاقي ربنا تبارك وتعالى يذكر المؤمنين في جهة ويسمي غيرهم. شف سماهم بايه - [00:31:04](#)

هنا ماذا سماهم؟ قالوا والذين كذبوا باياتنا واستكبروا عنها. اولئك اصحاب النار وهم فيها خالدون. دي الاية اللي هي ستة وثلاثين. في سورة الاعراف اللي هو مفتاح الكلام عن المؤمن والكافر - [00:31:19](#)

الامة من بني ادم لان السورة بتتكلم عن ادم وعن ذريته. لا يفتنكم الشيطان. كما اخرج ابويكم من الجنة اعظم فتنة في الاتنين دول في التكذيب بالايات والاستكبار تمام؟ فهنا ربنا تبارك وتعالى قال الذين كذبوا شعيبا كان لم يغنوا فيها - [00:31:33](#)

الذين كذبوا شعيبا كانوا هم الخاسرين. فتولى عنهم وقال يا قوم لقد ابلغتكم رسالات ربي ونصحت لكم. يعني عملت حاجتين. بلغت ونصحت. وكلمة نصحت لكم ما اردت لكم الا الخير. ولذلك احنا حينما نقرأ نبأ شعيب من - [00:31:52](#)

سورة هود والله سنرى بيانا هذا البيان جمع كل ما يمكن ان يفعله رسول لقومه. جمع بين الحجة. اول حاجة جمع الفرق القوم والحجة والبيان حسن البيان وارادة الخير والنصح. والانذار والبشرى والترغيب والترهيب - [00:32:12](#)

كل هذا جمعه وجاء طبعا بعض الآثار ان شعيب خطيب للانبياء لكن هذا يحتاج نقدا. يعني نحتاج ان احنا نبحت في اسناده. والاقرب عندي ان هو ممكن يكون يعني اسناد فيه ضعف. وانما كان قولنا لتابعيه او كذا - [00:32:37](#)

فنسب الى النبي صلى الله عليه وسلم. المهم ان هو يحتاج مراجعة. لكن هل هو هذا البيان الذي جاء في سورة هود هو فعلا يستحق ان ان يسمى من احسن البيان بلا شك. وهذا سنقف معه ان شاء الله. فهو يشوفون ماذا قال. انا بلغت الرسالات. لأ وكمان كنت اريد لكم النصح اريد بكم الخير - [00:32:53](#)

ما اردت بكم شرا ابدا. فبعدين لما انتم تهلکوا بقى بالتكذيب والاستكبار. فكيف اسى على قوم كافرين. فهؤلاء لا يستحقون ابدا ان تأسف عليهم لا تذهب نفسك عليهم حسرات. الانسان يضع الحزن في موضعه - [00:33:13](#)

من كفر فلا يحزنك كفره. خلاص. تمام؟ اما من استغنى فانت له تصدى وما عليك الا يزكى. الذي الذي هو اولى الاهتمام والرعاية هو من جاءك يسعى من من ينبأ مني شاب كذا واحد من الشباب بيقول لي آآ والله يعني يتكلم باستكبار كده آآ دين الدين الاسلام ده ما لوش اي - [00:33:32](#)

الحجة والاديان كلها كذب وانا اصلا كافر بالله وو يتكلم باستعلاء. ده ياخذ على دماغه اصلا ولا تعبره. ده انسان تافه يعني فضلا عن انه كافر هو تافه اصلا. فده طنشه - [00:33:52](#)

لكن واحد مثلا بيقول لك والله انا عندي بعض الشبهات قابلت شاب في المغرب كده كنت بعد محاضرة والشاب ده كان ساكن جنب اللي هو المعهد وبعدين ادبت درس كنت اظن يمكن كنت بشرح فيه مقدمة الامام مسلم اظن؟ نعم. ده الكلام ده كان - [00:34:04](#)

آآ سنة الفين واتناشر الشاب ده بعد ما خلصت هم عندهم عادة كده جميلة ما عرفش العادة دي اتقطعت ليه في دروس كده بتبقى

ناشفة ما فيهاش اي اكل ولا حاجة. انما دول بقى كان الدرس اساسي بتاعهم لازم - [00:34:22](#)

يعني يكون ايه؟ الاكل بقى المغربي ما فيش زيه يعني. ما احنا المهم احنا قاعدين بناكل ودا قاعد جنبي آآ عينيه كده زي ما يكون تحتها سواد يعني باين ان الواد ده مهموم او عنده بكاء شكله حاجة مش طبيعية يعني. فقال لي ممكن اتكلم معك شوية ومش ما

لوش نفس ياكل ولا اي حاجة - [00:34:35](#)

فقلت له طب بس نخلص الاكل يعني. فبعد كده قعدت جلست معه على جنب. والله الولد سبحان الله يتكلم والدموع في عينه قال له

والله يعني اه انا مش عارف - [00:34:50](#)

شاكك في ان ربنا موجود ويعني هو فين ربنا واتكلم كلام واحد مهموم بالامر. يعني يريد ان يعرف الحق. والله جلست معه وقعدنا

نتكلم والحمد لله يعني بما فتح الله به فالانسان الذي يقبل - [00:35:00](#)

ويريد الهدى الواس تبصر غير المستغني المستعلي سافل لما واحد يسخر من الدين ويسخر من الانبياء ويسب الله ويفعل هذا لا

يستحق ابدأ الا ان تدمغه. يعني اذا اردت ان تناظره لتفضحه وتكشفه - [00:35:14](#)

فهو لتذله يعني امام الناس بكفراه ماشي. انما بقى تقعد تتشحتف عليه ويا حبيبي. طب هو ربنا زعلك فيه يا حبيبي؟ وانت ايه اللي مزعلك في الاسلام؟ طب ما يعني ما هو فكيف اسى على قوم كافرين؟ مع الف سلامة انت تسخروا منا فانا نسخر منكم. يبقى لابد ان

نضع يعني لا نضع - [00:35:29](#)

السيف في موضع الندى ولا الندى في موضع السيف. فهو هنا قال فكيف اسى على قوم كافرين؟ زي ما قال لهم هود فان تولوا فقد

ابلغتهم ما ارسلت به اليكم ويستخلف ربي قوما غيركم ولا تضرونه شيئا. مع السلامة. كفروا وتولوا واستغنى الله - [00:35:49](#)

طبعاً مش هنقدر نقف مع هذا النبأ في سورة الاعراف لان احنا اولاً وقفنا معه قبل ذلك وطبعاً احنا هدفنا هو النبأ الذي جاء في سورة

في سورة هود طيب مثلاً في موضع اخر ربنا سبحانه وتعالى يذكر - [00:36:07](#)

آآ دعوة آآ شعيب عليه السلام. طبعاً الموضع اللي هو في سورة في سورة العنكبوت ممكن يذكره سريعاً لان هو يعني جاء موجزاً جداً

ليبين اصلاً عاقبة آآ هؤلاء ويبين اهلاك الله تبارك وتعالى آآ للمكذبين. وانه اذا اراد ان يهلكهم لن يفلتوا ولن يسبقوا - [00:36:23](#)

فربنا سبحانه وتعالى قال بعدما ذكر نبأ اهلاك قوم لوط قال والى مدين اخاهم شعيباً فقال يا قومي اعبدوا الله وارجوا اليوم الآخر ولا

تعثوا في الارض مفسدين فكذبوه فاخذتهم الرجفة فاصبحوا في دارهم جاثمين - [00:36:46](#)

وبعدين بقى طوى يعني جاء الذكر سريعاً وعادوا واثمودا وقد تبين لكم من مساكنهم. وزين لهم الشيطان اعمالهم فصدهم عن السبيل

وكانوا مستبصرين وقارون وفرعون عون وامان. هو بس سورة العنكبوت تتكلم عن - [00:37:03](#)

ان الله اذا اراد ان يهلكهم لن يغني عنهم شيء ولن يفلتوا. لذلك قال فكلاً اخذنا بذنبه. فمنهم من ارسلنا عليه حاصباً. ومنهم من اخذته

الصيحة. ومنهم من خسفنا به الارض. ومنهم من اغرقنا. وما كان الله ليظلمهم - [00:37:16](#)

ولكن كانوا انفسهم يظلمون. يعني بين امرين. الاول ان الله لما آآ اذا اراد ان يهلكهم فلن يفلتوا منه. والامر الثاني انه انما اهلكهم

بظلمهم وما كان الله ليظلمهم. وما كان الله اذ عاقبهم في الدنيا وسيعاقبهم في الآخرة. لا ما كان - [00:37:30](#)

انا ليظلمه سبحانه وتعالى. وبعدين ذكر التعقيب العظيم. مثل الذين اتخذوا من دون الله اولياء كمثل العنكبوت اتخذت بيتاً كما ان

العنكبوت تعبت في آآ صنع هذا البيت وبذلت فيه وظنت انه سيحميها من الخطر. ويعني آآ اعتمد - [00:37:50](#)

عليه ايه اللي حصل بعد ذلك؟ وانا او هن البيوت الى بيت العنكبوت. وتقف هنا. وبعدين تقول لو كانوا يعلمون. ولو كانوا يعلمون هذا

يأتي تعقيب يعني يا ريتهم كانوا يعلمون - [00:38:09](#)

لو انهم كانوا يهتدون هذا هذه هذا هو المعنى. ياه لو كانوا يفهموا ما كانوا يهتدون ما كانوا يعلمون. طيب وبعدين ان الله يعلم ما

يدعون من دونه من شيء. وهو العزيز الحكيم - [00:38:22](#)

عندنا بقى النبأ الآخر اللي هو في سورة الشعراء. وده الموضع بقى المهم. هل قوم آآ هل قوم شعيب اللي هم اصحاب مدين؟ هم

انفسهم اصحاب الايكة احنا ذكرنا المواضع التي ذكر فيها اصحاب الايكة ومدين. وطبعاً في فرق يعني ممكن مثلاً واصحاب

يقوم التبّع مثلاً وثامود وقوم لوط واصحاب الايكل اولئك الاحزاب. لكن في مواضع ثانية لا يذكر بمدين. فهل ارسل خلينا نقرأ الموضوع
اولا ثم نعقب عليه ان شاء الله. قال الله تبارك وتعالى بعدما ذكر وذكر في البداية نبأ موسى عليه السلام وجاء مفصلاً وسورة الشعراء -

00:38:53

يعتبر اقوى موضع حصل فيه جدال وآآ احتجاج او حجة بين موسى وآآ فرعون وقوي جدا في هذا الخطاب بعد ذلك طبعاً جاء وتل
عليه النبأ ابراهيم وبعد ذلك كذبت قوم نوح وبعد ذلك كذبت عاد المرسلين وبعد ذلك آآ كذب الثمود المرسل - 00:39:13
وبعد ذلك آآ كالعادة يأتي بعد ذكر ثمود. يأتي قوم لوط قد يسبقهم ذكر ابراهيم عليه السلام وقد لا يسبقهم. سبقهم ذكر ابراهيم اه في

سورة آآ في سورة العنكبوت وفي سورة هود. آآ وطبعاً جاء ايضاً في سورة الذاريات - 00:39:38

لكن هنا لم يأتي ذكر آآ يعني اللي هو مجيء الرسل الى ابراهيم يعني البشري التي جاءت كما جاءت في سورة الحجر مثلاً طيب
وبعدين بعد الكلام عن قوم لوط قال الله عز وجل ركز بقى هنا كذب اصحاب الايكة المرسلين ان قال لهم شعيب الا تتقون -

00:39:59

يعني لو لاحظنا في اول الحديث عن نوح عليه السلام قال ان قال لهم اخوهم نوح. وبعدين ان قال لهم اخوهم هود. اللي هو في آآ قوم
عاد. وبعدين كذبت ثمود المرسلين - 00:40:19

ان قال لهم اخوهم صالح. وبعدين كذبت قوم لوط المرسلين ان قال لهم اخوهم لوط لكن في قومي في اصحاب الايكة لم يقل ان قال
لهم اخوهم شعيب وهذا ما جعل العلماء يعني آآ يختلفون في هذا الامر. هل اصحاب آآ هل اصحاب الايكة نلاحظ كلمة - 00:40:34
اصحاب الايكة آآ هم انفسهم آآ اللي هم اهل مدين. آآ بداية بعض العلماء قالوا ذلك. وجزموا به آآ وكلمة الايكة عموماً آآ الايكة يعني
هي معروف اللي هي الشجر اللي هو الشجر الملتف - 00:40:56

دي الايكة فبعضهم راوغ آآ رواية ان آآ شعيبا ارسل الى امتين اللي هو اهل مدين واصحاب الايكة اه روي ذلك عن بعض التابعين.
وجاء في حديث مرفوع لكن الاقرب ان هو لا يثبت - 00:41:16

وعقب عليه بعض اهل العلم بانه الاشبه انه موقوف ولا يثبت انه مرفوع تمام آآ الازهر والله اعلم ان اصحاب الايكة قبيلة غير مدين.
ويكون شعيب ارسل لهؤلاء وهؤلاء. الطاهر ابن عاشور - 00:41:35

عنده رأي خلينا نقرأ هذا الرأي هو موافق بداية على ان آآ انهم آآ قبيلتان ان الايكة غير مدين. وان شعيب ارسل الى هؤلاء وهؤلاء
فماذا يقول؟ قال والظاهر ان اهل الايكة قبيلة غير مدينة - 00:41:54

فان مدينهم اهل نسب شعيب. يعني هو الشعيب منهم لذلك يقول اخوهم والا والى مدين اخاهم شعيبا. وهم ذرية مدين هو يقول
ان القبيلة اللي هي ارسل فيها شعيب اللي هم مدين هم ذرية مدين ابن ابراهيم من زوجه قاطورة - 00:42:14

سكن مدين سكن مدين اللي هو مدين هذا. مدين هو يتكلم عن رجل الان مدين. سكن في شرق بلد الخليل كما في التوراة فاقتضى
ذلك انه وجده آآ اسف اسف انه وجد وجده بلدا مأهولا ان هو يعني وجد المدين هذا وجد البلد مأهولا - 00:42:35

بقوم فهم اذا فهم اذا اصحاب الايكة فبنى مدين وبنوه المدينة. يبقى اصحاب الايكة دول هم اهل القرية هم اصحاب المكان اصلاً
السمادين هذا بقى هو وابناؤه بنو المدينة وتركوا البادية. يبقى مدين ده - 00:42:55

اخذ جنب كده وبنى المدينة دي اللي هي البادية. آآ اسف بنى المدينة آآ وترك هذه البادية لاهلها اللي هم سكان الغيضة اللي هي الايكا
يبقى هو عايز يقول ايه ان هم كانوا قريبين من بعض. يعني المكانين قريبين من بعض. قال والذي يشهد لذلك ويرجح ان القرآن لما

ذكر هذه القصة لاهل مدين - 00:43:15

وصف شعيبا بانه اخوهم والى مدين اخم شعيبا اذا جاءت في سورة العنكبوت وفي سورة الاعراف وفي سورة هود صح كده؟ قال
ولما ذكرها لاصحاب الايكة لم يصف وعيباً بانه اخوهم. ان لم يكن شعيب نسيباً ولا صهراً لاصحاب الايكة - 00:43:38

وهذا ايماء دقيق الى هذه النكتة. النكتة اللي هي الفائدة الدقيقة. ومما يرجح ذلك قوله تعالى في سورة الحجر. وان كان اصحاب

الايسة لظالمين. فانتقمنا منهم وانهما لبامام مبين. فجعل ضميرهم مثنى باعتباره - [00:43:58](#)

بانهم مجموع قبيلتين مديا واصحاب الايكا. تمام كده؟ عشان يبين ان شعيب ذهب للاتنين وقد بينا ذلك في سورة الحجر وانما ترسل الرسل من اهلي. المدائن قال تعالى وما ارسلنا من قبلك الا رجال نوح اليه من اهل القرى. وتكون الرسالة شاملة لمن حوله من القرى. اي لمن حول القرى - [00:44:18](#)

خلاص كده؟ فارجو انك انت تكون فهمت هذه الفكرة. طبعا في خلاف في بعضهم يقول لأ ده هم اصحاب الايسة هم هم انفسهم آ مدين واشوف ان هذه الفكرة جاءت عندهم بسبب تشابه - [00:44:41](#)
الوعظ لاني لما آآ هودع آآ اسف لما شعيب عليه السلام يعظ قومه فمثلا عندنا في هذا الموضوع لا تنقصوا المكيال والميزان هذا لمدين صح لكن هنا لاصحاب الايسة يعني ماذا قال لهم؟ قال اوفوا الكيل ولا تكونوا من المخسرين وزنوا بالقسطاس المستقيم ولا تبخسوا الناس اشياءهم ولا تعثوا في الارض - [00:44:56](#)

المفسدين. فهذا جعل بعض المفسرين او كثيرا منهم يقولون هم هم. لان نفس الموعظة واحدة. ولكن هذه ليست حجة فربما آآ يعني كانوا قبيلتين وعندهم نفس هذه الايه؟ الافات او نفس هذه المنكرات - [00:45:18](#)

فاتحاد دعوته لا يدل على اتحاد القبيلة. والله اعلم. فالذي اميل اليه والله اعلم بعد النظر في هذه المواضع انها قبيلتان. وانه ارسل الى هؤلاء وهؤلاء. وربنا احيانا يذكر آآ بعاقبة هذه القبيلة - [00:45:35](#)
واحيانا عاقبة هذه القبيلة. مثلا في سورة العنكبوت مثلا او في سورة الحج او سورة كذلك التوبة يذكر مدين فيه كذكرى. اه واما في سور اخرى مثلا في سورة قاف سورة صاد سورة - [00:45:54](#)

الشعراء او الحجر يذكر الايسة. وان كان الحجر كانه ذكر الاتنين. وانهما لبامام مضبي. هذا والله اعلم طيب بعد هذا البيان ندخل بقى في آآ النظر في هذه الايات العظيمة انا ما علش باطول بكم يعني احنا طولنا شوية اكثر من خمسين دقيقة الان او خمسة واربعين دقيقة. ليه انا عايز عايزك تعرف ان احنا لما - [00:46:12](#)

لما بندرس شيه المفروض نجعل لان الله جعل هذا القرآن يبين بعضه بعضا. ويصدق بعضه بعضا فالان نبدأ بقراءة الايات آآ تفضل اقرأ اقرأ يا زاهر السلام عليكم وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته - [00:46:38](#)

الاية اربعة وثمانين آآ اي نعم قوله تعالى طبعا ثواني ثواني يا يا زاهب طبعا من الاشياء المهمة اللي احنا نلفت لها النظر وآآ وهو التعقيب على لوط مع قومه. طبعا كان من اجمل من اجمل الدروس اللي احنا قضيناها مع بعض - [00:46:57](#)
وصراحة يعني كان فتحا من الله. نسأل الله ان يتقبل. آآ وكثير من الشباب ارسل بعد هذا الدرس انه كان فرحان جدا بهذا الدرس ونتعلم عن لوط عليه السلام كثيرا من الامور التي لم يكن يعلمها. وذلك الفضل من الله. ولكن اردت ان الفت النظر الى امره سبحانه - [00:47:23](#)

الله يعني عظيم جدا في هذا الباب. وهو ان الله كثيرا ما يذكر انه اذا جاء امره لن يرده شيه. اللي هو الا يوم يتيم ليس مصروفا عنهم. فمثلا لما آآ في قصة مثلا نوح عليه السلام مع ابنه - [00:47:43](#)

الله تبارك وتعالى قال ولا تخاطبني في الذين ظلموا. فابن نوح من الذين ظلموا من الكافرين. فلم تغني عنه شف وفي اول لم يغني عنه خطاب ابيه له. يا بني اركب معنا خلاص ليه؟ لانه جاء امر ربك. يبقى لا ينفعه نصح ناصح - [00:48:04](#)
ثانيا لن يصرف عنه عذاب الدنيا او عذاب الآخرة آآ يعني آآ شفاعة شافع حتى لو كان نبيا من الانبياء. ولذلك بعض اهل العلم يرى ان نوحا خاطب ربه في ابنه قبل غرق الولد - [00:48:25](#)

يعني بعضهم قال ان الاحداث مترتبة كالتالي ان هو ابنه طلع آآ لما بيقول له ساوي الى جبل يعصمني من الماء. فلما هو غاب عن ابيه فهو آآ خاطب ربه قال ربي ان ابني من اهله يعني يا رب لا يغرق - [00:48:45](#)
وكأنه يريد ان يشفع له آآ حتى يعني ينجو من عذاب الدنيا وعذاب الآخرة. بعضهم قال ذلك المهم انه يعني كلم ربه في ابنه ربي ان ابني من اهلي لكن قال انه ليس من اهلك انه عمل غير صالح. دي اول سورة - [00:49:04](#)

طبعاً الصورة الأصلية عندنا ما هي اللي هي القدر المحكم اللي هو كل السور ستشاهد له الا يوم يأتيهم ليس مصروفاً عنهم وحقاً فيه ما كانوا به ده ده المحكم. طب ما هي صورته بقى؟ الصور مش الصور بالسين؟ لأ الصور تحققات يعني - [00:49:21](#)

اولاً آ خطاب نوح ربه في ابنه لم يغني عنه شيئاً. اتنين مجادلة آ اسف اتنين آ قوة قوم هود قوة قوم هود ما اغنت عنهم شيئاً. لان هم كانوا جبارين لم تغني عنهم شيئاً. طيب - [00:49:39](#)

قوم صالح لم يغني عنهم آ ما عندهم من المال والترف لم يغني عنهم. طيب بعد ذلك عندنا مجادلة ابراهيم في قوم لوط شف ابراهيم هو من هو؟ عليه السلام - [00:49:59](#)

يجادلنا في قوم لوط هل هل ربنا تبارك وتعالى صرف عنهم العذاب والهلاك الذي استحقوه بمجادلة ابراهيم عليه السلام؟ لا بل قال يا ابراهيم اعرض عن هذا كما قال لنوح عليه السلام لا تخاطبني في الذين ظلموا. شفت الكلام متسخ ازاى؟ طيب. بعد ذلك بقى شف الاشارة الدقيقة جدا - [00:50:12](#)

النسب لا يغني. امرأة لوط لوط عليه السلام رسول كريم من اولي العزم من الرسل طيب هذا الرسول الكريم لذلك في سورة في سورة التحريم ربنا سبحانه وتعالى لما كان ينذر زوجاته - [00:50:37](#)

رسول الله صلى الله عليه وسلم ماذا قال قال ضرب الله مثلاً للذين كفروا امرأة نوح وامرأة لوط. كانتا تحت عبيدين من عبادنا صالحين قناتاهما فلم يغنيا عنهما من الله شيئاً. وقيل ادخلا النار مع الداخلين. يعني لم يغنيا عنهما لم يدفع عنهما لا - [00:50:55](#)

عذاب الدنيا ولا عذاب الآخرة. مع ان هم ما طلبوش الشفاعة لهم. بس يعني مجرد النسب لا يغنيه. فكل ده بقى يدل على ماذا كل بقى اللي احنا حكيناه لحد طبعاً لسه هيجي لنا قوم شعيب كمان. كل ده يدل على ماذا يا شباب؟ يدل على ما ختمت به السورة. اللي هو ايه بقى - [00:51:20](#)

ذلك من انباء القرى نقصه عليك منها قائم وحصيد. وما ظلمناهم ولكن ظلموا انفسهم فما اغنت عنهم الهتهم التي يدعون من دون الله من شيء لما جاء امر ربك. اذا جاء امر ربك - [00:51:39](#)

لا يمكن ابدأ ان يرد. لذلك قال وانهم اتهم عذاب غير مردود. غير مردود غير مصروف ده بقى يا شباب يدل على ماذا؟ ده يدل على امر عظيم. وهو انه لا نجا لك لا بقوة ولا مال ولا مجادلة - [00:51:59](#)

آ آ يعني قريب من الله اللي هو مقرب من الله ولا شفاعة شافع. انما ينجيك ايمانك وعملك الصالح متى تنفع الشفاعة؟ اذا كنت مؤمناً هذا هو دي الحالة الوحيدة التي قد تقبل فيها الشفاعة فيك - [00:52:18](#)

قد تقبل قد لان لا يشفعون يعني الله سبحانه وتعالى يشفع عنده احد الا باذنه تمام؟ بس ايه شرط قبول الشفاعة؟ هو الايمان. لذلك الاولئك الذين يطوفون حول الاضحية ويذهبون الى قبور آ من يرونهم صالحين بعضهم صالحون لكن هم احياناً يذهبون الى قبور اصلاً مش مدفون فيها حد - [00:52:37](#)

تمام؟ المهم لما يطوفون حول الاضحية ويقولون يا فلان آ يعني افعل معي كذا او كذا. طبعاً هذا كفر هذا شرك بالله لكن انزال الحكم على هؤلاء هو ده اللي الانسان يتوقف فيه لانهم ربما يكون عندهم جهل او نحو ذلك. ما فيش تلازم بين الحكم على الفعل والحكم على الفاعل - [00:52:59](#)

مش ده اللي يهمنى الان اللي يهمنى فكرة ان هؤلاء الذين يتعلقون باولئك ليس فقط في الرزق ومثلاً الانجاب او النجاح او نحو ذلك لأ حتى في الشفاعة عند الله - [00:53:18](#)

ان هو يقول لي اشفع لي عند الله او ادع الله وهو طبعاً ميت اصلاً. لا يسمع دعاءه. ما مشكلة هؤلاء الكبرى؟ مشكلة هؤلاء الكبرى انهم علقونا نجاتهم على ايمان غيرهم وعمله الصالح - [00:53:33](#)

وكنت بشرح للشباب الفكرة دي. لانها فكرة دقيقة جداً. تصور انكم انتم مأخين اه انت واخوك ووالدك موجود وبعدين اخوك دايماً بيسمع الكلام ونجاح في المدرسة ومهذب وبيحافظ على الصلاة واد زي الفل - [00:53:50](#)

وانت مقضيها ومكبر دماغك. تمام؟ ولا بتصلي ولا بتسمع الكلام ولا اي حاجة. فانت عايز مصلحة من ابوك. عايز فلوس. ينفع تروح

تقول لابوك؟ يا ابي اخويا فلان طيب مؤدب بيصلي يسمع الكلام هات عشرة جنيه - [00:54:06](#)

ينفع؟ هيديك بالقلم على وشك على طول مش هيديك عشرة جنيه. ليه لان المفروض الانسان يتوسل بعمله بعمله هو يا ابي انا بسمع كلامك وبقي لي مدة ماشي كويس في القرآن محافظ على الصلاة. ممكن تعملي كذا؟ اه في في مناسبة هنا. لكن من سأل الله بعمل غيره - [00:54:23](#)

فهذا سبب اجنبي عن الامر انت تروح تقول له يعني تقول له هو بيسمع كلامك فاعمل لي. تمام؟ يا رب آآ نبيك كذا وكذا. فبيجاهه اعطني كذا. لا انت اسأل ربك تبارك وتعالى بعملك. او هو نفسه يدعو الله لك. تمام كده؟ فيبقى دي شفت بقى - [00:54:42](#)
ايه اللي انا عايز اقلوه من كل القصة دي؟ عايز اقلوه ان نجاة الانسان بين يديه باذن الله وهو ايمانه وعمله الصالح. فلماذا ستعلق نجاتك بغيرك. احنا قرأنا اهو لا ينفع لا قوة ولا مال ولا نسب ولا مجادلة مجادلة نبي ولا شفاعة نبي ولا - [00:55:06](#)
استغفار نبي والنبي الكريم صلى الله عليه وسلم لما قال كما في البخاري لاستغفرن لك ما لم انهى عنك او ما لم انهى عنه كما في الرواية يعني هل اغنى استغفاره عن ابي طالب؟ لم يغني عنه شيئا. ولذلك قال في الحديث يا صفية اعلمي فاني لا اغني عنك من الله شيء اعلمي - [00:55:26](#)

عمل يبقى ده يؤكد ايه يا شباب؟ ده يؤكد ان المؤمن لا يعلق نجاته او امره الا بعمله وايمانه هو هو. انت فاهم كده يعني انت اجتهد واعمل حتى تنال عند الله المنزلة. فده كان تعليق يعني سبحان الله وانا اقرأ السورة وطبعا السورة يعني الانسان ما لا يشبع - [00:55:47](#)

من القرآن والله العظيم لو طهرت قلوبنا اقسم بالله ما شبعنا من هذا الكتاب. وانما الانسان بيصبيه الملل لضعفه وضعف ايمانه وفساد في قلبي والا لو الانسان فعلا قلبه طيب والله العظيم ما كان يشبع من هذا الكتاب - [00:56:10](#)
فعلا لان هو هذا الكتاب ما اعرف ماذا اقول فيه. والله لو بقيت آآ يعني اكلمكم عن هذا الكتاب الى ان القى الله والله لا اوفيه حقه. ادي كتاب كلام الله الذي انزله ليخرجنا من الظلمات الى النور. بقدر ما تعلم هذا الامر بقدر ما تقبل عليه. فانا لما انظر في الصورة كل ما انظر - [00:56:27](#)

والله ما نظرت فيها مرة الا وارى فيها امورا لا لم اكن انتبه لها قط والانسان لما يقعد يفكر كده هو دايم كنت اقرأ الا يوم يتيم ليس مصروفا عنه - [00:56:47](#)

كنت اركز في في لسه مصروفا عنهم اقول لازم كلمة ليس مصروفا عنهم دي. هنا يكون لها اثر في باقي السورة لما بدأت اقرأ وجدت ان الله ذكر كل قوم وما عندهم مما يمكن ان يعصموا به من عذاب الله اذا نزل بهم. وانه لم يغني - [00:57:02](#)
شيئا لا اغنى آآ عن ابن نوح يعني خطاب ابيه ولم يغني عن عن هود قوتهم. آآ اسف عن عاد. ولم يغني عن ثمود ما كانوا فيه من الترف والمال وآآ ولم - [00:57:20](#)

عن قوم لوط مجادلة ابراهيم ولم يغني عن امرأته نسبها وانها زوجته. ما فيش. خلاص غير مردود ففي كل هذا انذار عظيم والله العظيم الانسان يا شباب لازم يخاف من هذا الامر - [00:57:36](#)
لابد ان ان في ذلك لاية لمن خاف عذاب الآخرة. لكن كثير من الناس ولا في دماغه عايش. شف ربنا يقول ثم ذهب الى اهله يتمطر. النبي ادم ما عندوش دم. بعد ما عمل كل ده فرحان ولا في دماغه. انه كان في اهله مسرورا. انه ظن ان لا يحور. يعني في غاية الفساد - [00:57:51](#)

والكفر وفرحان وبيضحك مع انه هو اللي عليه خوف بينما المؤمن خائف. انا نخاف من ربنا يوما عبوسا قمطريرا. يخافون يوما تتقلب فيه القلوب والابصار. انما شف اليهود مثلا ربنا يحكي عنهم اللي هم العلماء اللي كانوا بياخدوا الرشوة. العلماء الفسدة دول - [00:58:11](#)

ان هم يأخذون عرض هذا الدنى ويقولون سيغفر لنا. يعني بياخدوا رشوة وبيحرفوا الدين ويقولوا يا عم ربنا غفور رحيم يبقى المؤمن يكثر من العمل الصالح وهو يخاف. انا كنا من قبل ندعوه. انا كنا قبل في اهلنا مشفقين. فمن الله علينا وقبنا - [00:58:29](#)

مشفقين الشفاق. ان عذاب ربهم غير مأمون يعني يخافون دائما المؤمن يخاف من ايه ؟ ده احنا عايزين نعمل لقاء عن الخوف ده. اعظم ما يخافه المؤمن على الاطلاق في حياته الدنيا شيء - [00:58:47](#)

واحد ركز ان يفتن وان يلقي الله غير آ مؤمن. او اعظم مش ممكن ابدًا يكون مؤمن حق الايمان ويخاف حاجة اكثر من كده. لا هيفاق عدو ولا هيفاق موت ولا قتل ولا شيء. اعظم شيء يخافه المؤمن هو ان يفتن في دينه - [00:59:02](#)

وهذا الخوف هو اعظم سبب للاستقامة والتواضع والاكثر من العمل الصالح يعني شف الخوف انت ممكن تفكر ان هو شيء مرهق بالعكس الخوف الايماني هو من اعظم ما يجعل الانسان يتواضع ويستكين - [00:59:25](#)

ويكثر من العمل الصالح حتى يحفظ ايمانه. ولذلك ربنا يثني على هؤلاء الذين امنوا وما امن لموسى الا ذرية من قومه على خوف من فرعون وملأهم ان يفتنهم طبعًا يخافوا - [00:59:44](#)

لان المؤمن اذا امن يكون خوفه من ان يرتد اعظم من خوفه ان يلقي في النار لانه يعرف عاقبة الردة وعاقبة الكفر شف كل الكلام ده بقى منتظم مع بعضه داخل في بعضه. يعني ما هوش ما فيهوش ما فيش انفصال. ما فيش فصل بينه. ربنا سبحانه وتعالى يذكر لك المؤمن - [00:59:54](#)

ويذكر لك منزلته عند ربه. اعظم منزلة. ويذكر لك الكافر في احط منزلة. شف فلا نقيم لهم يوم القيامة وزنا. في البخاري يؤتى بالرجل السمين العظيم رجل في الدنيا الناس كلها بتقول عليه. انت رجل اعمال بتلعب بالمليارات بياخد في الثانية - [01:00:17](#)

خمسين مليون دولار. طب ما ان شاء الله ياخد مليار دولار يعني ما ماذا سيفني عنه؟ هم. ما اغنى عني ما لي. افرايت ان متعناهم سنين ثم جاءهم ما كانوا يوعدون - [01:00:37](#)

ما اغنى عنهم ما كانوا يمتعون. ايفني عنه شيء ولا شيء يؤتى هؤلاء بقى اللي هم موقرون في الدنيا وهم لم لم يؤمنوا بربهم. ايه اللي هيحصل فلا يقيم الله لهم يوم القيامة وزنا - [01:00:47](#)

يعني رجل ثمين عظيم ويعني له منزلة ولا له اي لازمة عند ربنا. ويأتي واحد تاني لا يأبه له. وهو في ميزان الناس لا يساوي شيئًا. وهو عند الله خير - [01:01:03](#)

من ملء الارض من اولئك من ملأ الارض تصور والنبي عليه الصلاة والسلام لا يجازف. يعني لا يبالغ في الكلام. لما يقول خير من ملء الارض يعني خير من ملء الارض - [01:01:13](#)

وتصور بني ادم فرض يكون عند الله بميزان الله خير من ملء الارض من واحد تاني. كيف بلغ هذا؟ بكده ولا بالتعب والعمل؟ العمل يا شباب العمل اكثر شيء اوصيكم به هو العمل مش الكلام. ما تجيش تقول اصل انا طالب علم وكذا مش مشكلة افوت وردي مش مشكلة - [01:01:25](#)

لا يا حبيبي ايه عمال اعمل وقل اعملوا فسيرى الله عملكم لمثل هذا فليعمل العاملون وليس لانسان الا ما سعى انك كادح الى ربك كدحا. فملاقيه فلا اقتحم العقبة وما ادراك ما العقبة فك رقبة او - [01:01:45](#)

طعام في يوم اعمال فشوف سبحان الله هذه الانباء والله هذه السورة يعني حق للانسان ان يكثر من قراءته له لان هذه السورة يكفي ان انها ختمت بهذا. وكلا نقص عليك من انباء الرسل ما نثبت به فؤادك - [01:02:00](#)

فاذا كان الله اختار لرسوله وحبيبه وعبد خاتم المرسلين صلى الله عليه وسلم. هذه الانباء ليثبت بها عظه بها وليقويه بها وليجعلها على بينة بها. فكيف انا اغفل عنها؟ ده انا احوج الناس اليها - [01:02:17](#)

انا احوج الناس نحن الشباب نحن ضعفاء. نحن اضعف مما تتخيل يعني نحن اضعف مما تتخيل ابدًا لا قوة لنا. اوعى تفكر شوية المعلومات ولا شوية الصلاة اللي بنصليهم دول يعصمون من الفتن. او يثبتون عند الشدائد ابدًا - [01:02:35](#)

اقسم بالله تنفسخ عزيبتك. انت لا تساوي شيئًا انت بغير الاستعانة بالله ولا شيء يعني فيبقى لازم تفهم ان انت تحتاج الى كل مثبت كل شيء يثبتك انت محتاجه. لست في غنى عنه. اني لما انزلت الي من خير فقير - [01:02:50](#)

شوية بقى المعلومات وشوية كم من عالم زل كم من انسان تعلم متون ودرس وهو يعني يستعمل علمه يخدم به الطواغيت والفجر

والكفرة والفسدة عادي وكم من واحد سخر لسانه للنيل من اعراض المؤمنين او او لتكفير المسلمين او بغير حق او - [01:03:08](#)
لينصر به ظالما وهكذا. فانت لا يغني عنك شيء ابدأ الا في واحد بس. هو اعتصامك بربك. لذلك ربنا يقول للنبي الكريم صلى الله عليه وسلم ولولا فضل الله عليك ورحمته لهم الطائفة منهم ان يضلوك - [01:03:31](#)

هذا فضل الله هو الذي نجاك ايضا ولولا ان ثبتناك لقد كدت تركن اليهم شيئا قليلا. يوسف عليه السلام يقول الا تصرف عني كيدهن اصبو اليهن. شفتهم الانبياء؟ اهم الانبياء؟ لماذا يقولون - [01:03:48](#)
ولماذا نحن لا نقول ذلك؟ او لا نشعر به؟ لان الانبياء يعلمون اكثر مما نعلم ولذلك النبي الكريم صلى الله عليه وسلم دائما يعلق على العلم. انا اعلمكم بالله واشدكم الله خشية. في موضع اخر يقول لو تعلمون ما اعلم لضحكتم - [01:04:00](#)
قليلة ولبقيتم كثيرا. لانه يعلم اكثر مما نعلم. ايضا خير بين ان يؤتى من زهرة الدنيا ما يشاء وبين ما عند الله فاختر ما عند الله. ليه؟ لانه يعلم عن الله - [01:04:19](#)

ويعلم ما عند الله. العلم يا شباب العلم والعمل العلم يعطيك البيئات والحجة التي تثبت قلبك باذن الله. والعمل هو وبرهان صدق هذا العلم العمل كل ما تشوف اخلاقك بتتغير. مثلا كنت بخيل عن الصدقة. اصبحت تجود. كنت بتنام عن قيام الليل اصبحت تصلي. كنت - [01:04:29](#)

ضعيف في القرآن اصبحت شادد حيلك فيه. كنت ضعيف عن صلاة الجماعة اصبحت تذهب الى المسجد قبل الاذان اصلا. كلما رأيت قلبك وخلقك وعملك تغير ويتحسن اعلم ان هذا العلم الذي تتعلمه بركة عليك. واذا وجدت عملك ينقص - [01:04:52](#)
وتستخف بالعبادات. اعلم ان هذا العلم حجة عليك. اوعى تفكر شوية المعلومات دول لأ العلم ابتلاء. العلم ابتلاء ربنا قال واتلوا عليه النبأ الذي اتيناه وايتنا فانسلخ منها. انسلخ. انسلخ معناه ايه؟ المفروض الايات دي تكون عاملة زي فروة الخروف. ما تسيبكش - [01:05:10](#)

يبقى العلم او الايات اللي انت متعلمه تبقى زي فروة الخروف كده هي دائما معك بتوجهك بتبصرك بتعمل بها اثرها يظهر. فاول ما تنسلخ منها شغل حروف كده لما بنسلخه بيبقى عامل ازاى بشكله غريب - [01:05:30](#)
يشيلوا الفرو والراجل وهو بيدبح في العيد. اما يشيلوا الفرو كده تبص للخروف شكله غريب اوي. هو نفس الشيء كده. فانسلخ منها. اول من سلخ منها خلاص بقى اصبح زي الورق زي الهوا - [01:05:43](#)
فاتبعه الشيطان. الشيطان قال له لأ تعال لي بقى ده انت خلاص كده. انت كده بقيت اضعف ما يكون خلاص بقى فما دام اتباع الشيطان هيتحول من عالم بالله الى كلب - [01:05:55](#)

فاتباع الشيطان فكان من الغاويين ولو شئنا لرفعناه بها ولكنه اخلد الى الارض واتبع هواه فمثله كمثل الكلب يعني واحد عالم بالايات اصبح في في في نظر الله بميزان الله كلب - [01:06:08](#)
ربما في الدنيا هو يكون العالم الموقر اللي هو معه الشهادات والالف دال واستاز دكتور كان فيه واحد بيقول لك بعد الدال بتنصلح الحال. يعني اول ما تكون دكتورة يعني - [01:06:25](#)

دال هتلاقي الدنيا اتفتحت معك. لا عند ربنا ما فيش الكلام دا عند ربنا لأ. عند ربنا لا يغني عنك الا قلبك وعملك. ان الله لا ينظر الى صورككم ولا الى اموالكم - [01:06:35](#)
وانما ينظر الى قلوبكم واعمالكم فاحسر الناس هو الذي يحسن كل شيء منزلته وشكله وآآ ماله وكل شيء لا محل نظر الله وهو القلب والعمل. هذه كانت موعظة وهذه السورة فيها من المواعظ ما لا ما لا نستطيع ان نبليغه اصلا. ولكن كانت موعظة تبين ان المؤمن انما يرفع بايمانه. وما - [01:06:48](#)

انا بطارد الذين امنوا. شفتهم الكلمة القوية؟ في المقابل يعني والله انا عايزكم تجمعوا الايتين دول. وما انا بطارد الذين امنوا الثانية اللي هي من ينصره من الله ان طردتهم. حطهم دول كده في كفة. وحط قدامها - [01:07:13](#)
كل الملك والمال ومجادلة الانبياء او جدال او خطاب الانبياء او النسب او الترف في كفة اخرى هنلاحظ ان المؤمن هذا اللي هو كان

محترق في عين قومه كيف صار معترزا بالله لما امن - [01:07:29](#)

اصبح من وليه الان ماله؟ لا ربه من ينصرني من الله ان طردتهم انتم فاكربين اني اقدر اطردهم ما اقدرش. دول مؤمنين. ده هم ربنا اللي متولييه. انا ما اقدرش - [01:07:49](#)

مين اللي هينصرني من شفتكم كيف بلغوا المنزلة؟ طب التانيين كيف هانوا على الله؟ مع ان واحد ابوه نبي صح ولا لا وابراهيم آآ والتاني ابنه نبي اللي هو آآ ازر - [01:08:01](#)

والتالته زوجها نبي. اللي هي نوح وآآ اللي هي امرأة نوح وامرأة لوط. صح ولا لا؟ وقوم لوط جادل عنهم يعني واحد من خير الانبياء ابراهيم هل اغنى عنهم ولا اغنى عنهم شيء - [01:08:14](#)

خط الايتين دول كده قدام بعض عشان تعرف خلاصة هذه السورة. والله العظيم اقسم بالله عبدة عبدة تحتاج للانسان فعلا ان يبقى امامه. واحد نكرة في قومه لا يساوي شيئا - [01:08:29](#)

بايمانه اصبح الله وليه. هو بقى كده خلاص ربنا بيقول له لا انت خلاص هو يتولى الصلاة انت في ولايتي تاني لا نسبه ولا ماله ولا ابوه ولا اخوه ولا اي حد يغني عنه. برضه بايه؟ برضه بعمله - [01:08:42](#)

العمل سبحان الله اية عظيمة. تفضل يا زاهر احسن الله اليكم قوله تعالى والى مدين اخاهم شعيبا قال يا قوم اعبدوا الله ما لكم من اله غيره ولا تنقصوا المكيال والميزان. اني اراكم بخير. واني اخاف عليكم عذاب يوم محيط. ويا قومي اوفوا المكيال والميزان -

[01:08:59](#)

كان بالقسط ولا تبخس الناس اشياءهم ولا تعثوا في الارض مفسدين بقية الله خير لكم ان كنتم مؤمنين وماء عليكم بحفيظ تفسير الايات مناسبة الاية لما قبلها. لما انتهت قصة لوط عليه السلام معلمة لما قام به من امر الله. غيروا فيه لرقبة - [01:09:24](#)

ولا رهبة وبما في انزال الملائكة من الخطر اتبعت اقرب القصص الشهيرة اليها في الزمن. والى مدين اخاهم شعيبا اي وارسلنا الى اهل مدينة اخاهم في النسب شعيبا عليه الصلاة والسلام. قال يا قومي اعبدوا الله ما لكم من اله غيره. اي قال يا قومي اعبدوا الله وحده

لا شريك له - [01:09:49](#)

ليس لكم العبادة غيره ولا تنقص المكيال والميزان. مناسبتها لما قبلها لما دعا الى العدل فيما بينهم وبين الله دعاهم الى العدل فيما بينهم وبين عبده في ما كانوا قد اتخذوه بعد الشرك ديدنا. فقال ولا تنقصوا المكيال والميزان. اي ولا تنقص الناس حقوقهم في الكيل

والوزن لهم. اني اراكم - [01:10:15](#)

بخير اي اني اراكم في ساعة من الرزق وكثرة نعم. وخير في معيشتكم فاشكروا الله على ذلك. واني اخاف عليكم عذاب يوم يوم

محيط اي واني اخاف عليكم بسبب شرككم وبخسكم حقوق الناس ان ينزل ان ينزل بكم عذاب يوم محيط بكم - [01:10:38](#)

فلا يفلت منه احد ويا قومي اوفوا المكيال لا خلينا نقف هنا. خلينا ناخذ بقى نبدأ نتعلم من دعوة هذا الرسول الكريم صلى الله عليه وسلم. والى مدين اخاهم شعيبا تكلم طبعاً اخاهم شعيبا. ولماذا في الموضوع الاخر؟ قال كذب اصحاب الايكة اظن ان احنا تكلمنا

وانهينا هذا - [01:10:58](#)

قال يا قومي اعبدوا الله ما لكم من اله غيره. هذه دعوة كل رسول ان يكون الدين كله لله. وكلمة اعبدوا الله ما لكم من اله غيره. هي معناها لا اله الا الله. لا معبود حق الا الله. لا يستحق ان يعبد الا الله. طب - [01:11:19](#)

عبادة هذه طبعاً جاءت كثيرة اللي هو انني براء مما تعبدون الا الذي فطرني. تمام؟ هي لا اله الا الله. فمن يكفر بالطاغوت ويؤمن بالله. فهي نفي واثبات نفي الالهية عن كل من سوى الله واثبات استحقاق الله وحده هذه الالهية اللي هي العبودة - [01:11:39](#)

تمام والعبوة هذا ايضاً يعني كما يقولون العبودية. بعض العلماء يستعمل لفظ العبودة اعبدوا الله ما لكم من اله غيره. العبادة فيها امران عايزك تركّز فيهم جدا بقى العبادة هي اسلام الوجه لله. طب اسلام الوجه فيه حاجتين فيه اخلاص الدين وفيه الطاعة ايضاً -

[01:12:00](#)

مش مجرد الاخلاص. طبعاً ممكن انسان يتقرب الى الله بالبدعة وهو مخلص لله فيها. كما كانت قريش مثلاً تحرم كثيراً من الحلال

حتى لو ارادت التقرب الى الله فهذا لا يقبل. فاصبح كلمة العبادة عندنا فيها امران. فيها اخلاص الدين وفيها طاعة امر الله -

01:12:19

وده ذكر في القرآن كثيرا. من اسلم وجهه لله وهو محسن. اللي هو ضرب الله مثلا آ رجلا فيه شركاء متشاكسون ورجلا سلما للرجل. سلما هو ده اخلاص ان يكون لله. والاسلام لله اللي هو الطاعة كما قال فلما اسلما وتله للجبين وناديناه ان يا ابراهيم. يبقى يبقى

العبادة عندنا هنا في - 01:12:39

فيها معنيان ان يكون عملك على هدى من الله. يعني تعرف انت بتعمل كده ليه اصلا والامر الثاني ان يكون لله. يبقى كما انك من الله من جهة ان الله هو الذي فطرك. وانت لله هو مالك - 01:13:00

فينبغي ان تكون على هدى من الله. وان ان تبغى بعملك ما عند الله. يبقى ان تكون من الله وبالله وعلى الله هدايتك وكذلك الى الله عملك. لماذا؟ لان الى ربك المنتهى ينبغي ان تنتهي الاعمال الى الله. وانت ستنتهي الى - 01:13:18

انك كادح الى ربك كادحا فملاقيه. تمام؟ فكما ان الله هو الاول الذي ليس قبله شيء وهو الذي ابتداء خلقك فينبغي في ان تنتهي اعمالك له هو. لان لو الاعمال آ لم تكن لله فهي هباء. يبقى من زينة الدنيا. ما فيش حاجة هتبقى الا العمل الصالح - 01:13:39

الذي ابغى به وجه الله. يبقى هو حينما يقول لهم حينما يأتي كل نبي يقول لهم اعبدوا الله ما لكم من اله غيره. يريد منهم امرين الاول ان يكون عملهم على هدى من الله. تمام؟ والامر الثاني ان يكون عملهم لله - 01:13:59

واحد هيقول لي طب احنا ليه فصلنا هنا تحديدا يعني لماذا انا استدعيت هذه التفصيلا؟ مع ان في الايات السابقة ايضا كثير من الانبياء قال اعبدوا الله ما لكم من اله غيره - 01:14:15

لان هذه الايات فصل فيها امر بمعروف ونهي عن منكر. وده امر بقى مهم جدا وهو الشريعة ان الله سبحانه وتعالى كما ان له الخلق فله الامر الامر في امر ونهي - 01:14:28

انت عبد لله ربنا له عليك صبغة. يريد منك ان تكون على صفة معينة. فربنا يريد منك ان تعبد بصورة معينة بكيفية معينة يريد منك عند المصيبة ان تفعل كذا عند النعمة ان تفعل كذا. في عند النوم تفعل كذا. وهو ده معنى التعليم والهدى - 01:14:41

يعلمه يزكيهم ويعلمهم الكتاب والحكمة. هذه صبغة الله السورة التي يريد الله ان نكون عليها. لذلك شرع الله لماذا شرعه الله؟ ها يدرس ليعمل به شرعه ليمثله لنحققه لنقوم به. فهذا النبي الكريم قال لقومه اعبدوا الله ما لكم من اله غير - 01:14:57

هذا يدل على انهم كانوا مشركين يبقى هم كانوا على شرك فبدأ باعظم امر. ليه؟ لان اعظم حق هو ان تعبد ربك الذي خلقك. وكما ان اعظم الظلم هو ان تجعل الله ند - 01:15:17

وهو خلقك. تمام كده؟ ولذلك دائما المواعظ تبكي يا بني لا تشرك بالله. ان الشرك لظلم عظيم. ليه ظلم عظيم؟ لان اعظم الظلم هو انك آ يعني آ تجحد الحق. واعظم حق هو حق الله عليك. يبقى اعظم الظلم والكفر - 01:15:33

تمام؟ ان الشرك لظلم عظيم اعبدوا الله ما لكم من اله غيره هي معناها لا اله الا الله. ولاحظ كلمة ما لكم من اله غيره ايضا فيها معنيان. الاول انه معبودك - 01:15:50

الثاني انه له الحكم وحده. يعني يعني لا ينبغي ابدأ ان تتخذ شريعة الا من الله من ربك فكما ان الله لو يعبد وحده فكذلك يحكم وحده له الحكم. واليه ترجعون هو الذي يحكم سبحانه وتعالى. لا معقب لحكمه. وما اختلفتم فيه - 01:16:03

انشائيين في حكمه الى الله انت نزعتم في شيء فردوه الى الله والرسول. يبقى كلمة اعبدوا الله ما لكم من اله غيره تدل كل هذا. هو هو ربكم الذي يعبد وحده وهو كذلك الذي يشرع لكم وله الحكم - 01:16:22

طيب قال ولا تنقصوا المكيال والميزان. هذا يدل على انهم كانوا على غير هدى من الله. يعني جمعوا مع الشرك امورا اخرى صح ولا لا؟ زي ما زي ما نحن في هذا العالم الناس جمعوا مع الاحاد امورا اخرى. كفر يعني مع الكفر والفسوق والعصيان. اشياء كثيرة - 01:16:34

فالمفروض الداعي الى الله او من يريد ان يدعو الى ربه لابد ان يتعلم آ كيف دعا الانبياء اقوامهم وبماذا بدأوا ويتدرج ويبين ويدل

على انهم كانوا على علم بواقع من يدعونه. مش واحد مثلاً عايش في الضياع وفي الطراوة قاعد جوة مكتبته ما هوش عارف الناس بيعملوا ايه - [01:16:55](#)

ولا ايه المشاكل اللي هم بيعيشوها زي ما واحد بيحذر الناس من فتنة الشريط. شريط الكاسيت اليومين دول. يا عم شريط كاسيت ايه! ده الناس دلوقتي بقى ممكن بيسمع في الساعة بتاعته. تشريط كاسة ايه اللي انت - [01:17:15](#)

طالع تتكلم عنه. لازم انت تكون حي. يعني يعني انت عايش مع الناس اللي انت بتخاطبهم. يعني مسلاً انا عايز اروح حد يدرس لمجموعة من الشباب. محتاج ان انا اسأل الاول - [01:17:28](#)

عنهم اشوف دول نزامهم ايه؟ ايه المشاكل اللي بتقابلهم؟ ايه الفتن اللي بتقابلهم ايه؟ اكتر حاجة بيذكروا فيها. بحيث ان انا اقدم لهم الخطاب الذي يحتاجونه. مش اللي انا يعني في فرق بين انك انت تتكلم في اللي انت عارفه وتتكلم في اللي الناس محتاجاه - [01:17:38](#)

ممكن واحد بيذاكر مثلاً آآ عن الفلسفة او كذا عشان ينقضها. فيجلس مع ناس ما لهمش اي علاقة بالقصة دي ويقعد يكلمهم عن الفلاسفة. طب هم ما لهم هم؟ حتى - [01:17:54](#)

وانت بتنقض لهم الفاسقون ما هم اصلاً يقول لك يا عم احنا ما نعرفش ايه الفلاسفة دي اصلاً. زي واحد بيتعلم نقد الالحاد فعايز الناس تلحد عشان بقى يبدأ يطلعهم من الالحاد هو - [01:18:04](#)

تمام؟ غلط في في فرق بينما تتعلم وما يحتاجه الناس نلاحظ هنا ان دعوة الانبياء كانت نابعة من آآ من من اعلمهم بحق الله ومن علمهم بما يحتاجه القوم الذين يخاطبونهم - [01:18:13](#)

ولا تنقصوا المكيال والميزان. امرهم اولاً التوحيد اللي هو او اعظم حق واللي هو يعني يعني الخطأ فيه يكون يعني اعظم خطأ واعظم ضلال. ثم بعد ذلك بدأ يتكلم عن التفاصيل في الامور التي - [01:18:28](#)

يحتاجون المنكرات التي كانوا عليها. فقالوا ولا تنقصوا المكيال والميزان. يبقى ده يدل انهم كانوا ينقصون الناس حقوقهم في الايه في الكيل والوزن اني اراكم بخير. كلمة اني اراكم بخير هذه يعني اختلف فيها. هل طبعاً اني اراكم بخير هي جاءت كأنها في موضع التعليل - [01:18:45](#)

فاذا جاءت في موضع التعليل فده يدل على اكثر من شيء. هل اني اراكم بخير هذه؟ يعني آآ انتم مثلاً في شيء من الخير آآ يعني اراكم على خير آآ فهو يعني يريد ان يثني عليهم قبل ان يأمرهم كما قال النبي صلى الله عليه وسلم نعم العبد آآ نعم الرجل عبدالله لو كان يقوم من الليل يعني بيفكر - [01:19:05](#)

الترفيه زي ما انت تقولي واحد والله يا اخي انت فيك اشياء كتيرة جميلة بس لو كان فيك دي. تمام؟ لكن لارا لا اري ان هذا المعنى هو المذكور انه هو المعنى المراد وانما المعنى المراد والله اعلم اني اراكم بخير. يعني يذكركم بنعم الله عليهم. كما قالوا واذكروا اذ كنتم قليلاً فكثركم. فذكركم - [01:19:30](#)

بسعة الرزق وكثرة النعم والخير في المعيشة. فاذا كنتم على هذا الحال فيجب ان تشكروا الله تبارك وتعالى اقنعوا وهذا يدل على ان الطمع في في الغني يعني شر من الطمع في الفقير - [01:19:50](#)

يعني ان الغني خلاص مكفي اسف مش الطمع السرقة يعني زي بالضبط العائل المستكبر والملك الكذاب اللي هو الملك الكذاب والشيخ الزاني ليه؟ لان كلما كانت الامور بعيدة عن الانسان وفعلها يعني كان يعني قبح اعظم. فهو قال لهم اني اراكم بخير. انتم في ساعة - [01:20:08](#)

آآ من الرزق فاشكروا نعم الله تبارك وتعالى. يبقى الخير هنا هو حسن الحال انتم في غنى عن هذا التطفيف بما اوتيتكم من النعمة والثروة. فمن الفكرة دي زي ما هو الملك الكذاب. الملك له يكذب. الانسان يعني بيكذب عشان خايف. طب انت خايف من ايه؟ العائل المستكبر. انسان فقير. طب انت - [01:20:31](#)

متكبر على ايه ما عندكش مقومات هذا الامر اصلاً. اذا كان لو كان تكبر الغني يبقى ده ايه ده ده مذمة فما بالك طب الشيخ الزاني

رجل يعني ضعفت شهوته. فهنا؟ او رجل متزوج وهكذا - [01:20:49](#)

فهنا يقول لهم انتم في حالة حسنة هذا اولاً. ثانياً انتم في غنى عن هذا التطفيف بما اوتيتم من النعمة والثروة آآ وهذا يقتضي يعني قبح ما يرتكبونه من التطفيف. خلاص؟ اني اراكم بخير. ده الاول واني اخاف عليكم - [01:21:02](#)

عذاب يوم محيط. شف الجملة دي كيف جمعت كل شيء. اولاً دعاهم الى اصل الهدى وهو توحيد الله. وقال اعبدوا الله ما لكم من اله غيره ولا تنقص المكيال والميزان ذكر اهم عيب في هؤلاء - [01:21:21](#)

وهذا يدل على ان الله لا يريد منا فقط ان نعبده وحده وانما يريد منا ان نستقيم على هدايه. سواء في العبادات او المعاملات او في كل امرنا تمام زي ما قال لهم صالح هو انشأكم من الارض واستعمركم فيها هنا قال لهم اني اراكم بخير - [01:21:36](#)

اني اراكم بخير. هذا تعليل. انتم في نعمة. اشكروا الله علي. انتم في نعمة. وفي مال وفي حالة حسنة. فلماذا تطففون انتم في غنى عن هذا طيب ده بقى الامر الاول اللي هو ايه - [01:21:53](#)

اللي هو ان يقبح منكم هذا الفعل. طب افرض واحد قال لك يا عم لأ بقى الفعل ده حلو. انا هاعمله. فيأتي هنا بقى دار ان واني اخاف عليكم عذاب يوم محيط. يبقى هذا انذار زي ما انت تقول لابنك ايه بالضبط كده - [01:22:05](#)

زي ما انت تقول لابنك لا تأكل السكر خلاص نهى بس لكن مرة ثانية تقول له لا تأكل السكر لانه مضر يبقى انت ذكرت العلة. لا تأكل السكر لانه مضر. ولو اكلت السكر - [01:22:25](#)

هتمرض هيجي لك مرض لا تأكل السكر لانه مضر. وممكن يجي لك مرض ولو اكلت السكر هاضربك او هاعقبك. يبقى ده فيه فرق. كل كل نهى له. مرة نهيت نهى - [01:22:41](#)

بمجرد مرة نهيت وذكرت السبب ومرة ذكرت الاثر. وهو المرض. مرة السبب اللي هو اللي هو مضر. ومرة الاثر اللي هو المرض ومرة الخوف انك خوفته. لو اكلته قلت هضربك. تمام؟ هو جمع لهم كل ذلك - [01:22:53](#)

سبحان الله! لا تنقصوا المكيال والميزان. اصلاً نقص المكيال والميزان عند اي عند اي امة لان في امور جامعة بالمناسبة زي العدل. العدل والصدق والامانة دي عند كل الامم معروف ان هي خير - [01:23:12](#)

تمام؟ الا اذا يعني انقلبت فطرة الانسان. فكلمة لا تنقصه المكيال والميزان دي كلمة ايه؟ نهى. اللي هو نهى مجرد. اني اراكم بخير دي علة بقى انتم في غنى وانتم في سعة ويقبح منكم ذلك. طب افرض ما عجبهمش الكلام ده ياتي الانذار. واني اخاف عليكم -

[01:23:27](#)

عذاب يوم محيط. زي ما ربنا تبارك وتعالى يقول لا تقربوا الزنا خلاص نهى. لكن يقول انه كان فاحشة يبين قبحه وساء سبيله. يبين عقوبته. واضح وهكذا. يعني يبين عقوبته واثره في الدنيا وفي - [01:23:47](#)

في الآخرة. وهذا من حكمة الله. ولذلك جاء في بعد هذه الايات من سورة الاسراء. ذلك مما اوحى اليك ربك من الحكمة لان كل امر ذكر ذكر ايه آآ سببه - [01:24:01](#)

آآ مثلاً لا تقتلوا اولادكم خشية املاق نحن نرزقهم وهكذا. آآ مثلاً انه كان منصورا. ان السمع والبصر والفؤاد كل هذا تعليل وبيان رحمة الله تبارك وتعالى في تشريعه وانه لم يشرع لمجرد انه يريد ذلك. وانما كما انه فعال لما يريد ويحكم ما يشاء فانه لا يحكم الا -

[01:24:14](#)

علم ولحكمة. اني اراكم بخير واني اخاف عليكم عذاب يوم محيط. اذا هو الى الان امرهم بالاخلاص ذكرهم نعم الله امرهم بالمعروف ونهاهم عن المنكر وعلاهم هذا النهي وانذرهم. شف مجرد اية واحدة كل هذا ذكر فيها - [01:24:34](#)

اتفضل اكمل الله اليكم. ويا قومي اوفوا. وطبعاً كلمة محيط نفس الا يوم يتيم ليس مصروفا عنه. نفس الشيء. بس الالفاظ بتتغير محيط يعني لا مهرب لكم منه. هتروح فين - [01:24:53](#)

يعني شف كلمة ففروا الى الله. انك كادح الى ربك ووجد الله عنده. واحد يعني انا تصور الكافر ده اللي هو عايش في الدنيا وعمال اعمل اشياء زي بالضبط الراجل اللي شايف سراب من بعيد وافتكره ماء عمال يجري عشان يوصل له. ما لقاش الماء ووجد الله عنده -

فوفاه حسابه. اتفاجئ بان هو هيقابل ربنا ويسأله عن كل شيء. كانت مفاجأة بالنسبة له واياه؟ شف كلمة فوفاه حسابه. لم ينقصه شيئا ما سابلوش ولا حاجة ما لهذا الكتاب لا يغادر صغيرة ولا كبيرة. وبعدين ايه والله سريع الحساب - [01:25:30](#)

يعني كل حاجة اجتمع على هذا الكافر شر الآخرة. لذلك ربنا يقول عن المؤمن وقاهم الله الشر ذلك اليوم. لان شر ذلك اليوم ليس للمؤمن ليس على المؤمن. وقهم السيئات. الملائكة بتدعي للمؤمنين ان ربنا لا يعني لا يجري على المؤمن شيئا يسوءه في الآخرة -

يعني يا رب لما يرجعوا لك ما تحصلش اي حاجة تزعلهم ولا تنكد عليهم فرحتهم. شف المعنى الجميل. لكن بقى الشر اليوم ده كله يكون وقع على مين؟ على الكافر. فالحمد لله على الاسلام. ونسأل الله - [01:26:09](#)

واني اخاف عليكم عذاب يوم محيط هتروحوا فين منه؟ الى يوم يأتيهم ليس مصروفا عنهم. اتفضل اكمل احسن الله اليكم. قوله تعالى ويا قوم اوفوا المكيال والميزان بالقسط ولا تبخسوا الناس اشياءهم ولا تعثوا في الارض المفسدين. مناسبة الآية لما قبلها لما -

ما كان عدم النقص قد يفهم منه التقريب اتبعه بما ينفي هذا الاحتمال. وللتنبية على انه لا يكفي الكف عن تعمد التطفيف. بل يلزم السعي في الايفاء ولو بزيادة لا يتأتى بدونها. ويا قومي اوفوا المكيال والميزان بالقسط. اي ويا قومي اتموا للناس حقوقهم في الكيل والوزن لهم بالعدل. من - [01:26:41](#)

النقص ولا تبخسوا الناس اشياء اوفوا المكيال هو الاول قال لا تنقصوا. يعني صح؟ قال ولا تنقصوا المكيال في الاهلي بعدها ويا قوم اوفوا المكيال والميزان بالقسط. هذا يأتي كثيرا للتأكيد ويأتي ايضا لبيان تمام هذا الامر - [01:27:01](#)

كما قال الله مثلا واضل فرعون قومه وما هدى. ومثلا قال موسى لآخيه اصلح ولا تتبع سبيل المفسدين. فهذا سيأتي كثيرا في هذا المعنى اللي هو البيان باتمام العمل خوفوا الكيل ولا تكونوا من المخسرين. وزنوا بالقسطاس المستقيم. ولا تبخسوا الناس. كل هذا يؤكد هذا المعنى. وهو الايه؟ زي ما انا اقول لك اجتهد - [01:27:21](#)

شد حيلك. لا تقصر. خليك نشيط. هي هي بتؤدي المعنى بس انا لماذا كثرت عشان احثك على اتمام هذا الامر اتفضل اكمل الله عليكم. ولا تبخسوا الناس اشياءهم ايوا لا تنقص الناس من حقوقهم شيئا. ولا تعثوا في الارض مفسدين. اي ولا تسبوا في الارض بمعصية الله والاضرار بالخلق - [01:27:48](#)

ايوة طيب. خلينا نقف هنا ايضا مع هذه الثلاثية. الاول قال يا قوم اوفوا المكيال والميزان بالقسط وبعدين لا تبخسوا الناس اشياء ولا تعثوا في الارض مفسدين. شفت التدرج ده؟ التدرج ده يدل على ماذا؟ يدل على انه لم ينههم عن هذا الصنف من - [01:28:14](#)

فساد لا نهاهم عن كل فساد. شف اوفوا الكيل والميزان. ليه؟ لان تطفيف الميزان هو من بخس الناس اشيائهم فهو ذكر جزئية شف التلات الثلاثة دول زي ما انا اقول لك كده ايه؟ خليني اشرح لك. لما اجي اقول لك مثلا خليني اتكلم عن آآ واحد مثلا في - [01:28:34](#)

في مصر باجي اقول لك هو فيه آآ مثلا في محافظة في محافظة الاسكندرية خلاص ومحافظة الاسكندرية في مصر ومصر في افريقيا. تمام؟ يبقى انا ذكرت التلات دوائر صح كده؟ فهو هنا ذكر الدائرة الاولى اللي هو الفعل اللي هم بيفعلوه - [01:28:54](#)

اللي هو لا تنقصه المكيال والميزان. الفعل ده هو صنف من بخس الناس اشيائهم. بس بخس الناس اشياءهم بصور تانية. ممكن بالسرقة ممكن بالنصب باي شيء والدائرة الاكبر بقى هي الفساد. وده يدل على ماذا؟ هذا يدل على ان الله تبارك وتعالى لا يحب

الفساد. وان الله تبارك وتعالى ارسل الرسل ليقوم الناس بالقسط. فاعظم القسط هو ان يكون الدين لله وان يعطى كل ذي حق حقه. يدخل بقى ده بقى تحتته كل الخير ويخرج عنه كل شر. يعني مثلا الذي كان يفعله قوم لوط هو ليس من القسط - [01:29:38](#)

لانهم لم يعطوا كل ذي حق حقه. جاؤوا وظلموا. اتاتونا الذكرانا من العالمين. طب ربنا خلق لكم ازواجكم. صح كده؟ يبقى هم جاروا عن هذا القسط. طبعا اعظم في هذا القسط ما هو ان تعبد غير الله - [01:29:57](#)

تمام؟ لذلك حق الله على العباد ان يعبدوا الله لا يشركوا به شيئا. يبقى ما هي الكلمة الجامعة لما جاء به الرسل؟ كلمة القسط هي اجمع كلمة ممكن توصف بها شريعة الرسل. القسط ما هو القسط؟ ان يعطى كل ذي حق حقه. فكل ما خرج عن ذلك - [01:30:11](#) هو ليس قسطا. في باب العبادة انكم ظلمتم انفسكم باتخاذكم العجل. ظلمت طبعاً ده ظلم. ليه؟ لانك تجعل العجل عبد آآ معبود او الصنم اتعبدون ما تحتون؟ شفتوا الاستغراب هذا - [01:30:31](#)

فهمنا كده؟ لذلك لما ربنا يقول ليعسى انت قلت للناس اتخذوني وامى الهين من دون الله؟ قال سبحانك ما يكون لي ان اقول ما ليس لي بحق ده مش حقي. مش حقي انا - [01:30:46](#)

خلاص؟ ولذلك ربنا يقول ما كان لبشر ان يؤتية الله الكتاب والحكم والنبوة ثم يقول للناس كونوا عبادا لي من دون الله. ده ما ينفعش ده مش حقه. مش حقه ابدأ. صح ولا لا؟ لذلك - [01:30:59](#)

النبي صلى الله عليه وسلم دعا على بعض المشركين بعد احد لعن الله فلانا وفلانا شجوا نبينهم يعني لما شجوا النبي صلى الله عليه وسلم ماذا قال الله له؟ ليس لك من الامر شيء - [01:31:09](#)

او يتوب عليهم او يعذبهم. هذا ليس لك امر خارج عنك. كما قال له ليس عليك هداهم ايضا. انك لا تهدي من احببت الحدود فاعط كل ذي حق حقه. فالكلمة الجامعة - [01:31:21](#)

لما جاء به الرسل لقد ارسلنا رسلنا بالبينات وانزلنا معهم الكتاب والميزان ليقوم الناس بالقسط. هذا غاية ما بعث به الرسل. ما هو اعظم هذا القسط ان يكون الدين لله هذا الاول. وان تعبد الله على هدى من الله. يدخل بقى تحت وخذ خد بقى تحت وكل حاجة. خد كل شيء كل وزن كل شيء - [01:31:36](#)

من الامور التي وعظ بها الانبياء اقوامهم تدخل تحت هذا القسط كل مثلا كل قوم عندهم مشكلة معينة. اتأتون الذكرى من العالمين وتذرون ما خلق لكم ربكم من ازواجكم. هذا ليس عدلا - [01:31:59](#)

ليس عدلا ابدأ. تمام؟ لان الله خلق لك من ازواجك. تمام؟ طيب. الثانية لا تنقص المكيال يبقى انت انت دلوقتي اه واحد له حق وانت بتطفي في الميزان ليه؟ ليه تنقص الميزان؟ يبقى هذه هذا يدل على ماذا؟ هذا يدل على القسط. كلمة القسط - [01:32:13](#)

آآ وان كل نبي يأمر بالمعروف وينهى عن المنكر ما هو المعروف والذي يوافق القسط؟ وما هو المنكر هو الذي يخالف هذا القسط؟ يبقى نهاهم الاول عن الجزئية الالهية؟ الاصغر اللي هي الصورة المعينة - [01:32:30](#)

الصورة المعينة. تمام؟ وبعدين انتقل للصورة الاكبر. اللي هي بخس الناس اشيائهم. طب هل بخس الناس اشيائهم؟ محصور في نقص المكيال لأ ممكن يكون بالسرقه ممكن يكون بالغصب ممكن يكون بالطريق ممكن يكون باي شيء بالغش باي شيء. صح كده؟ طيب هل - [01:32:44](#)

الفساد محصور فقط في بخس الناس اشيائهم لأ بالقتل بالزنا بكذا بكذا فشوف كيف بدأ بهذا التدرج. سبحان الله! اوفوا المكيال الميزان بالقسط. لا تبخسوا الناس اشيائهم لا تعثوا في الارض مفسدين. نهاهم عن كل فساد. فعم وخص. يعني يعني من من اعظم البيان - [01:33:05](#)

اتفضل اكمل احسن الله اليكم بقية الله خير لكم ان كنتم مؤمنين. اي قال شعيب عليه الصلاة والسلام. طبعاً طبعاً لماذا انا فصلت لك في هذا شفت التفاصيل ده؟ ما انت ممكن اصلا بتقرأه وشايف انه كلام عظيم. بس انا فصلت لك عشان تعرف هؤلاء السفهاء - [01:33:25](#)

بعد هذا البيان الجامع قالوا يا شعيب ما نفقه كثيرا مما تقول. طب هو الراجل بعد كل هذا البيان العظيم لا تفقهون انتم لا تفقهون اصلا. يعني تشوف ربنا والله لو انت تأملت في كل في هذه السورة في كل ما ذكر فيها ستجد - [01:33:49](#)

ان الله يقابل بين دعوة الانبياء والحجة والبينة والهدى والرفق واللين والنصح في مقابل سفاهة اقوام شوف كذا شوف نوح كان بيقول لهم ايه وهم بيردوا عليه بايه. شف وود كان بيقول ايه وهم يردوا ايه؟ شف صالح يقول ايه وهم يردوا بايه؟ شف لوط يقول ايه يعني - [01:34:09](#)

لوط عليه السلام يقول لهم هؤلاء بناتي هن اطهر لكم اتقوا الله لا تخزوني في ضيفي. هم التانيين يقولوا لقد علمت ما لنا في بناتك من حق وانك اتعلم ما نريد. شفت شفت الكلام ده - [01:34:31](#)

اولا نهنك عن العالمين. شفت شفت هذه المقابلة؟ عشان تعرف ان رسل الله عليهم السلام جاءوا بالخير والهدى والبيئات. وان اولئك الكفار الذين لم يؤمنوا بهم وكذبوهم يستحقون كل ما حصل لهم. وان الله اذ ظلم آآ اذ عاقبهم لم يظلمهم. ولذلك دايم ربنا -

[01:34:44](#)

يقول وما كان الله ليظلمهم. دايم في كل بعد ما يهلكهم لازم يقول كده. فما كان الله في بعض المواضع والتانية وما كان الله ليظلمه. ولكن كانوا انفسهم يظلمون هذا البيان شف انت لما تيجي مسلا عشان آآ احاول افسر لك البيان ده. ما هو ممكن يكونوا هم ما

بيفهموش. صح كده؟ فهو لو قال لهم لا آآ لا - [01:35:04](#)

المكيال والميزان طب ما هم ممكن يبخسوا الناس اشياء اشياءهم بصور تانية. صح؟ ان هم يغشوا في البضاعة مثلا فانتقل منهم لا تبخسوا الناس اشياءهم. تمام؟ طيب ممكن هم يكونوا لهم فساد اخر فنهاوهم عن كل فساد. كده لم يبقى - [01:35:24](#)

قالهم ادنى حجة يقولوا احنا مش فاهمين الكلام واضح وبين جدا يعني ما فيهوش اي لبس. كلام واضح كالشمس. تمام؟ لا يعنى عنه الا معاند لهذا الحق. وده اللي اصلا ربنا يريد ان يبينه في كل دعوة - [01:35:44](#)

ان من خالف الرسل لم يخالفهم لجهله بدعوتهم. وانما عنادا اما حبا في الدنيا واما كبرا واما حسدا واما ارادة للبقاء على ما كان عليه اقوامهم لأهي دي دي اللي مذكورة دايم في القرآن جحدوا بها الصداقات انفسهم حسدا من عند انفسهم. ذلك بانهم استحبوا الحياة

الدنيا. آآ خلاص؟ آآ انسجدوا لما تأمرون آآ فاهم - [01:35:59](#)

تنهانا ان نعبد ما يعبد اباؤنا بس لكن ما فيش واحد فيهم بيقابل الحجة بالحجة ابدأ بفضل الله اليكم. اي قال شعيب عليه الصلاة

والسلام لقومه ما يبقيه الله لكم بعد ان توفوا الناس حقوقهم خير لكم من الحرام الذي تجمعونه - [01:36:26](#)

وبظلم الناس شريطة ان تكونوا مؤمنين بما جئتمكم به. كما قال تعالى قل لا يستوي الخبيث والطيب ولو اعجبك كثرة الخبيث. الاية وما كان عليكم بحفيظ لا عليكم بحفيظ. بقية الله خير لكم. هذه الجملة جاءت ايضا في موضع التعليل والحكمة - [01:36:44](#)

يعني شوفوا هذا النبي لم يترك لهم شيئا. انا هحاول ابين لك جزء مما ذكره هذا النبي الكريم. تصور كده انا زاهر ببسألني زاهر عايز يدخل مسلا في معاملة مع البنك. والعياذ بالله. فبيسألني عن الربا - [01:37:03](#)

فانا قلت له والله يا زاهر الربا حرام ربنا سبحانه وتعالى قال واحل الله البيع وحرم الربا. مش انا كده خلاص خطابي تم؟ لأ، بس انا جيت قلت له وخد بالك ربنا سبحانه وتعالى حكيم - [01:37:21](#)

يعني الله سبحانه وتعالى حرم الربا لان الله حكيم يعلم ما في الربا من الفساد وما ينتج عنه من الفقر او آآ او مثلا هذا الربا يشوفنا موعظة وخد بالك ان من يتق الله يجعل له مخرجا فانت استعن بالله وسيب هذا الامر وربنا معك لن يضيعك. صح كده؟ لا ده انا -

[01:37:34](#)

من زودت معه قلت له طيب يعني ولو انت برضه عايز تستلف ده في مسلا فلان ممكن تروح تستلف منه وتشتغل شفت انا باعمل ايه؟ يعني انا باحاول لا اترك - [01:37:54](#)

شيئا الا اتممه له. ما انا كنت قادر اقول له الربا حرام خلصت لأ ده انا قلت له الحكم. وذكرت له الاية. وذكرت له حكمة الله. وذكرته بالله وفتحت له ابواب اخرى. طب ما انت ممكن تعمل كذا وتعمل كذا. شف - [01:38:04](#)

شعيب عليه السلام بعد ما قال لهم ده كله راح بيقول لهم ايه؟ بقية الله خير لكم. يا سلام على الكلام. بقية الذي اختلف فيها بقى. بعضهم قال المال الحلال بركة. يعني يبارك الله في القليل ما ابقاه الله لكم من الحلال خير من كل الدنيا لو كانت من الحرام. شف

الكلام الجميل - [01:38:21](#)

ان الحلال الطيب كثير. لان الحلال هو الكثير زي واحد مسلا بينظر بيعمل ايه؟ بينظر بيترك زوجته حلاله ويقعد يطلق بصره على النساء اللي ببيجوا في الانترنت او في الاعلانات في الشارع او بيشفوهم في المول او او - [01:38:41](#)

شيطان يري الانسان الخبيث يعني الخبيث هنا هو المفعول به الثاني. يعني الشيطان يري الرجل الامر الخبيث اعظم من الحلال. يحليه في عينيه. مثلاً يجعل له المال اللي بياخده - [01:38:59](#)

لو كان مال حلال طيب يصغره في عينه. ويعظم في قلبي الرشوة والربا. فهمت كده؟ والغش فيعظم الحرام في عينه نفس الشيء بيخليه يشوف اي امرأة ان هي كل النساء اجمل من من زوجته. مع ان زوجته هذه لو لم يكن فيها الا انها حلال فهذا هو هذا يكبرها - [01:39:16](#)

ويجملها قل لا يستوي الخبيث والطيب. لا يمكن ولو اعجبك كثرة الخبيث. لذلك ربنا يقول ولا عبد مؤمن خير من مشركه ولو اعجبكم ملائمة مؤمنة ولو اعجبكم. فهنا كده؟ يبقى النظرة المؤمن غير نظرة الكافر. الكافر الكافر بينظر الى المنظر - [01:39:37](#)

الى العدد انما المؤمن ينظر الى ماذا؟ الى الحلال والحرام. الحلال طيب والحرام خبيث. فهو يقول لهم بقية الله خير لكم. ما بقي لكم من الحلال وان كان قليل اذا فهو خير وبركة. تمام كده؟ والحرام خبيث مضمحل محقت بركته. زي ما جاء في الحديث فان صدق وبينه بورك - [01:39:58](#)

فلهما واحد يقول لك انا مثلاً ممكن ينصب على الناس يقول لهم التليفون ده مثلاً ياباني مثلاً وهو تايوان ليه؟ عشان ياخذ الف مثلاً الف جنيه زيادة مثلاً يعني. فهو بيتصور ان الاعتبار بقى العدد لا الاعتبار مش بالعدد الاعتبار بالبركة في المال. ما انت ممكن تاخذ - [01:40:18](#)

المال ده وبعدين آآ زوجتك تيجي لها مرض آآ الولاد يتعبوا او زوجتك لا تقنع او تضيع فلوسك او لا تشعر بها او لا تسعد بها او. فالقصة مش - [01:40:35](#)

العدد القصة في البركة في القناعة. فهو يقول لهم بقية الله خير لكم. شف بقى شف الموعظة. مش مش انتهى. يعني كل اللي عمله قبل كده اللي هو الامر بالتوحيد والنهي بالمرء والمعروف. والنهي عن المنكر - [01:40:45](#)

والتذكرة واللي هو اني اراكم بخير وو وكل ده يعني اني اراكم بخير. ما ينفعش تعملوا انتم الحاجات دي. ما انت الحمد لله ربنا موسعها عليكم. كل الاعمال لم يترك سبيلها - [01:41:01](#)

وبعد كله بيقول لهم بقية ما بقي لكم من الحلال الطيب افضل وبركة. ربنا يبارك بالليل. واحد عايز يغش عشان فاكر ان هو الغش هو اللي هيكتر. لأ ان صدق وبين بوري كلامه. طب ليه قال صدق وبين - [01:41:11](#)

لان ممكن هو يخفي يخفي شيئاً لا يسأل عنه. خلاص؟ بيقول له مثلاً ايه المكنة دي المكنة دي آآ مثلاً ياباني صح؟ ياباني انت صدقت في ذلك. بس هي خرابانة يا حاج - [01:41:25](#)

يبقى انت ايه اخفيت عني ده؟ انت صدقت في انها انا باقول لك المكنة دي ايه؟ قلت لي ياباني يبقى انت صدقت. بس لم تبين انت عارف انها بايظ فيها حاجة معينة فكتمها - [01:41:37](#)

لا ان صدق وبين بورك لهما. طب في المقابل وان كذب وكنتم محقت البركة يبقى فيه حاجتين. فهو بيقول لهم ده الوجه الاول اللي هو اللي هو بقية الله. يعني ما يبقى لكم من الحلال. بعض العلماء قال لا البقية هنا - [01:41:47](#)

اه يراد بها الخير والبركة والبركة. يعني اه يعني ما يعني ما بقي لك لكم من هذا هو افضل ما تدخرونه في حياتكم. يعني ممكن واحد مثلاً البقية مقصود بها ما يدخره الانسان اللي هو احنا بنلاقيها بنسميها التحويشة. هو - [01:42:04](#)

يقول لهم يعني لو عايزين تحوشوا حاجة تدخروا شيئاً حتى لمستقبلكم او يعني اللي احنا بنقول لك يأمن بها مستقبله هذا الحال الطيب وخير ما تدخرونه. هو هو اعظم مما يحتفظ به ممن يحتفظ بالكنوز. لأ هيبداً يحتفظ بالحلال الطيب - [01:42:26](#)

بعضهم قال ان البقية هي بمعنى بمعنى الباقيات الصالحات اللي هي الفرائض والعمل الصالح هو خير ما تدخرونه لليوم الاخر فيكون بقية الله خير لكم. يعني العمل الصالح خير من العمل الخبيث. وبعضهم قال مراقبة الله. بقية الله - [01:42:44](#)

آآ مراقبة الله. وبعضهم قال ابقاء الله عليكم هذه النعم خير من ان خير من ان ترتكبوا شيئاً آآ يزيل الله سبحانه وتعالى به النعم. كما قال بعض اهل العلم ان الاله - [01:43:04](#)

ان شكر النعم عقالها. وكفر النعم اللي هو يعني آآ زوالها. يعني لما يعني كانه عايز يقول لهم لو انتم تشكروا ربنا فهذا سيبقي عليكم ما انتم فيه من الخير. لكن نلاحظ ان هو قال بقية الله خير لكم ان كنتم مؤمنين. ليه بقى؟ قال ان كنتم ايه - [01:43:19](#)
يعني لن تكون هذه البقية خيرا الا اذا كنتم موحدين مؤمنين مخلصين لله. وده معنى اه ان المؤمن امره كله له خير وليس ذلك لاحد الا للمؤمن. انما الكافر لا يمكن ان يكون ما يحصل له - [01:43:39](#)

له خيرا له. لا يمكن. يعني الكافر الذي يلقي ربه كافرا فكل ما يحصل له في الحياة الدنيا من النعيم والصحة والقوة هو شر عليه. لا يمكن ان يكون رحمة من الله به من جهة يعني ان الله يكرمه به. لا. بقية الله خير لكم ان كنتم مؤمنين - [01:43:57](#)
تمام طيب وما انا عليكم بحفيظ. هم. اتفضل اقرأ احسن الله اليكم. وما انا عليكم بحفيظ. اي ومعنا وما انا برقيب عليكم عند كيلكم ووزنكم. وليس علي حفظ اعمالكم انما علي ابلاغكم رسالة الله. اه ونعم. وما ان عليكم بحفيظ هذه تذكر كثيرا في بيان حدود عمل كل نبي مع قومه - [01:44:17](#)

مثلا احيانا يأتي وما انت عليهم بجبار. احيانا تأتي هذه يبين انه لا يجبرهم. احيانا يقول انلزمكموها وانتم لها كارهون؟ هذه قريبة من اللي قبلها. احيانا مثلا يأتي انما انت منذر. واحد - [01:44:44](#)

احيانا يأتي انما انت نذير. والله على كل شيء وكيل. آآ وما ارسلناك عليهم حفيظا. فكل هذا يدل على ماذا؟ يدل على ان كل رسول انما عمله في ان يبلغ ويبين ويعمل هو اه ما امر به الناس بس. طيب حفظ اعمال - [01:44:59](#)

هل الناس وحسابهم عليها وعقابهم والاتيان بالايات والعذاب ده مش شغلته. انما يأتيكم به الله ان شاء صح كده؟ وما انا عليكم بحفيظ لست وكيفا ولا رقيبا زي بالضبط يعني هي اصلا مناسبة جدا لما قاله آآ الله للنبي محمد صلى الله عليه وسلم في اول السورة. انما انت نذير - [01:45:19](#)

والله على كل شيء وكيل. ولذلك ربنا يقول وما ارسل عليهم حافظين. اللي هو يعني يحفظونه يكتبون عليهم اعمالهم او يراقبونهم او يحصون لهم او نحو ذلك طيب لاحظ بقى هذا الخطاب العظيم - [01:45:43](#)

من شعيب. طبعاً هو الخطاب يعني محاورة بينهم. ربنا يذكر لك ما قاله شعيب هذا البيان العظيم الجامع ثم انظر بماذا رد هؤلاء السفهاء اتفضل اقرأ السلام عليكم قالوا يا شعيب اصلاتك تأمرك ان نترك ما يعبد اباؤنا او ان نفعل في اموالنا ما نشاء - [01:45:59](#)
انك لانت الحليم الرشيد. قال يا قومي ارايتم ان كنت على بينة من ربي ورزقني منه رزقا حسنا وما اريد ان اخالفكم الى ما انهاكم عنه ان اريد الا الاصلاح ما استطعت. وما توفيقي الا بالله. عليه توكلت واليه انيب - [01:46:25](#)

ويا قوم لا يجرمنكم شقاقي ان يصيبكم مثل ما اصاب قوم نوح. لا يداً ياد زاهر ياد يا زاهر ارجع اقرأ الاية تاني لا يجرمنكم شقاقي ان يصيبكم فيا قومي لا يجرمنكم شقاقي ان يصيبكم مثل ما اصاب قوم نوح او قوم هود او قوم صالح - [01:46:45](#)

وما قوم لوط منكم ببعيد واستغفروا ربكم ثم توبوا اليه ان ربي رحيم ودود تفسير الايات قالوا يا شعيب وصلاتك تأمرك ان نترك ما يعبد اباؤنا؟ الاية اي قال قوم شعيب مستهزئين بنبيهم يا شعيب اصلاتك تأمرك ان نترك ما يعبد اباؤنا من الاوثان والاصنام؟ او ان نفعل في اموالنا ما نشاء - [01:47:11](#)

اي او تأمرك صلاتك ان نترك فعل ما نريد في اموالنا من التطفيف في الكيل والميزان انك لانت الحليم الرشيد. اي قال قوم شعيب مستهزئين بنبيهم انك يا شعيب لانت الحليم الرشيد. في امرك لنا في امرك لنا بترك عبادة الاصنام وترك بخس الناس - [01:47:40](#)
يعنون بذلك وصفه عليه السلام بالسفه والجهل. قال لا لا قبل كده بقى ما احنا لازم نشوف بقى نحلل بقى قول الناس دي يعني ربنا اختار هذا القول كجواب لهم. بينما في موضع اخر يعني في موضع اخر اللي هو في سورة - [01:48:00](#)

في سورة الاعراف اه جاء الكلام طبعاً احنا قرأناه مش هنرجع نقرأه ثاني لكن كان يهمني جدا ان انت يعني تشوف هو والى مدين اخاهم شعيبا وبعدين نهاهم عن الافساد وهكذا وبعدين بعدها ولا تقعدوا بكل صلاة توعدون - [01:48:18](#)

وتصدون عن سبيل الله صح كده؟ بعدها انتقل على طول وان كانت طائفة منكم امنوا وبعدين قال المأ الذين استكبروا من قومي لنخرجنك لم يذكر ركز لم يذكر خطاب او ما قابل به - [01:48:34](#)

آآ اللي هم اهل مدين او اصحاب مدين ما قابلوا به هذه الدعوة لأ هو لم يذكره الا هنا في هذا الموضع فلذلك هذا الموضع جدير بان احنا نقف معه ونركز معه كلمة كلمة - [01:48:49](#)

هو هو قال لهم جمع لهم كل شيء كما ذكرنا مش هنعیده تاني بس ماذا هم؟ قالوا قالوا يا شعيب اصلاتك تأمرک يدل على ماذا؟ ده يدل على ان الدين يأمر يغير وده معنى كلمة قيم. وصف القرآن بانه قيم انه يأمر وينهى وينذر. ويخوف ويقوم. تمام - [01:49:04](#) كده يبقى ده يدل على ان دين الانبياء ليس مجرد توحيد. وانما هو توحيد وعمل صبغة صلاتك تأمرک. ايوة نعم هي تأمر. ان الصلاة تنهى عن الفحشاء والمنكر تأمر وتنهى. وطبعا المقصود بالصلاة هنا - [01:49:25](#)

العبادة او الدين الذي جئت به آآ فهو ده المراد بها هنا اه بعضهم قال الصلاة المعروفة وبعضهم قال الصلاة اللي هو الايه؟ الدين. وبعضهم قال طبعا في طبعا قراءة اصلاتك. اصلواتك؟ وهكذا؟ الصلاة - [01:49:40](#) تأمرک يبقى ده يبقى اذا هم فهموا ودي نقطة مهمة. هم علموا ان شعيبا لم يأتهم بمجرد التوحيد اللي هو عبادة الله الواحد؟ لا. جاءهم كذلك بامر ونهي وشريعة. يعني في في شيء هيتغير فيهم. وخد بالك بقى من من الامر - [01:49:57](#)

الدقيق ده لما ورق قال للنبي صلى الله عليه وسلم لم يأت احد قط بمثل ما جئت به الا عودي طب هو ما الذي جاء به اصلا؟ جاء بالتوحيد آآ مكارم الاخلاق والعدل وغير ذلك. فهو النبي عليه الصلاة والسلام يعني كانه استغرب - [01:50:17](#) لم يكن له عهد بهذه الامور فقال اومخرجيهم ازاى انت بتقول ان انا رسول من عند الله وجئت بالحق والهدى ويخرجوني فقال له لأ ما هو لم يأت قط احد قط بمثل ما جئت به الا عود. ليه؟ لان هذا الفساد يعيش خلفه مفسدون. فهم يكرهون - [01:50:35](#)

الاصلاح ويحبون الفساد ويكرهون المصلحين. فطبيعي هيعادوك يعني. زي ما حصل بالضبط هنا. قالوا يا شعيب هو انت دينك يعني لاحظوا يعني اتكلموا في اكثر من تفصيلة هو امرهم بحاجتين صح؟ اللي هو التوحيد والامانة او اللي هو القسط. صح؟ هم هيردوا على الاثنين - [01:50:54](#)

قال وشعيب اصلاتك تأمرک ان نترك ما يعبد اباؤنا لاحظ لم يذكروا اي حجة وهذا ما يريد الله هنا تبارك وتعالى ان يبين ان الكافر الذي بقي على دين ابائه ليس عنده حجة الا انه على دين ابائه. تمام؟ ما عندوش اي حجة - [01:51:16](#) زي ما هم قالوا ايه؟ آآ وجدنا عليها اباؤنا والله امرنا بها. قربنا لم يرد على الثانية وانما رد على الاولى قل ان الله لا يأمر بالفحشاء. طب هل قال لهم آآ انتم لم تجدوا اباؤكم؟ لأ. طب ما هم وجدوا اباؤهم. لكن هل هذه حجة؟ ليست حجة؟ فلذلك ربنا لم يذكرها اصلا -

[01:51:33](#)

ليست حجة فهمنا كده؟ وده من من من بيان القرآن العظيم. ان هو يعرض عن الامور التي ليست اصلا حجة. فهيناقشهم فيها دي. وجدنا اباؤنا. واياه المشكلة؟ اولو كان الشيطان يدعو - [01:51:52](#) الى عذاب السعير. او لو كانوا لا يعقلون شيء ولا يهتدون. هتفضل برضو انت بتقول انا مش هسيب دين آآ دين والدي او والدتي. طيب افرض كانوا هم على باطل برضو مش هتسيبه - [01:52:03](#)

هو ده معنى اولو كان تمام هما قالوا آآ آآ افلاتك تأمرک ان نترك ما يعم بيستفهموا يعني. بس الاستفهام ده استهزاء. زي لما قالوا اجئتنا لنعبد الله وحده ونذر ما كان يعبد اباؤنا؟ اجعل الالهة الها واحدا؟ قال يعني يظهرون ان الانبياء جاءوا بالامور الغريبة. وهذا ما يفعله كثير من السفهاء في هذه - [01:52:13](#)

ان هو يضحك ويستخف ويستظرف بالحق عشان يضعف هيبة الحق في قلوب ضعفاء الايمان لان المفروض ان الانسان المؤمن لا يهتز بهذا. لما يطلع واحد احمق مثلا يكلمك عن آآ الاسراء والمعراج او اي اي شيء من هذه الامور الثابتة - [01:52:37](#) فيقول لك قال حصل كذا هو ليه بيعمل كده ويفعل هذا ليضعف في قلبك هذا الشيء. فاهم؟ يجيب لك حكم شرعي مثلا ويستهزأ ويستخف ويضحك ويستزرف. ليه؟ عشان يبلغ من قلب الضعيف ويهتز قلبك اه والله صح. طب ما ايه اذا يعني مثلا كان في مرة احد

اصدقائي اللي هو اكثر واحد احبه - [01:52:58](#)

ومن كل الدعاء آآ اللي هم يعني آآ وطلبة العلم اللي هم يعني لي الصلة بهم. هو اكثر واحد على الاطلاق احبه فيهم كلهم يعني. هو

اقرب واحد اليهم مع اني ما شفتوش في - 01:53:25

هاتي لمرتتين بس يعني لم اقابله يعني وجها لوجه عمل مجموعة حلقات عن الالحاد. وعن تعرية الملحدين. والله في منتهى القوة.

ولدرجة ان انا كنت بزعل لما تكون الحلقة صغيرة قصيرة - 01:53:37

فطلع شاب تافه فارغ اه عايز يرد على كتاب من من كتبه. والكتاب في منتهى القوة يعني كتاب الحمد لله فتح من الله يعني. نسأل

الله ان يبارك فيه. فيقوم الشاب ده يعمل ايه؟ انا - 01:53:53

تعمدت ان انا بصراحة اشوف الفيديو كامل عشان اشوف حيل هؤلاء والله هذا الشاب لم يقل كلمة واحدة كله ضحك ده بيقول لك كذا

كذا والله العظيم بالضبط. فلازم يفهم ان الله لم يذكر لنا هذا الكلام عشان مجرد قصة. عشان نتعلم حيل هؤلاء - 01:54:06

لان آآ الشيطان ما عندوش تجديد. شياطين الانس والجن ما عندهممش جديد ما عندهممش اوبشن جديد. هو اللي بيعملوه من زمان هو هو. بس الاسماء بتختلف. فمن ضمنها يا يا شعيب هو انت دينك بيقول لك ان احنا نترك ما يعبد اباؤنا اه يا اخويا صح ما يعبد ابائكم

لانك انت على باطل واباءك على باطل - 01:54:23

ما فيش مشكلة يعني. فشوف هم اخرجوها ازاي؟ لذلك هتعرف كلمة الحليم الرشيد المفروض نجيبها كاملة. الاية دي تقرأ كلها. لان

الكلام كله جاي على بعضه اصلاتك تأمرك ان نترك ما يعبد اباؤنا. يبقى هم علموا انه جاء - 01:54:43

بامر وهو اتركوا عبادة غير الله واعبدوا الله ما لكم من اله غيره. هو دي كلمة لا اله الا الله. وده يدل ان المشركين كانوا على وعي.

بخلاف كثير من الناس الان بتلاقيه بيقول لا اله الا الله - 01:54:59

هو عمال بيقول يا بدوي ارزقني وبدو اطعمني هو مش فاهم اصلا معنى لا اله الا الله ايه تمام فهم طبعا قالوها استهزاء يستهزؤون به اه وانكارا مش استهزاء بس على فكرة انكار زي جعل الالهة الايتاء نعبد الله وحده. تمام كده؟ طيب. اللي هو اه هل ندلكم على رجل -

01:55:09

انبيكم اذا مزقتم كل ممزق انكم لفي خلق جديد. يعني بيستزرفوا تمام؟ وازاي بالضبط لما آآ لما قال فرعون تماما وفي السورة

العظيمة التي هي سورة الجدل بالباطل في مقابل ابطال - 01:55:28

هذا الباطل اللي هي سورة غافر. ربنا يذكر الذين يجاهدون بالباطل يدحضوا به الحق. فبيستظرف بقى فرعون فيقول يا هامان ابن

لي صرحا لعلي ابلغ الاسباب. يستظرف يعني عايز يقول له بقى ايه - 01:55:43

ابن لي صح يعني يريد ان يبين خطأ ما قاله موسى بان له رب في السماء. ودي من الايات اللي بيستدل بها على ان الله في السماء

بالمناسبة. لانه لما قال ذلك دل على ان موسى - 01:55:54

اخبره بذلك. المهم شفتهم هذا الاستهزاء وهذا الاستظراف وهذا الاستخفاف هو من اعظم حيل الكفار في آآ دحض الحق. لذلك آآ طبعا

عندهم حيل اخرى زي مثلا لما فرعون جاء بالسحرة ما هو عايز يبطل هذا. آآ فلنأتينك بسحر مثله. صح كده؟ لعلنا نتبع السحرة ان

كان هو الغالي - 01:56:04

في في في حيل كثيرة. منها لا تسمعوا لهذا القرآن. منها الاستخفاف. منها الغو فيه. آآ منها مثلا انه اساطير الاولين. مش عارف آآ

كاهن. قوله كل لهذه حيل لماذا - 01:56:27

لمحاولة اضحاض الحق. صح كده؟ المفروض بقى ان المؤمن يتعلم كل هذه الامور لينظر بماذا اجاب الانبياء وفي هذه المواضع لماذا

بقى انا باقول الكلام ده لان كتير من اللي دخلوا بيدخلوا مظاهرات مناظرات اليومين دول بيعمل ايه بقى - 01:56:39

يوافق هؤلاء في هذا الاسلوب الرخيص. ليه هو كمان بيستظرف بس بقلة ادب او يكون داخل بس عشان يعمل شو وانتصار فاهم

ويضحك ويشتم ويعمل هذا هبل. اسمه هبل ده مش انسان يناظر عن الاسلام - 01:56:56

هذا يشغل الناس دي دي دي يعني عارف اقول لك عامل ازاي زي ما يكون خناقة كده بين اتنين صيع في الشارع بالزبط. كل واحد

فيهم بيشتتم وينكت على الثاني عشان الجمهور يضحك - 01:57:15

لا مقام المناظرة هو مقام الرسل الرسل الذين بينوا الحق وناظروا عنه وردوا الباطل وضحضوه انت في مقامهم فيما لابد ان تتعلم

هديهم انما انت تخلي بقى المادة دي مادة فرد العضلات او تريد ان تبلغ منزلة عند الناس او او انك انت بقى تقصف جبهته والكلام ده كله لا - [01:57:25](#)

لازم تفهم انه كما ان كثير من المجاهدين يجاهد لغير الله وانما يجاهد حماية ليذكر مكانه في الصف. كذلك كثير من المناضلين على الاسلام يريد ان يجمع متابعين او يريد احنا ما نتكلمش عن شخص بعينه - [01:57:50](#)

لكن هذا موجود. تمام يبقى احنا لماذا نتعلم من الانبياء هذا حتى نهتدي بها الدين؟ اذا كنت في مقام البيان تعلم منهم. فبيانهم خير بيان. اذا كنت في مقام المناظرة - [01:58:04](#)

تعلم منهم. فمناظراتهم وجدالهم جدالهم خير جدال. انما بقى انك انت تدعي انك تنصر دين الله وانت بتخترع بمزاجك حجج. وتخترع مزاجك طريقة في المناظرة تخرج بها عن هدي الانبياء. فاهم؟ ويبقى المناظرة فيها كل شيء الا العلم والهدى - [01:58:17](#)

فاهم عمال انت تشتم فيها وتسب وتستزرف تتبع اسلوب غريب يعني ده ده مش اسلوب انت طب انت هتقول طب ما هو اسلوبه كده لا ما هو ربنا لم يأمرنا ان ان نتبع - [01:58:37](#)

لا لم يأمرنا انت اذا وجدت هو بكده انت ادماغه بالحق عشان ما يضعش الحق في وسط هذا ولا انت بس اهم حاجة عايز الناس تصقف تقول اه بقى ده انت ده انت كده الزمت والزام قوي - [01:58:47](#)

لابد ان ان تتبع هدي الانبياء طيب هنا قالوا يا شعيب وصلاتك تأمرك ان نترك ما يعبد اباؤنا؟ او ان نفعل ده بقى الامر الثاني اللي هو بقى ايه انك بتتدخل في حياتنا ودي نقطة مهمة - [01:58:59](#)

جدا وهي بيان ان هؤلاء لا يكرهون التوحيد فقط. لا يكرهون تدخل الشرع في اختياراتنا في الحياة. واحد عايز يزني. انت بتنهاني ليه؟ انا يا عم شهوتي كده. واحد عايز يسرق. واحد عايز يتعامل بالربا. يا عم براحتك يا عم انا راضي وهو راضي. انت ما لك؟ صح - [01:59:13](#)

كده هو ده ده اللي بيقولوه. واحدة مش عايز بيقول لك ما تسيبها دع الخلق للخالق. هي مسلا واحدة عايزة تمشي بشعرها. انت ليه تأمرها بالحجاب؟ لاحز. ولذلك الامر النهي عن المنكر هو اعظم علامة لحياة امة الاسلام - [01:59:33](#)

يعني تبقى الامة حية ما دام فيها من يطلبون العلم ينوون به الاصلاح. حط القوسين كده مش بينوا العلم عشان يتعلموا لا يريد ان يغير به يريد ان يصلح. ده هم دول اعظم الناس منزلة عند الله. ونحصل قولنا ممن دعا الى الله. كنتم خير امة اخرجت للناس تأمرون بالمعروف. ولتكن منكم امة يدعون - [01:59:48](#)

ولذلك يؤمر بعدها فوراً بالصبر ليه بقى؟ لانه لابد ان ينتج عنه اذى سواء بالشتيم او بالمعارضة او بالقتل او بالسجن او غيره. يا بني اقم الصلاة وامر بالمعروف وانهي عن المنكر واصبر على ما اصابك. على طول - [02:00:08](#)

ولذلك ربنا يذكر ان الذين يكفرون بايات الله يقطرون بنا بغير حق. ويقتلون الذين يأمرون بالقسط من الناس. لانهم يقتلون. ولذلك ذكر اللي هي الايتين المقابلة في سورة البقرة اللي هو اذا تولى ساعة في الارض ليفسد فيها في مقابل من من يشري نفسه ابتغاء مرضات الله. لانه يا اخي مداح نفسه خلاص ليه؟ لانه عارف انه ممكن يقتل او او يسجن - [02:00:23](#)

طبعا هيشتم ويسب ده اساسي. يبقى اذا هذه الاية تدل على ماذا؟ تدل على ان الانبياء جاءوا كما جاءوا بالتوحيد جاءوا بالامر بالمعروف والنهي عن المنكر والقسط وان هذا القسط - [02:00:43](#)

مع انه قسط هو حق وخير لمن تدعوهم الا انه من المفسدين من لا يقبله. طبعا المفسدون لا يقبلونه. لكن اقصد من المفسدين من سيحاربه او ان نفعل في اموالنا يعني او ان نترك ان نفعل في اموالنا ما نشاء. يعني انت كمان جاي لنا بده انك انت تتدخل في اموالنا. انت مالك يا اخي؟ انا - [02:00:56](#)

عامل بريية ولا طفف ولا اسفة انت ما لك ابتديت تتدخل في حياتي ليه تتدخل في شؤوني فهمنا كده؟ اللي هي بيسموها الحرية دي فكرة مهمة جدا لابد ان نبرزها - [02:01:18](#)

ولذلك ربنا ذكر عن دعوة النبي صلى الله عليه وسلم يأمرون بالمعروف وينهاهم عن المنكر ويحل لهم الطيبات ويحرم عليهم الخبائث.

ولذلك بقى لما الكفار آآ آآ يعني آآ اه امنوا بالنبي صلى الله عليه وسلم مجموعة منهم كانوا يعطوه الزكاة بالعافية - [02:01:31](#)
بالعافية ربنا قال خذ من اموالهم صدقة. الامر كان شاق عليهم. ان اصلا العرب لم تدم لملك. بخلاف مثلا آآ الفارس والروم وغيرهم
كانوا وكان هم تحت ملك. لا العرب لم يدينوا لملك - [02:01:46](#)

ولذلك كثرت الامر بايات الطاعة. اطيعوا الله واطيعوا الرسول. لان يقول لك ايه نطيع ده. نسجد لما تأمرنا ليه يا عم؟ فلذلك اول ما
توفي النبي الكريم صلى الله عليه وسلم مجموعة منهم منعت الزكاة فورا. كنا نعطيها لصاحبكم. احنا كنا بنديها لصاحبكم
هنديها لكم انتم كمان! مش كفاية هو كان بياخذها منا! فهمنا كده! ولذلك قاتلهم ابو بكر - [02:01:59](#)

رضي الله عنه قال لاقاتلن من فرق بين الزكاة والصلاة فان الزكاة حق المال وهكذا. شفتم الفكرة؟ شفت الافكار الافكار المتسلسلة ازاى
طيب ده يدل على الايه على هذا الامر المهم وهو انهم علموا دعوته ووعوا قوله يعني هم فاهمين هو عايز ايه صح ولا لا - [02:02:19](#)
لما قالوا بقى ما نفقه كثيرا مما تقول ده يدل على كذب هؤلاء. لان هم فهموا فهموا على الاقل كلامه. واضح جدا ان هم فهموا هنا ان
هو بينهاهم عن جزئيتين عن الشرك وعن - [02:02:38](#)

اللي هو بخس الناس اشياءهم بهذا الفعل الذي يفعلون. فقالوا او ان نفعل في اموالنا ما نشاء انت تنهانا ان احنا نفعل في اموالنا ما
نشاء. لا احنا نحب نفعل ما نشاء. اه ده يدل على ان الشريعة قيد - [02:02:48](#)
الشريعة تقيد المؤمن. وركز بقى في المعنى الجليل ده. الشريعة هي لها سلطان عليك. انت بتتهوى شىء بس ربنا لا يريدك ان تفعله.
والعكس انت لا تريد ان تفعل ويريد الله منك ان تفعل هي دي الشريعة. الشريعة في امرين ان تحمل نفسك على فعل ما يرضي الله
وان كانت تكرهه - [02:03:02](#)

نفسك وان تمنع نفسك من فعل ما لا يرضي الله وان كانت تشتتته نفسك. زي قصة طالوت بالظبط مع جنوده فيه نهر نفسهم يشربوا
منه وفيه جالوت مش عايزين يقابلوه - [02:03:27](#)

فهو امرهم ان هم يكفوا عن النهر الا من اغترف غرفة وامرهم ان هم يروحوا لجالوت يبقى ايه؟ قوة الاحجام قوة الاقدام. وشوفوا
بقى ركزوا بقى في اللقطة العظيمة اللي جاية دي. شفتم المؤمن المقيد ده - [02:03:43](#)
هذا المقيد اللي هو مثلا نفسه يشرب خمره مثلا لو واحد تاب من الخمر وده انا عارف ناس يعني تاب من الخمر وكان امر شاق عليه
جدا مش سهل او تاب من اي شىء يعني حرام - [02:04:00](#)

من الزنا من اي شىء. شفتم التعب اللي هو بيتعبه والقيد اللي هو قيده ده عاوز مثلا نايم في عز النوم. آآ قال المؤذن حي على الصلاة
فقام مع انه بيحب النوم. تمام كده؟ آآ نفسه ينظر نظرة محرمة فممنع نفسه. وشفت قوة الاحجام؟ مش هو قيد نفسه؟ صح -
[02:04:10](#)

لذلك ربنا تبارك وتعالى يطلقه في الآخرة ويقيد الكافر الآية الوحيدة التي ذكرت في سورة الانسان عن عذاب الكافر هي القيد ان
اعتدنا للكافرين سلاسل واغلال وسعيرة قيد هذا في مقابل - [02:04:29](#)

انه كان يفعل في الدنيا ما يشاء ما يشاء. عايز اي حاجة اعملها. اللي بيقرر عليه بيعمله وعايزين يفعلوا ما يشاؤوا. لا لا يريدون ان
يكونوا تحت سلطان الله او شريعة الله. لا احنا عايزين نعمل اللي احنا عايزينه. طيب اعمل اللي انت عايزه - [02:04:50](#)
بس فاكر ان ده هيستمر لأ لن يستمر. قيد في الآخرة. وربنا ذكر الايه؟ ان اعتدنا لكافنا سلاسل واغلالا وسعيرا. السلاسل دي مقيدة كل
حاجة. رقبته وايديه ورجليه. التلات هيروح فين - [02:05:04](#)

شوف هذا هذا البيان العظيم بس. هو ده اللي ذكره. وكل السورة عن اهل الجنة كل السورة عن اهل الجنة بعد ذلك صورة الانسان دي
يعني صورة الانسان دي تحتاج كده ان الانسان انا والله يوميا السورة دي اسمعها يوميا - [02:05:17](#)

يوميا تلاوة معينة لازم اسمعها. واقرأها كثيرا. بس انا احب استمع اليها. لان السورة دي كده خلاصة الحياة الدنيا يعني ربنا هل اتى
على الانسان حينما الدهر لم يكن شيئا مذكورا مش انت كنت في فترة مش موجود فيها اه طب ما مين اللي جابك؟ وجابك ليه -

[02:05:33](#)

وايه عقيدة حياتك اللي هو المبدأ والغاية والمصير؟ كل حاجة جت في الصورة هنا. ثلاث ايات ورا بعض. ان خلقنا الانسان من نطفة امشاج نبتليه. فجعلناه سميعا بصيرا انا هديناه السبيل. اما - [02:05:48](#)

كده واما كافورة وبعدين ذكر اية واحدة في اهل النار وكل الايات في تفصيل نعيم اهل الجنة. سورة سورة عظيمة قل فيها ما تشاء. اشرح فيها لابنائك وللناس والايامن والجنة والنار والاخرة وكل شيه. فهم هنا قالوا له بقى هو انت عايز تقيد حركتنا؟ لا ده احنا نعمل بمزاجنا اللي احنا عايزينه. نعبد ما يعبد - [02:05:58](#)

اباؤنا ونفعل في اموالنا ما نشاء. فكلمة انك لانت الحليم الرشيد دي لازم تيجي على بعضها كده. قالوا يا شعيب اصلاتك تأمرك ان نترك ما يعبد او ان نفعل في اموالنا ما نشاء انك لانت الحليم الرشيد. هو انت بقى اللي بتفهم - [02:06:21](#)

انت كنت عايش معنا في ترانا ونحن نفعل هذا المنكرات. وطبعا في بعض اهل العلم قال ان هو كان شعيب على ملة قومه. تمام كده؟ ايا كان هو ده الصراحة الذي تدل عليه الاية عندي يعني. ان هو كان على ملة قومه واصطفاه الله وربك يخلق ما - [02:06:37](#)

يشاء ويختار. يعني كان عاملها تقاوم من ناحية ان هو لم يكن موحد. عادي ووجدك ضالا فهذا ممكن واحد ربنا يصطفيه. لكن مش هيدخل في التفصييلة دي الان. بس الشاهد ان هو الان خالفهم - [02:06:52](#)

الان طلع واحد كده في وسطهم يقول لهم اعبدوا الله يأمرهم بالتوحيد وينهاهم عن الشرك. وبعدين يقول لهم اللي انتم بتعملوه ده غلط. ما عجبهمش بقى الكلام. النكد هو انت يا عم اللي بتفهم - [02:07:02](#)

طبعا دي قالوها استهزاء زي ثق انك انت العزيز الكريم فاهم؟ التي ذكرت في سورة الدخان. فهذا الاستهزاء. وانت بقى يعني بتفهم يعني! انت بقى انت بقى الرشيد بقى انت العاقل - [02:07:12](#)

فهم طبعا يسخرون منه. زي وده ودي طبعا رسالة للنبي الكريم صلى الله عليه وسلم لو جمعت كل ما قوبلت به دعوة كل نبي في هذه السورة ستعلم ما معنى وضائق به صدرك - [02:07:24](#)

وكان يقول كذا ايه معناها دي؟ يعني كما انك يضيق صدرك. يعني انت يضيق صدرك بما يقال لك؟ طب ما هو الانبياء قيل لهم. ده دول قالوا له كذا. قد كنت فينا مرجوا قبلها. ودول - [02:07:40](#)

قالوا له وانك لتعلم ما لنا في بناتك من حق. ودول قالوا له ودول ودوي وسخروا منه فانت لست بدعا من الرسل. فاصبر كما صبر اولي العزم من الرسل. فانك - [02:07:52](#)

انت الحليم الرشيد دي بالضبط زي ما هذا الذي بعث الله رسوله. اهذا الذي يذكر الهتك نفس الشيه؟ لولا نزل هذا القرآن على رجل من القريتين عظيم. كل هذا قيل للانبياء الكرام وسيبقى يقال لكل مصلح صادق. حط بين قوسين دي - [02:08:02](#)

لان اي انسان يريد ان يكسب الناس لا يمكن ان يخسر لا يمكن ان يتم له ذلك الا بخسران شيه من دينه. احفظها كده واحد مسلا عايز يحافظ على متابعينه لا يمكن ان يحافظ عليهم ابد - [02:08:19](#)

وهو يقول الحق الذي وجب عليه ليه؟ لانه اصلا بادئ غلط. انت عايز تحافظ على متابعينك ليه؟ ما يولعوا كلهم مثلا قصدي الوحشين يعني مش بتكلم على الناس الصالحة لأ. الانسان يعني يريد ان يدعو الناس. قصدي ما يولعوا يعني ايه؟ يعني الناس اللي انت

بتحرص عليها بتحرص - [02:08:34](#)

انك ترضيهم في سخط الله هم لن يزيديك غير تقصير انت عمال مسلا تكتم حقا عشان ما يزعلوش منك. تيجي تقول كلمة تقول لا لا لا اصل ممكن آآ طب وبعدين؟ طب ما هو لا يمكن ابد احفظها دي كده - [02:08:51](#)

لا يمكن ان يكون انسان يبلغ رسالات ربه بالحق ويكون كل الناس راضين عنه. مستحيل هذا لا يكون ابد. مش ممكن ابد. تمام آآ بل بالعكس هو كثير من الناس بيسترضي اهل الباطل ولا يهمهم اهل الحق. اهم حاجة العدد. فاهم كده؟ ولن يغني عنه شيئا. فانك -

[02:09:06](#)

هل انت الحليم الرشيد دي هي كده ببساطة معناها هو انت بقى اللي بتفهم منا يعني احنا كلنا بنعمل حاجة وانت بقى اللي بتفهم انت خالفتنا ولذلك شف هو هيقول ايه - [02:09:31](#)

بعدها آآ عليه السلام يقول وما اريد ان اخالفكم الى ما انهاكم عنه؟ يعني لما انا اخترت هذا انا مش باختياري. ده هو انا هنا اوحى الي وهداني ووفقني لهذا. فلا اريد بهذا مجرد المخالفة. لا - [02:09:41](#)

طبعاً بعض الناس يقول وما اريد ان اخالفكم الى ما انهاكم عنه. يعني انا مش بعمل خلاف ما امركم به. وهذا في رأيي لا يناسب السياق. هنيجي له ان شاء الله. هنيجي للموضع ده - [02:09:57](#)

اتفضل اكمل احسن الله اليكم. قال يا قومي ارايتم ان كنت على بينة من ربي ورزقني منه رزقا حسنا وما اريد ان اخالفكم الى ما انهاكم عنه. ان اريد الا الاصلاح ما استطعت وما توفيقي الا بالله عليه توكلت واليه انيب. مناسبة - [02:10:07](#)

لما قبلها لما اتهم قوم شعيب عليه السلام شعيباً بأنه يأمرهم بالطبيعة لآبائهم واتهموه بالسفه وعنوا بقولهم انك لانت الحليم الرشيد نسبة الى السفه والغى. على طريق طبعاً طبعاً لان كلمة الحليم يقابلها السفه. لان الحليم معناها ايه الحليم - [02:10:27](#)

الحليم معناها الحلم اللي هو آآ اولو الاحلام والنهى. الحلم تمام العقل والحكمة. فهما لما بيقلوا انك انت الحليم وانك لانت الحليم الرشيد يعني هم آآ وصفوه بحاجتين. الاول يعني السفاهة والثانية اللي هو لا يحسن التدبير - [02:10:47](#)

ان الرشيد هو الذي يحسن التدبير الحكيم. فاهم؟ فوصفوه بالتنين دول. يعني عايزين يقولوا ركزوا دي. هو انت يعني هتعمل انك انت العاقل اللي فينا وانت لتحسن التصرف قصده في اللي هو لما قيد حركتهم في المال. فقالوا له يعني انت فاكرا ان تصرفك ده هو اللي صح؟ هو ده معنى قولهم يعني. فهو ماذا رد عليهم بقى؟ هم. اتفضل - [02:11:04](#)

قال يا قومي ارايتم ان كنت على بينة من ربي ورزقني منه رزقا حسنا. اي قال شعيب عليه الصلاة والسلام يا قومي اخبروني ان كنت على دين وعلم من الله فيما امرني ان ادعوكم اليه من توحيده. وفيما نهاكم عنه من ظلم الناس. واعطاني الله من فضله مالا حلالا طيبا - [02:11:25](#)

افاتبع الضلال واضل واضل كما ضللتهم. وما اريد ان اخالفكم الى ما انهاكم عنه. لا لا خلينا ناخذها قال يا قوم ارايتم ان كنت على بينة وهو ده ده المدخل اللي انا دايماً بقول لكم عليه يا شباب. انا عايزك تتصور الفكرة عشان تفهم ليه كل نبي يقول ان كنت - [02:11:45](#)

وعلى بينة اصلاً سورة هود هي سورة البينة والعمل. اعرفها كده لذلك ربنا قال افمن كان على بينة من ربه ويتلوه شاهد منه ومن قبله كتاب موسى اماما ورحمة. يعني كل هذه شواهد - [02:12:06](#)

يعني واحد على بينة على نور على هدى على بصيرة يعني هو على الحق تمام؟ يعني هو اللي اختار الطريق الحق وربّه دله على الحق فهو على الحق. تمام؟ وكمان في شواهد تشهد لهذا الحق اللي هو القرآن وكتب - [02:12:22](#)

السابقين اللي هو كتب اهل الكتاب وعلماء اهل الكتاب زي ما احنا سبق وحكيناها. فعايزك تتخيل الفكرة دي كده في قوم ناس عايشين بقالهم سنوات في كفر وفسوق وعصيان. خلاص كده؟ يعبدوا الاصنام - [02:12:36](#)

بيتعاملوا بالربا يفعلوا مثلاً الفواحش مقضيئها. عايشين كده ما بيعملوش حاجة. وفجأة طلع واحد كده قال لهم يا جماعة اللي بتعملوه ده غلط ده انتم المفروض تتركوا عبادة الاصنام. الله! طب ما ده ده يتضمن ايه يا عم الحاج! ده ده يتضمن ان كل ابائنا كانوا على باطل. واحنا على باطل. طيب. بعد كده بيدأ يقول لهم بقى بلاش ربا بلاش - [02:12:51](#)

بلاش كذا واصدقوا في الحديث. ده انت بتتدخل في حياتنا بقى. حلو كده لاحظ بس الفكرة دي. فيبدأ هنا بقى الناس اللي بتفهم العاقلة طب ما نشوفه بيقول ايه حلو كده؟ فلما يسمعوه والله يقولوا والله ده كلامك زي الفل فيدخله في دينه ويتبعونه. تمام؟ مجموعة ثانية - [02:13:11](#)

المجموعة الثانية دي اصناف بقى في في صنف منهم مش هيسمعه اصلاً. مش عايز لا يسمعه ولا يتدبر في كلامه. بل كذبوا بما لم يحيطوا بعلمه. مش عايزين يسمعوه اصلاً. خلاص - [02:13:31](#)

ما عندهم وقت اعرضوا عن الحجة. ييجي يقول لهم هم يسيبوه. جعلوا اصابعهم في اذانهم. يا اخي مش عايزين نسمعك. في مجموعة ثانية عارفين ما جاء به بس هو الف ما عليه ابائهم ومش عايزين يخالفوه. او بيخالف عاداتهم او بيخالف مصالحهم. فكل ركز بقى فكل هؤلاء يجمعهم شئ واحد - [02:13:41](#)

يعني كل هؤلاء يجمعوا شيء واحد وان تفرقت اسبابه. ما هو هذا الشيء؟ الكفر والتكذيب بهذا النبي. بس واحد كذب به بيحسده. اشمعنى بقى انت بقى النبي. بل يريد كل امرئ منهم ان يؤتى صحفا منشرة. طب ما انا عايز انا كمان. آآ لن نؤمن حتى نؤتى مثل ما اوتي رسول الله. اشمعنى يكون انت طب ما انا كمان عايز - [02:14:03](#)

آآ ممكن يكون غيرك لولا نزل هذا القرآن على وجه من القريتان عظيم. مم. طب حسدا من عند انفسهم تمام آآ ذلك بانه مستحب الحياة الدنيا. واحد تاني مش ولا عايز نبوة ولا حاجة بس خيلني آآ انا بحب ملكي. زي هرقل. قال لك انا هسيب ملكي وادخل بقى. لا. بعكس مسلا بلقيس - [02:14:23](#)

تركت ملكها ولم يمنعها ملكها من ان تسلم لله مع سليمان. تمام؟ آآ فيبقى كل واحد منهم بيمينعه مانع دي اسمها موانع الايمان يا شباب. الموانع دي الاعراض التكذيب كلهم مكذبون بس السبب ايه؟ حسد من عند انفسهم ولا حبا في الدنيا ولا خوفا على مصالحهم ولا لانهم منتفعون من الفساد؟ اذا هذه اسباب - [02:14:39](#)

كتاب متنوعة. تمام؟ فهم هنا بقى ففي الوقت ده بقى ركز بقى معي هيقوم النبي لما يعرض عليهم لاحظ هو لما يعرض عليهم العرض هذا خالفهم. فيه ناس امنوا معه وفيه ناس ما امنوش. الذين - [02:15:03](#)

لم يؤمنوا منهم من يجادل بالباطل ويريد ان يدحض الحق ويريد ان يقتل ويتوعد لنخرجك يهدد. وبعدين يثبت بعضهم بعضا على الكفر وينهى الكفار ان يسمعوا لهذا النبي. ويحاول ان يفتن المؤمنين ويهدد النبي. ان النبي نبينهم يعني. فهو في اللحظة دي بقى يقول لهم ايه - [02:15:16](#)

شفت بقى انا دخلتك في الجو كده. قال يا قوم ارايتم فكروا كده معي. ان كنت على بينة بينة هنا معناها ايه؟ تجمع امرين. يعني انا على هدى ونور وبصيرة - [02:15:36](#)

يعني انا على الحق يعني قدروا كده اننا على الحق. من ربي. هو ربي هو الذي هداني. لذلك ربنا دايمنا يجيب كلمة الرب. السورة دي من اكثر سور القرآن على الاطلاق التي - [02:15:50](#)

ذكر فيها كلمة رب يعني انت لو تأملت بس في السورة يعني انا امبارح جيت قعدت اقرأ في السورة عشان بس اجيب كلمة رب دي لوحدها. السورة كلها مليئة بكلمة رب - [02:16:02](#)

يعني مثلا آآ انه الحق من ربك. ان ربك هو القوي العزيز. مساومة عند ربك. فما اغنت عنهم اياتهم كذا كذا لما جاء امر ربك آآ ان ربك فعال لما يريد - [02:16:14](#)

الا ما شاء ربك. آآ مثلا آآ قال الله سبحانه وتعالى آآ قال نوح عليه السلام اركبوا فيها بسم الله مجريها ومرساها ان ربي لغفور رحيم اني توكلت على الله ربي وربكم. ان ربي قريب مجيب. آآ شعيب قال ان ربي رحيم ودود. صح كده؟ آآ ايضا آآ كل - [02:16:27](#)

انبياء قالوا على بينة من ربي. ان آآ مثلا يستخلف ربي قوما غيركم. آآ آآ ان ربي على كل شيء حفيظ. كثير جدا جدا يعني قد جاء امر ربك انا رسل ربك ليصل اليك. صح كده؟ آآ آآ ايضا آآ في لما لما جت آآ - [02:16:47](#)

اه ختمت السورة بماذا ختمت السورة؟ ولو شاء ربك لامن من في الارض وتمت كلمة ربك. وبعدين وما ربك بغافل عما تعملون ليه بقى كلمة الرب؟ لان اصلا الرب غير الاله لفظ الرب غير لفظ الاله. الاله المعبود. تأتي في فعل العبد تجاه الله - [02:17:05](#)

اعبدوا الله. لكن فعل العبد ففعل الرب تجاه عباده ده يستعمل فيها كلمة الرب تمام كده؟ تدبيره وهدايته ونصره وتأنيده. فلذلك ماذا قال مثلا آآ وكفى بربك هاديا ونصيرا. ولذلك القرآن المكي يكثر في كلمة الرب للنبي الكريم صلى الله عليه وسلم. دايمنا يذكر تبع ما

يوحي اليك من ربك مثلا او آآ - [02:17:24](#)

اوحى لك لا اللي هي الاية الاخرى. آآ بسم الله الرحمن الرحيم. وقف اصبر لحكم ربك. ربك فكل هذه الايات تدل على ماذا تدل على ان السورة دي بتتكلم عن جهتين. ما اه ما يجب على العبد ان يفعله تجاه الله وما يفعله الرب - [02:17:49](#)

يا عبده او بعباده. فدي دي افهمها كويس. فهنا بقى بيقول يا قوم ان كنت على بينة من ربي ربي هداني. لذلك اولئك على هدى من صح؟ افمن كان على بينة من ربه. صح كده؟ طيب - [02:18:06](#)

آآ اه افمن شرح الله صدره للاسلام فهو على نور من ربه. نفس الشيء لاحز كلمة نور من ربه هدى من ربه بينة من ربه هو ده المعنى. ما معناها؟ يعني ان الله هداني - [02:18:24](#)

بنوره ربي هداني لنوره. ماشي؟ ورزقني منه رزقا حسنا ورزقني منه رزقا حسنا. الرزق الحسن هو هو النبوة. واحيانا تسمى رحمة واحيانا الرزق الحسن آآ كما قال فما اتاني الله خير مما اتاكم. يعني بعضهم قال الرزق الحسن ده اما ان هو النبوة وبعضهم قال آآ اللي هو - [02:18:38](#)

الرزق الحسن اللي هو الرزق الحلال. ماشي؟ لكن الاغلب والله اعلم ان هي النبوة. لان هو الموضع هنا في الايه؟ في النبوة. ورزقني اختارني انا لان هم مستغربين اشمعنى انت يعني تقول لنا كده اختارني - [02:19:03](#)

وما اريد ان اخالفكم الى ما انعمكم عن اذن انت لسه ما قرأتهاش دي يا زاهر صح شيخ طيب انا عايزك تقرأ الحاشية اللي هي عند كلمة اعطاني الله من فضله مال الحلال فاتبع - [02:19:14](#)

آآ قال انت قرأت من اول ايه قال يا قومي رأيتم ان كنت على بنية من ربي اه. الى ما اريد ان اخالفكم لا انت قرأت وما اريد ان اخالفكم ولا لسه؟ لسه - [02:19:32](#)

اه بس عايزك تقرأ الحاشية اللي هي اه اللي هي ورزقني منه رزقا حسنا. دي اختلف فيها بعضهم قال المال الحلال الطيب وبعضهم قال النبوة آآ وبعضهم قال ان هي تحتل الامرين - [02:19:48](#)

طيب خيلنا بقى نشوف اللي هي آآ وما اريد ان اخالفكم الى ما انهاكم عنه. اتفضل اليكم. وما اريد ان اخالفكم الى ما انهاكم عنه. اي وما اريد ان انهاكم عن شيه ثم افعل خلافه - [02:20:02](#)

شناهو هاي الحاشية تقصد تقول بن عاشور لأ عن اسامة بن زيد رضي الله عنهما قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول يؤتى برجل يوم القيامة فيلقى في النار - [02:20:16](#)

تندلق اقطاب بطنه فيدور بها كما يدور الحمار بروحه. فيجتمع اليه اهل النار. فيقولون يا فلان ما لك؟ الم تكن بالمعروف وتنتهى عن المنكر فيقول بلى قد كنت امر بالمعروف ولا اتبه وانهى عن المنكر واتبه - [02:20:32](#)

نعم خيلنا نقف هنا بقى مع النادي الاهلي ان هذه الاية من الايات التي يعني تتابع كثير من المفسرين على آآ قول فيها ولكن اذا تأملنا هذا القول يعني نعلم هل هذا القول يدخل فيها؟ ام هو المراد بها؟ كثير من المفسرين يقول - [02:20:50](#)

هذا ان يعني يذكرون هذا الحديث تحديدا تحت هذه الاية. ويقول وما اريد ان اخالفكم الى ما انهاكم عنه. يعني ببساطة اذا امرتكم بشيه سافعله. واذا نهيتكم عن شيه فلن افعله - [02:21:09](#)

هذا مذكور ويذكرون هذا الحديث اللي هو المعروف. يعني ان الانسان ايه آآ لا ينهى عن خلق ويأتي مثل هذا الخلق. ببساطة يعني اننا انني انتي اول عامل بهذا الذي ادعوكم اليه. لكن احنا عايزين آآ ننظر في في هذا الامر - [02:21:25](#)

اه يعني بشيه من الايه؟ من من الدقة شوية. هم اصلا قالوا له ايه عشان هو يجيبهم هم ينكرون عليه انه يخالفهم ويخالف ما وجدوا عليه اباؤهم ويخالف عاداتهم في البيع والشراء وهكذا - [02:21:45](#)

فهو لو لو كان يقابلهم بهذه الكلمة يقول لهم على فكرة ده انا هعمل باللي انا بامركم به انا في رأيي ان هذا خطاب ضعيف. يعني ليس هذا هو الذي يرد به - [02:22:03](#)

على قوله. يعني اضرب لك مثال. تصور مثلا ان انا بقول لك انا بكلم مجموعة من الناس في امرهم ليسوا مقتنعين به. فجأة قال لهم بس على فكرة انا مقتنع به وهعمل به - [02:22:20](#)

عادي ايه المشكلة ما انت مقتنع بها ما انا عادي ما انت ممكن تكون مقتنع به وهو غلط. الخطاب الذي اراه مناسباً هنا ليس هو هذا الخطاب. وخصوصا ان هو يقول وما اريد. لم يقل - [02:22:32](#)

لم لم يقل لهم انا لا لا اخالفكم الى ما انهاكم عني. يعني انا لا اخالف ما ادعوكم اليه. لا. اريد ما اريد. ليه بقى؟ لانهم يطعنون في ارادته. يظنون انه يفعل ذلك لمجرد مخالفتهم - [02:22:44](#)

زي بالضبط ما قالوا ان هذا لشيء يراد. يعني محمد هذا لا يدعونا الى الحق ولكن له غرض. له غرض من هذا الاية؟ من له غرض معين من هذه الاغراض - [02:23:02](#)

معنى والله اعلم ليس هو ا تأمرون الناس بالبر وتنسون انفسكم؟ لا طبعاً لا شك ان هذا معنى حق. لكن هل هو ما نزلت له هذه الاية؟ الذي اراه والله اعلم انه ان هذه الاية لا ان هذا الخطاب لا يدل عليه. وانما - [02:23:12](#)

كأنه يقول لهم انا لا اريد ان انازعكم وحتى الطاهر بن عاشور اشار ايضاً لهذا القول. يعني سبحانه الله انا فضلت مدة افكر في هذا ولست مقتنعا ابدا بان هو فقط يقول لهم على فكرة انا هاعمل باللي انا باقول لكم به. حسيت ان ده مش مناسب للخطاب اللي هم بيقولوه. والله وبقي هذا المعنى في قلبي - [02:23:27](#)

وكتبته وبقيت اجمع شواهدة يعني بقيت اجمع هذه الشواهد وانا نفسي يعني اجد حد من اهل العلم قاله لان لما انا مثلاً اقول حاجة ممكن يعني الانسان يحب ان يكون سبق بالشيء عشان يكون يعني عنده آآ يعني يطمئن قلبه له. فالمهم كل التفاسير تتكلم -

[02:23:50](#)

عن هذا المعنى. ا تأمرون الناس بالبر وتنسون انفسكم وشعيب يقول لهم آآ لا تفعلوا اننا لا يمكن ان اخالف آآ يعني اخالفكم في هذا فانا اذا امرتكم بشيء فعلته. تمام كده؟ فبقي في نفسي هذا المعنى وكتبته - [02:24:10](#)

وسبحان الله حسيت ان الطاهر ابن عاشور يعني طاهر بن عاشور يعني متميز جدا في هذا الباب. ان هو حتى لو يعني كثير من

المفسرين سبقوه هو بيحاول يعني ايه يعني يفكر في الاية ويدقق فيها - [02:24:26](#)

سبحان الله وجدته كتب هذا الكلام الذي ساقرأه لكم. قال والذي يظهر لي في معنى الاية ان المراد من المخالفة المعاكسة المنازعة اما لانه عرف من ملامح تكذيبهم انهم توهموه. ساعيا الى التملك عليهم والتجبر. واما لانه اراد - [02:24:39](#)

بان يقلع من نفوسهم خواطر الشر. قبل ان تهجس فيها وفي وهذا المحمل في الاية يسمح به استعمال التركيب ومقاصد الرسل وهو اشمل للمعاني من تفسير المتقدمين. فلا ينبغي قصر تفسير الاية على ما قالوه لانه لا لا يقابل قوله صلاتك تأمرك ان نترك ما يعبد اباًؤنا او ان نفعل في - [02:25:01](#)

بنا ما نشاء فانهم ظنوا به انه ما قصد الا مخالفتهم وتخطئتهم ونفوا ان يكون له قصد صالح فيما دعاهم اليه. فكان مقتضى ابطال ظنتهم الظنة اللي هي التهمة ان ينفي ان يريد مجرد - [02:25:27](#)

مخالفتهم يا سلام على الكلام الجميل. والله العظيم اقسام بالله ان انا لما قرأت هذا الكلام يعني انا خطر ببالي هذا المعنى وكتبته. لان كلمة ما اريد. بص يعني كلمة ما اريد مش بتتكلم عن الفعل. بتتكلم عن القصد - [02:25:43](#)

حلو كده؟ زي ما كان بالضبط اللي هو آآ ابو بكر وعمر رضي الله عنهما اختلفا في امر اللي هو نزلت به لا تقدمه بين يدي الله ورسوله. سورة الحجرات - [02:26:00](#)

ابو بكر يريد ان يأمر الاقرع ابن حابس وعمر يريد ان يأمر غيره. فابو بكر قال لعمر انت ما اردت الا خلاف. انت بس عايز تمام كده؟ وحصل بينهم خلاف ونزلت الاية الاية. فعايز يقول له انت لم تفعل ذلك الا لمجرد المخالفة. مش عشان انت شايف ان اللي انت

بتشير به حقه - [02:26:09](#)

يعني المهم حاجة مشكلة حصلت بينهم يعني. وآآ هذا بقى يناسب ايه يا شباب ده يناسب اه ان هو قال ما اريد ان اريد الا الاصلاح ما استطعت. يعني انا حيث امركم بما امركم به لا اريد مجرد المخالفة - [02:26:29](#)

انت عارف في كلمة مشهورة عن بعض اهل العلم ان الانتهاض لمجرد الاعتراض من جملة الامراض. يعني واحد مثلاً عايز عايز يخالف لمجرد المخالفة. ده انسان مريض تمام كده؟ فكأنهم يتهمون به بانه يريد مخالفتهم ومنازعتهم. فقال وما اريد ان اخالفكم الى ما انهاكم

عنه؟ يعني انا - [02:26:47](#)

فحيث انهاكم عن الشرك وانهاكم عن آآ الغش في الميزان. انا لا اريد مجرد المخالفة وانما اريد بكم الخير. اريد بكم الاصلاح. تعرف لما يجي واحد يجي يقول مثلاً لصاحبه - [02:27:08](#)

يا اخي انت انسان جميل وعائذك تسمع الكلام وانت طيب فيقول له انت اصلا كل مرة عايز تشتمني عايز تتعبنى قدام الناس. انت عايز تسهرني قدام الناس انت لا والله مش قصدي. ده انا بادعوك للخير. يبقى هل هنا بيتكلموا عن عمل؟ ولا بيتكلموا عن نية؟ بيتكلموا عن نية. فنفس الفكرة كده يا شباب - [02:27:20](#)

المهم يعني يعني انا انا يعني هذا في قلبي والله اعلم من هذه الاية ولا اري المعنى الاخر نزلت له الاية يعني المعنى الاخر لا شك ان كل نبي معروف ان كل نبي هو لا يمكن اصلا ان يدعوا قومه الى شيء وبخالفهم فيه. هذا مش محتاج بيان يعني - [02:27:40](#) الذي يحتاج بيانا هو نيته وقصده ومراده. والله اعلم. آآ لذلك بقى تجد ان الذين يقابلون دعوة الانبياء ممكن يقولون يحتقرونهم مثلا. يستصغرونهم. هذا الذي بعث الله رسوله. مثلا اه او اه اه - [02:27:59](#)

مثلا هو بشر يريد ان يتفضل عليكم. ده هو عايز يعني بيطلعون في نيته. او يفكروا ان هو يريد ان ينازعهم. او بعضهم يقول له انت فرقت جماعتنا وسفهننا احلامنا وجعلت بعضنا اعداء لبعض. هم عايزين يقولوا انت شر علينا. انت شؤم علينا. انت عايز بنا الشر. احنا كنا ماشيين كويس. احنا كنا ماشيين كويس وانت اللي جيت جيت تضايقنا - [02:28:16](#)

لو جيت تنكر علينا وفرغت خلية الاب يقاتل يقتل ابنه هو الابن يقتل وفهمت الفكرة كده. فهو قال لا والله انا ما اريد شيء من ذلك. لا اريد ملكا ولا اريد جاها ولا اريد منزلة ولا اريد ان اتفضل عليكم. ده انا ما اريد بكم الا الاصلاح. وهذا والله يناسب دعوة الانبياء. مش ان هو يقول لهم على - [02:28:36](#)

فكرة ده انا لما بامرکم بشيء هاحاول انا كمان اعمل به. لآ. لا اري ذلك والله اعلم. لا اري ذلك مناسب لهذا واصلا السياق اللي هو في سورة الاعراف يدل على ذلك اللي هو لنخرجك شعيب والذين امنوا معك من قرية او لتعودن في ملتنا. فمعناه ان هم لما خرجوا من هذه الملة - [02:28:56](#)

ظن آآ الكفار انهم يريدون آآ مخالفتهم اه فقال لهم ما اريد ان اخالفكم الى ما انهاكم عنه. انا حيث امرتكم بذلك آآ لا اريد الا الاصلاح ما استطعت وما توفيقى الا بالله. هذا والله اعلم. اتفضل اكمل - [02:29:14](#) احسن الله اليكم. ان اريد الا الاصلاح ما استطعت. اي ما اريد بنصحتي لكم الا اصلاح امورك واحوالكم ونفعكم في دنياكم واخرتكم بقدر الجهد وما توفيقى الا بالله. مناسبها لمن قبلها. لما كان الكلام السابق فيه نوع تزكية للنفس دفع هذا بقوله وما توفيقى - [02:29:31](#)

اي وما اصابة الحق فيما اريده وتيسر وتيسر الخير لي الا باعانة الله وحده. نعم. وما توفيقى الا الذي اراه والله اعلم ان وما توفيقى الا بالله هذا في امر ماض - [02:29:51](#)

وفي امر المستقبل يعني ايه؟ يعني كثير من الناس مثلا لما بينظر لهذه الاية يحسب ان هذه الاية متصلة بما قبلها اللي هو ان اريد الاصلاح ما استطعت وما توفيقى يعني في الاصلاح الذي اريده. لآ - [02:30:08](#)

قبلها كمان. يعني انا حيث وفقت الى الهدى والخير وكنت لا اعلم هذا الخير. يعني بلاش نقول ان انا كنت على ملتكم عشان دي فيها خلاف انا كنت ضالا عن هذا الهدى بلا شك - [02:30:24](#)

حيث غيرت فانما هذا بتوفيق الله. الله هو الذي دلني. الله الذي دلني على هذا. وما توفيقى يعني وما خروجي مما كنت عليه او مما لم اكن عليه يعني مثلا انا دخلت في هذا الدين بماذا؟ وما توفيقى الا بالله. سواء فيما مضى من هدايته او في - [02:30:37](#) يستقبل من امره ان اريد الا الاصلاح ما استطعت وما توفيقى هو الذي جعلني رسولا وهو الذي هداني. ولولا الله ما اهتدينا. يعني كأن كلمة وما توفيقى الا بالله تتكلم عن الهدى السابق - [02:30:57](#)

وما اللي هو آآ كما قال النبي صلى الله عليه وسلم لولا انت ما اهتدينا وما توفيق الا بالله عليه توكلت يعني هذا فيما استقبل من امري واليه ينيب. اتفضل - [02:31:09](#)

احسن الله اليكم عليه توكلت عليه انيب. اي على الله اعتمدت وفوضت اليه جميع اموري واليه وحده ارجع بالتوبة والطاعة والدعاء. ويقوم لا يجرمكم شقاقي ان يصيبكم مثل ما اصاب قوم نوح او يا واد يا زاهر مثل مثل - [02:31:24](#)

ويا قومي لا يجرمنكم شقاقي طبعاً انا بقول لزاھر يا واد لان انا اللي بحبه قوي من الشباب اللي معي بقول له يا واد دي مش استصهار يعني الزاھر ده من احب الشباب الى قلبي فانا حتى مش بقولها لاي حد - [02:31:43](#)

اللي بقولها له دي يعني محبة. يعني احنا كده عندنا عادات زي ما انا كنت بادلع بعض الشباب. فزعل مني كان اسمه علاء فبقول له يا لول لقيته زعلان وباعت لي رسائل ويقول لي يا شيخ ده انا زاعمك عشان حاجة كبيرة اعتزرت ان انا قتلت ولا حاجة. قال لي انت قلت لي كذا. قلت له والله ده انا بقولها لك محبة. احنا دي من عادتنا يعني - [02:31:58](#)

فبقيت بعد كده بقول له يا استاز علاء عشان ما يزعلش. فانا لما باقول لزاھر يا واد يا زاهر دي محبة يعني دي دلالة يعني ان هو قريب اوي من قلبي يعني. فهمت؟ اتفضل يا زاهب - [02:32:17](#)

ويا قوم لا يجرمنكم شقاقي ان يضربكم مثل ما اصاب قوم نوح او قوم هود او قوم صالح. وما قوم لوط من بعيد. مناسبة الاية لما قبلها انه لما بين شعيب عليه السلام لقومه عذره بما انتفت به تهمته اتبعه بما يدلهم على ان الحق - [02:32:27](#)

لهم وضوحاً لهم وضوحاً لم يبق معه الا المعاندة. فحذرهم عواقبها وذكرهم امر من ارتكبها. ويا قوم لا يجرمنكم شقاق ان يصيبكم مثل ما اصاب قوم نوح او قوم هود او قوم صالح. اي قال شعيب عليه السلام - [02:32:49](#)

قال شعيب علي الصلاة والسلام لقومه ويا قومي لا تحملنكم مخالفتي في ديني وبغضكم لي على الاصرار على الكفر وظلم الناس فيصيبكم من عذاب الله مثل ما اصاب قوم نوح من الغرق او قوم هود من الريح او قوم صالح من الرجفة. لأُخلينا نقف - [02:33:09](#)

هنا كده عشان نشوف شوف تمام هذا البيان العظيم وده اخر اذار اخر اذار. اللي بعده اعلام. ركز بقى في الاذار. بيقول لهم ايه؟ ويا قوم لا يجرمنكم شقاقي ان يصيبكم. تعرف انت لما - [02:33:29](#)

آ في مجموعة من الناس كده موقفين واحد على باب القرية اللي هو بيسموه كان زمان بيسموه النذير العريان. يعني واحد بيوقف فوق الجبل وهو بيكشف العدو. وهم عندهم مشكلة مع قرية او - [02:33:45](#)

او وهو واقف فوق الجبل اول ما يحس بخطر بيقلع هدمومه ويشاور لهم بها عشان يعرفوا ان الخطر جاي وده اللي النبي صلى الله عليه وسلم شبه نفسه به في الحديث اللي هو حديث النذير العريان في البخاري من اعظم الاحاديث في الاذار - [02:34:03](#)

فجيب النذير العريان ده اذار الناس. فالنذير العريان ده شخص فيه بعض الناس مش بيحبوه تمام فهو مش بيحبه قال له بص انا عشان مش باحبك مش هاسمع كلامك طب هو هو الراجل ده بيقول لك يعني بيقول لك اتجوزني - [02:34:19](#)

ده هو بيندرك بيندرك شر هينزل بك. فمممكن انت من حماقتك تعمل ايه؟ تقول والله بقى عشان الاذار ده جه منك انت وانا كاره فمش هسمع كلامك فتلاقي نفسك ايه لابس في الحيطه - [02:34:35](#)

وقع بك هذا الاذار. انا باحاول اقرب لكم دايم المعاني عشان المعاني دي لما بتتقرب بتشعر بجمال هذا البيان. شف هو بيقول لهم ايه؟ بيقول لهم انتم طيب الان حصل بينكم مشقة بينكم وبينني - [02:34:49](#)

الاشتقاق اللي هو الخصومة او العداوة او انك بتكرهني مش قابلني يا اخي. آ فاهم؟ طيب انت ما انت ممكن لو ما سمعتش كلامي يعني بسبب هذا البغض وبهذه العداوة التي تمنعك من اتباع طب ما انت كده هيصيبك ما اصاب قوم نوح وقوم هود وقوم صالح وقوم لوط اللي هم جنبكم - [02:35:02](#)

قريبين منكم في كل شيء. قريبين منكم من كل مكان. يعني قريبين في المكان وفي الزمان وبعضهم قال في النسب يعني في كل شيء طب ما انتم اعتبروا يبقى هو هنا يريد ان يقطع من قلوبهم كل سبب - [02:35:22](#)

يعرضون به عن دعوته احاول افهمك الفكرة دي افهم الفكرة دي. تعرف مثلاً المنافق لما ربنا بيوعظه لما جاءت موعظة المنافق في سورة النساء المنافق اللي هو بيتترك القتال ويترك الاتفاق على القتال. خايف على ماله وخايف على نفسه. حلوه؟ فلذلك لما بتيجي الغنيمة للمسلمين بيقول يا ليتني كنت معهم فافوز فوزاً عظيماً. وبعدين - [02:35:38](#)

لما بيحصل مثلاً قتل في المسلمين يقول ايه قد انعم الله علي اذ لم اكن معهم شهيداً. هي دي نظرتة. فلما ربنا يريد ان يتوبه من هذا الباطل الذي هو عليه - [02:36:04](#)

بيقول له ايه بقى؟ شف ولو انا كتبنا عليهم ان اقتلوا انفسكم او اخرجوا من دياركم ما فعلوه الا قليل منهم. ولو انهم فعلوا ما يوعظون به. لو هم سمعوا الكلام ايه اللي هيحصل؟ هتكون العقيدة الخير لهم. ولو انهم فعلوا ما يوعظون بي لكان خيرا لهم واشد تثبيتنا. واذا لاتيناهم من لدن اجرا عظيما ولهدى - [02:36:14](#)

صراطا مستقيما. خلاص كده؟ وبعدين من يطع الله ورسوله فاولئك مع الذين انعم الله عليهم من النبيين والصديقين والشهداء والصالحين وحسن اولئك رفيقا ذلك الفضل من الله وكفى بالله حط بين قوسين كفى بالله عليمه دي عشان تفهم ليه هي هنا؟ انا بس عايز ابين لك - [02:36:34](#)

ازاي القرآن له الحجة البالغة؟ ازاي بيقطع من قلب كل انسان جذور الممانعة التي تمنعه من قبول الحق. بس بعد كده لما استمر بقى يبقى هو يستحق. خلينا نفهم دي. المنافق عاوز - [02:36:48](#)

منزلة عاوز وجهة وكمان آآ بيرائي بعلمي لما بيعمل شوية حسنات عاوز الكرة الارضية تعرفها. صح؟ يعني عاوز بيجاهر بالصدقة عشان الناس وبيروح يصلي في وسط الناس يراؤون الناس. صح كده؟ فربنا لينقله من هذا الباطل للحق يقول له ايه بقى؟ يقول له انت خايف من الجهاد - [02:37:03](#)

مشان خايف على مالك وعلى آآ نفسك. لآ بالعكس الجهاد هو الذي سيجلب لك العز والكرامة. فاما ان تموت فتكون شهيدا واما ان تحيا كريما عزيزا وده معنى اشد تثبيته يثبت مكانتك. لذلك بعض الشعراء ماذا قال - [02:37:27](#)

قال تأخرت استبقي الحياة فلم اجد لنفسى حياة مثل ان اتقدمها. يعني هو عرف ان الجهاد الناس بينادوا الجهاد فقال لك لا يا عم انا مش رايح عشان استبقي حياتي. فلما افكر قال لك لآ - [02:37:47](#)

لم اجد لنفسى حياة مثل ان اتقدم ليه؟ لاني اما ان اظفر واعيش عزيزا. تمام؟ واما ان اموت شهيدا. يبقى انا مت بكرامة. صح كده؟ طيب باقي شيه بقى واحد ان المنافق ده يعني ربنا اثبت له ان الجهاد هو خير الدنيا والاخرة. بقي شيه بقى ايه هو - [02:38:00](#)

ان المجاهد ده كل ما بيعمل حاجة آآ اسف المرائي اسف احنا بنتكلم عن المرائي اللي هو المنافق فهذا المرائل وبراءون الناس ده مسلا راح يصلي عايز الناس كلها تشوفه. لذلك في صلاة الفجر والعشاء ما بيروحش. تمام - [02:38:18](#)

اللي هو اثقل صلاة على المجاهد يعني اسف على المنافق ما اعرفش ليه كل شوية عمال اقولها آآ انت ممكن تلاقيني لاني بتكلم بسرعة فمممكن اكون احط كلمة مكان كلمة انت حاول تنتبه لده. فالمنافق بقى يراني بعمله. فباقي شيه بقى واحد مهم وكفى -

[02:38:32](#)

بالله عليمه والله هذه الكلمة موضوعها في سورة النساء اصلا الكفاية بالله في سورة النساء هي اكثر سورة في القرآن على الاطلاق. كفى بالله حسيبا كفى بالله شهيدا بالله عليما كفى بالله وليا وكفى بالله نصيرا. آآ واتكلمت عنها في سورة النساء. بس خلينا نقف في الموضوع العظيم ده - [02:38:47](#)

الكافر المنافق كل ما يعمل حاجة من الخير نفسه كل الناس تعلم بها فده مسبب له الارهاق اصلا يعني فضلا عن انه عمله مضمحل هباء بس ده مسبب له ارهاق. صح ولا لا؟ لانه دايم مشغول بنظرة الناس له. فقام ربنا قال له ذلك الفضل من الله وكفى بالله عليما. يكفيك - [02:39:04](#)

كأن يعلم الله عنك هذا الخير. فخلاص بقى. يبقى ايه ده هو ده معنى ايه؟ رجل فيه شركاء متشاكسون ورجل سلاما لرجل. فيه رجل سلام مش مشغول باي حد ابدا - [02:39:26](#)

بيبعد الله اهم حاجة ان يعلم ربه عنه خيرا. كفى بالله. كفاية. كفاية ان ربنا كفى بالله شهيدا. انما الثاني بقى عايز كل حاجة بيعملها لو صلى ركعتين بالليل يكتب منشور الصبح. سبحان الله! انا حاسس ان انا صاحي فايق. بسبب ركعتين اللي صليتهم. فاهم؟ وهكذا -

[02:39:36](#)

زي الراجل اللي كان بيصلي وبعدين بخشوع. فناس دخلوا المسجد قالوا ياه واسمعهم بيتكلموا. هو بيصلي وسمعوا. فيقولوا ده الراجل ده سبحان الله بيصلي بخشوع فراح جه قطع الصلاة قال لهم ده انا صايم كمان. فاهم؟ يعني ايه؟ فقال لهم ده يعني الراجل

مش عايز يتكلم عن نفسه يعني. فالمهم ان يشوف القرآن بيقطع جذور - [02:39:52](#)

المنكر من قلوب الانسان. طب نشوف هنا بقى. شف هذا النبي الكريم لم يترك لهم شيئا. قال لهم فيه شيء واحد. طب يا ترى انتم متضايقين مني انا يعني في في عداوة شخصية بينكم وبينى. يا عم سبك منى انا - [02:40:12](#)

طب انتم دلوقتي لو فضلتم مصليين دماغكم على شقاقي ومعارضتي ومخالفتي. انتم بتكرهوني او عندكم عداوة. او شايفيني لا استحق النبوة بس يا اخي حبوا نفسكم. حبوا نفسكم. يعني زي ما واحد مسلا يبجي ينذر ناس يقول لهم خدوا بالك - [02:40:27](#)

يعني كان مسلا اعتبر فيه ناس اللي هم بيفرشوا انا باحاول اصورها لكم باكثر من صورة عشان تعيش الجو العظيم ده. فيه ناس مسلا بيكونوا فارشين اه مخالفين فرش في السوق مخالف. في ناس بيكون عندهم دكاكين وفي ناس فارشين في السوق مخالف. فيبجي واحد يقول لهم خدوا بالك البوليس جاي الشرطة جاية. فواحد قال له - [02:40:43](#)

واحد بيكرهه يعني. قال له يا عم انا بقى مش ماشي. يقول له طب يا اخي انت لو بتكرهني خاف على نفسك. ما هي الشرطة كده كده جاية. هو ده بالضبط. قريب من هذا المعنى تماما - [02:41:02](#)

وهذا اخر انذار لهم. اخر لذلك بعد الانذار ده لما هم هيهددوه شف بقى هو هيقول لهم ايه والله العظيم هذا التدرج ما اعظمه وما اتمه وما اكمله. بيقول لكم لا بيكلهم عن حجة هنا ولا بيكلهم عن شيء خالص هو خلاص - [02:41:12](#)

خلص الحجة وخلص الموعظة وخلص النصح وكل شيء. بس يقول لهم خدوا بالك. انتم دلوقتي بتكرهوني ومش عايزين تسمعوا كلامي. بس يا اخي اعتبروا بالاقوام اللي قبلكم اللي ما يسمعوش كلام الرسل. قوم - [02:41:31](#)

وده يدل ان هم كانوا عارفينهم زي ما الرجل في سورة الغافر قال اني اخاف عليكم مثل يوم الاحزاب مثل دأب قوم نوح وعادوا وثمود والذين من بعدهم. وما الله يريد ظلما للعباد. وبعدين قال لهم ولقد جاءكم يوسف بالبينات - [02:41:41](#)

ما تسمعوا الكلام وتعتبروا بدل ما تتعذبوا تمام كده شف ده اخر بيان بقى وكمان في البيان ده هيقولوه ان ربي رحيم ودود. يعني مش عارف اقول ايه والله على هذا البيان الكامل التام. بس عشان بعد كده بقى هيقول لهم ايه - [02:41:53](#)

لما لما يهلكوا فكيف آسى على قوم كافرين؟ اعمل لكم ايه اكثر من اللي عملتوه؟ وخلصت كل اللي كل اللي كان في ايديا عملته اتممت لكم كل شيء والله هذه الخطابات من الانبياء حق لها مش انها تدرس يعمل عنها رسائل كاملة. والله لو كان عندي وقت يعني يسع لهذا - [02:42:10](#)

والله كنت كتبت في هذه كل كل كلمة لنبي او فعل نبي او ما كان في قلب نبي اقسام بالله هو اعظم ما تدرسه في الحياة الدنيا لان دول اعظم ناس دول دول هم خلاصة الناس المصطفون الاخيار. اذا ذكر الله لك شيئا في قلوبهم اعتبر به. اذا ذكر شيئا في

اقوالهم اعتبر به اذا ذكر - [02:42:30](#)

في عملية اعتبر به. لو كانوا بيجادلوا قومهم اعتبر به. لو كانوا يعقبون على اقوامهم كل حاجة تصدر عن الانبياء لازم تكون هي اعظم ما تشغل به في الحياة الدنيا لان ببساطة مش بيقول لك آ مش عارف العادات - [02:42:49](#)

سبعة لأكبر ناجحين في الدنيا. الكلام الهل اللي هم بيضحكوا به على الشباب اللي هم الشباب اللي عايزين يقول لك التنمية البشرية والاشتغال اللي بيضحكوا به على الشباب اقسام بالله اعظم ما يجمع لو احنا صحت كلمة التنمية البشرية اللي هو الانسان يطور نفسه

اعظم ما يجمع في هذا على الاطلاق - [02:43:03](#)

ما كان عليه الرسل واخصهم النبي محمد صلى الله عليه وسلم وما كان عليه الصحابة الكرام. هذا هو اعلى ما يجمع لي. لان هم

يعلمونك ما الذي تطلب؟ وكيف تسعى فيه - [02:43:22](#)

بس. انما بقى انت عمال تقرأ لي فيها كتب الناجحين السبعة يقول لك اصل انا مش عارف بعمل ايه وبشرب قهوة وبعمل كذا. وكنت

وبعدين انت بتعمل ايه؟ انت اخرك عملت ايه في الدنيا؟ يعني نجحت يعني - [02:43:36](#)

انت معك فلوس يعني؟ كنت ممثل مسلا بتطلع في ادوار ثانوية بقيت بتطلع بطل يعني وايه المشكلة يعني؟ ولا حاجة انت اصلا في

امر تافه فارغ ما يساويش حاجة. او كنت لاعب كورة تعبان في نادي مش عارف - [02:43:46](#)

وبعدين بقيت في نادي وايه المشكلة يعني ولا اي شيء انما انا غرضي ان اتعلم من الذين رفعت منزلتهم عند رب العالمين. عشان اشوف بماذا رفعت واعملها؟ ماذا كانوا يطلبون؟ على ماذا كانوا يحرصون؟ على ماذا كانوا - [02:43:56](#)

بماذا كانوا يفرحون؟ ماذا كانوا يعملون؟ ماذا كانوا يقولون؟ لو حصل كذا بماذا هو ده مش تيجي تقول لي آآ فلان وفلان وفلان وهو ماء ما ينجحون فيه امور اما تافهة واما حرام - [02:44:13](#)

وكثير منهم حينما يعني بيعمل لشهرة او لمال او لجاه ولا شيء كل هذا هباء منثور فلذلك احنا لما احنا بنقعد يا شباب في قصة مثلا لوط مثلا ثلاث ساعات ونص او قصة شعاب اوعى تفكر ان انا ابالغ. اقسم بالله انا اختصر. والله - [02:44:26](#)

عظيم انا اختصر يعني انا بكون ودي ان انا اجمع لك كل ده عشان اجيب والله باختصر. والا هذه حقها ان تبقى فيها الى ما شاء الله الى ان تلقى الله وانت عمال - [02:44:42](#)

اتعلم في في هذه الانباء التي يعلمك الله ما علمك الله لها الا لتهتدي وعشان يبين ربنا سبحانه وتعالى انه اذ اخذ اولئك الفاسقين انما اخذهم وهو غير ظالم لهم. شف هذا النبي تتم له هذه الحجة - [02:44:52](#)

قطع قطع كل سبب حتى لو بتكرهني يا اخي بس ما توقعش نفسك انت في داهية. شف النصح لذلك سيختلف الخطاب بقى. زي ما كان نوح الاول بيقول لهم عليه السلام آآ مثلا ارايتم ان كنت على بيانات من ربي وبعدين وما انا بطارد الذين بعد كده؟ لا - [02:45:07](#)

ان تسخروا منا فانا نسخر منكم كما تسخرون فسوف تعلمون. ان انقلب الانذار الى اعلام. هيجي بقى معنا قريبا هنا. بشوف كلام الانبياء عليهم صلوات الله وسلامه شف جهادهم وصبرهم ونصحهم للمؤمنين. وده يدل على ان الداعي الى الله لابد ان يجمع مع الحجة النصح. مش مجرد الافحام - [02:45:26](#)

وهذا المعنى عظيم جدا لان ممكن يكون فيه شخص بينك وبينه خصومة وانت تريد ان تنصحه فلا يكون في قلبك حب الخير له. فلا بد ان يكون في قلبك حب الخير له وارادة النصح حتى تتأسى بالانبياء الكرام. وليس مجرد اقامة - [02:45:46](#)

الحجة. اتفضل اكمل احسن الله اليكم. وما قوم لوط منكم ببعيد. اي وما قوم لوط ببعيد منكم بل هم قريب من دياركم واهلكهم الله في زمان قريب من زمانكم اعتبروا بهم واستغفروا ربكم ثم توبوا اليه. احنا قلنا وما قوم لوط منكم ببعيد يعني المراد ان هم يعني بعد الزمن والمكان - [02:46:01](#)

والنسب. فيعني كما ذكر بعض اهل العلم ان هو زمن لوط في غير بعيد من زمن شعيب. والديار كمان قريبة واللي هي منازل مدين قريبة من من منازل قوم لوط ديار قوم لوط - [02:46:24](#)

وكذلك اللي هو النسب. يعني بعضهم قال كذلك حتى في النسب. يعني هي ليست بعيدة منكم يعني اعتبروا بها. في معنى هنا بقى جميل جدا. ايه هو ان الكافر اذ يبقى على كفره - [02:46:38](#)

يفعل ذلك يعني غيظا او كيدا برسوله او بالمؤمنين او بالناصح ما يهلك الا نفسه. والمعنى ده ده جميل جدا جاء في سور كثيرة جدا من القرآن. دايمًا يأتي مثلا من ابصر في نفسه ومن عمي فعليه. هذا كثير جدا في القرآن - [02:46:53](#)

من تزكى فانما يتزكى لنفسه. هذا كثير. لكن بقى من اعظم المواضع اللي هو ما ذكره الله سبحانه وتعالى في سورة الانعام لما ذكر الله سبحانه وتعالى وان يروا كل اية لا يؤمنوا بها حتى اذا جاءوك يجادلونك يقول الذين آآ كفروا ان هذا الا اساطير الاولين - [02:47:12](#)

الاية دي بقى ما وجه البيان فيها عن هذا المعنى العظيم آآ خلينا نجيبها من اولها. قال الله سبحانه وتعالى ومنهم من يستمع اليك وجعلنا على قلوبهم اكنة ان يفقهوه وفي اذانهم وقرأ. وان يروا كل اية لا يؤمنوا بها حتى اذا جاءوك - [02:47:32](#)

سيجادلونك يقول الذين كفروا ان هذا الا اساطير الاولين. وهم ينهون عنه وينأون عنه. انتهى كده البيان. شف التعقيب بقى. يعني هم كفروا بك. تمام؟ ما ارادوا ان يدخلوا في دينك. وصدوا الناس عنك. فهم يفعلون ذلك يظنون انهم بذلك آآ يعني ينالون - [02:47:52](#)

منك او يغضبونك او او فماذا قال الله وان يهلكون الا انفسهم وما يشعرون. نفس الشيء هنا بالضبط. هم يظنون انهم بذلك بيهددون آآ شعيب وقومه لنخرجنك ويتوعدونه ولئن اتبعتم شعيبا انكم اذا لخاسرون. شف كل هذا ما يهلكون الا انفسهم. وهذا هو الذي حصل هنا. هو بيقول لهم - [02:48:12](#)

انتم كده بتفكروا ان انتم بتخالفوني ؟ لأ ده انتم هيحصل لكم مثل ما حصل مثل ما اصاب قوم نوح وقومه دول قوم صالح واعتبروا القوم لوط اللي هم قرييين منكم - [02:48:35](#)

وبعدين ما يزال ما يزال يرغب واستغفروا ربكم يعني سبحان الله! شف الاية دي هم الان ركزوا كده لان كلمة استغفروا ربكم تكن بتأتي في موضعين في بداية الدعوة استغفروا مما مضى - [02:48:46](#)

ثم بعد ذلك في الكفر والصد عن سبيل الله ان انتم فعلتوه معي. ما هم عاملين ما هم كفروا وصدوا عن سبيل الله. اهو صح وهددوه. برضه قال لهم برضو - [02:49:01](#)

بعد كل اللي عملتوه بعد كل اللي عملتوه اذا استغفرتكم ربكم وتبتم اليه ستجدون ربكم رحيمًا ودودًا. ماذا يريدون بعد ذلك بعد كل ده يعني انت ممكن تتخيل ممكن تقول ايه في البداية قل لهم ربي رحيم ودود في البداية. يعني قول لهم استغفروا ربكم في البداية. صح؟ لا ده بعد ما كفروا وصدوا عن سبيل لو حاربوه - [02:49:11](#)

زي الكفار مش كثير منهم مش كثير منهم امن بعد محارب النبي صلى الله عليه وسلم سهيل بن عمرو وعكرمة بن ابي جهل وابو سفيان وغيرهم مش كل دول؟ مش كانوا بيحاربوا وخالد بن الوليد رضي الله عنه وقبلهم عمر بن الخطاب؟ ايوة. بس هو ربنا سبحانه وتعالى - [02:49:33](#)

لا يمكن ان يضل احدا ويطلع على قلبه الا لان هذا الشخص لا يؤمن. لا يؤمن نعدلكم تاني واحد تمام يا شباب؟ يبقى واستغفروا ربكم ثم توبوا اليه. انت ممكن يعني بعض الناس بيستحضرها احيانا في البداية. فيقول ان الانبياء دعوا اقوامهم الى الاستغفار والتوبة. صح بس - [02:49:48](#)

لا الاية دي لها موضع اذا نزلت من سياقها فقدت فمالها. ما هي ما هو كمال هذه الاية؟ كمال هذه الاية انها جاءت بعد بعد كفرهم وتكذيبهم واستهزائهم واعراضهم وصدهم عن سبيل الله تقعد بكل صلاة توعدون وغيره كل هذا ومع ذلك قال لهم واستغفروا - [02:50:14](#)

ربكم ثم توبوا اليه ان ربي رحيم ودود. شفتهم هذا الخطاب الجامع؟ احنا كده عندنا كم مقطع لكلام آآ شعيب عد كده معي المقاطع كلها المقطع الاول هو آآ لما قال لهم اعبدوا الله ما لكم من اله غيره. ده اولاني. طبعا ده يعتبر داخل معه برضه واوفوا الايه المكيال والميزان بالقسط لحد بقية - [02:50:34](#)

لحد كلمة بحفيظ ده المقطع الاول. هم اجابوه. اجابوه باية واحدة. صح؟ اللي هي ايه؟ صلاتك تأمرك؟ وبعدين انك انت الحليم الرشيد. جاء مقطع اخر لندن على بيينة صح كده - [02:50:58](#)

وعمال يوعظهم ويا قوم ليجرنكم شقاقي صح؟ يبقى فيه شقاق وفيه عداوة. وبعدين استغفروا ربكم. في اللحظة دي بقى هينقلب خطابهم الخطاب بدل ما كان بيقول انك لانت الحليم الرشيد لأ هيقولوا بقى لأ - [02:51:10](#)

ما نفقه كثيرا مما تقول وانا لنراك فينا ضعيفا ولولا رهتك لرجمنك وما انت علينا بعزيز. هنا بقى انقلب الكلام الى ايه؟ الى تهديد قريب من فكرة ايه لنخرجنك يا شعيب. لذلك هو ايضا سيختلف خطابه - [02:51:25](#)

يا قوم ارهط اعز عليكم من الله واتخذتموه ورائكم ظهيرة ان ربي بما تعملون محيط. خلاص؟ ويا قومي اعملوا على مكانتكم هذه انما تقال لمن لا يريد ان يؤمن يعني واحد خلاص قال لك لأ انا مش هأمن وانا بقى انا وراك وراك ومش هسيبك. لأ اعمل بقى لذلك ختمت السورة وقل للذين لا يؤمنون. اللي هم الناس اللي خلاص - [02:51:39](#)

ارادوا ان يبقوا على الكفر وارادوا على الصد عن سبيل الله. وقل للذين لا يؤمنون اعملوا على مكانتكم انا عاملون وانتظروا انا منتظرون. شف كل مقطع من هذه المقاطع هو مناسب لما قبله. اتفضل يا زاهر - [02:52:04](#)

احسن الله اليكم. واستغفروا ربكم ثم توبوا اليه. ان ربي رحيم ودود. مناسبة الاية لما قبلها انه لما رهب شعيب عليه السلام قوله اتبعه الترغيب في سياق مؤذن بانهم ان لم يبادروا الى المتاب بادرهم بالعذاب. واستغفروا ربكم ثم توبوا يا شباب. طبعا احنا اتفقنا ان هو - [02:52:19](#)

كلمة تاج ومنكم شقاقي ان ان شعيب عليه السلام اصاب بدقة المانع الاصلي اللي هو بين قوسين الحقيقي يعني آآ كفر هؤلاء يعني ايه بص زي ما كون اقول لك انا اقول لك بالظبط ايه ايه - [02:52:43](#)

فكرة. يعني مثلا واحد امامك آآ بيلف ويدور علشان آآ يعني ينكر كلامك بس عمال يقول لك اصل كلامك مش صح. اصل كلامك مش مقنع فانت تقول له من الاخر زي ما كان واحد صديقي عمل حلقة عن الالحاد - [02:53:00](#)

بمثل كأن في شاب وراجل آآ عجوز يعني كبير. والشاب ده جاي بيقول للراجل العجوز ده انا هلحد هكفر بالله فالراجل العجوز بيقول له ليه يا ابني مش عايز آآ ليه ليه عايز تكفر بالله يعني ربنا تبارك وتعالى والايمان والكلام ده. فالشاب قال له لأ اصل انا مش مقتنع اصل فين ربنا اصل - [02:53:18](#)

بكده فالراجل قال له ياد بطل بطل استعباط انت اصلا عايز تمشي على حل شعرك وعايز تبوز وعايز تسبب الصلاة فانت بتتحدي بالالحاد الفكرة دي كانت فكرة جميلة وانا حتى اثبتت على صاحبي في الحلقة دي جدا. ليه؟ لانه ضرب على وتر دقيق جدا عند كثير من الشباب اللي بيلحد. هو - [02:53:37](#)

مش فاكروا الحاد ولا في دماغه حاجة هو عايز يصيع وعايز يبوز. تمام كده؟ فعايز يخرج من القيود. طب ايه يخرج ازاي؟ بان انا يقول لهم انا ملحد. ما خلاص تمام كده. هي دي بقى - [02:53:57](#)

الدقة في كلام شعيب. النبي بيقول لهم من الاخر انتم بتكرهوني وبتكره ما جنت به وانتم عارفين ان هو حق تمام بيقى هو اصاب اصاب بدقة بدقة ايه زي ما ربنا سبحانه وتعالى كده يقول ذلك بانه مستحب. يعني هم عملوا كده عشان كده. ود كثير من اهل الكتاب لو يردونكم من بعد ايمانكم - [02:54:07](#)

كفاراً فانت تقول طب ليه طب ليه ده هم عارفين ان النبي حق صلى الله عليه وسلم وان القرآن حق؟ قال لك اه حسدا من عند انفسهم فربنا لانه عليم بذات الصدور. فهنا علي - [02:54:30](#)

شعيب من هؤلاء انهم علموا الحق لكن لكونه لكونهم يكرهونه ويكرهون هذا الحق ويريدون ان يبقوا على عاداتهم فيبقى يبقى المشكلة هنا مش ايه بقى؟ يبقى المشكلة مش ان هم مش مقتنعين. لا - [02:54:42](#)

يبقى المشكلة مش ان هم مش مقتنعين لا المشكلة ان هذا الحق لا يوافق اهواءهم. فقال بالدقة لا يجرمكم شقاقي. ان يصيبكم مثل ففضح نيتهم من الاخر. هو فضح نيتهم على نية قال لهم من الاخر انتم عارفين اللي انا بقوله صح. زي ما بالضبط موسى - [02:54:56](#)

عليه السلام. مش موسى عليه السلام دائما مثلا في خطاب في بداية خطابه هل هو آآ واهديك الى ربك فتخشى؟ قولا له قول الذين صح كده ربنا الذي اعطى كل شيء خلقه. لكن في سورة الاسراء بعد ما علم تصلب آآ فرعون في الكفر. ماذا قال له؟ لقد علمت - [02:55:16](#)

ما انزل هؤلاء الا رب السماوات والارض. انت عارف وبصائر كمان. انت عارف ان الله حق وانك انت لست الها. بس انت بتكذب وانت متكبر. واني لاظن كفرعون مثبورا. بيقى ده فضح النية. كشف ما ما تخفيه النفس - [02:55:36](#)

واضح كده؟ النفس بتظهر ان هي مش مقتنعة بالكلام. ان هذا لمكر مكترموه في المدينة. انه لكبيركم الذي علمكم السحر. وبعدين يريد ان يخرجكم من كذاب. وبيكذب كل ده بس ايه بقى الصراحة هو ده لحظة المواجهة جاءت هذه المواجهة الان. لا يجرمكم شقاق مع ان هو يعني جمع معها الموعظة والايمان - [02:55:52](#)

واستغفروا ربكم. ها اتفضل بعد هذا البيان قالوا له احنا لا نفقه كثيرا مما تقول. اتفضل السلام عليكم. استغفروا ربكم ثم توبوا اليه. اي واستغفروا ربكم يا قوم فاطلبوا منه ستر ذنوبكم السالفة من الكفر وظلم الناس - [02:56:12](#)

تجاوز عن مؤاخذتكم بذلك. ثم توبوا الى ربكم فيما في الواقع في الواقع لا ارى ذلك هو المراد من الاستغفار. لأ الاستغفار قد يكون عاما وقد يكون خاصا. الاستغفار العام زي ما انت تيجي تسكتهم استغفر الله استغفر الله. الاستغفار الخاص انك تكون عملت ذنب وبتستغفر منه مخصوص هو - [02:56:30](#)

الاستغفار هنا ليس عما سبق من الانذار ليس عما سبق من الانذار وانما الانذار عن عن صدهم عن سبيل الله. طبعاً الاستغفار من الشرك ومن كل هذه الامور ومن تصفيف الميزان وكذلك من الصد عن سبيل الله ومن مجادلته ومن الاستهزاء به ونحو ذلك -

02:56:50

آآ معلش يا شباب يعني سبحان الله جاء آآ جاء تليفون مهم جداً يعني خاص بأمر ما أقدرش أتأخر عنه وأنا كنت آآ يعني كنت ناوي أن أنا الآخر آآ هذا الأمر لكن سبحان الله جاء الآن فجأة - 02:57:16

فلازم أن أنا يعني أقطع الدرس وآآ واجيب عن هذا الهاتف فاعتذر اعتذر منكم. وأن شاء الله آآ يعني آآ النهاردة العصر أن شاء الله احتمال نكمل الدرس نسأل الله أن يكون خيراً وبارك الله فيكم والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - 02:57:30